

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية
فرع علوم الإعلام والاتصال



أثر الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية على الطفل

دراسة وصفية تحليلية على عينة من أولياء الأطفال المشاهدين لولاية تيزي وزو

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

تخصص سمعي بصري

تحت إشراف الأستاذ:

د - عبد العزيز جودي

من إعداد:

- حسينة إخلاف

- سيهام غربي

السنة الجامعية: 2018/2019

كلمة شكر وعرفان

نشكر الله عز وجلّ ونحمده على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بخالص الشكر للأستاذ المشرف الدكتور جودي عبد العزيز الذي أشرف أحسن إشراف علينا وأمد لنا يد العون في كل مراحل إعداد المذكرة.

و في الأخير نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

والدي العزيز حفظه الله وأطال عمره، الذي طالما شجعني وساعدني.

وإلى أمي التي سهرت الليالي من أجل راحتي رحمها الله.

إلى إخوتي وأخواتي

إلى عائلة غربي كبيرهم وصغيرهم

إلى زميلتي إخلاف حسينة

والى الأصدقاء والزملاء

سيهام

إهداء

أهدي عملي هذا إلى أعز ما خلقه الله لي:
إلى التي سهرت على راحتي وكانت لي مصدر العطف ومنبع الحنان
أمي الغالية حفظها الله وأطال عمرها.
وأبي العزيز حفظه الله وأمدّه الصحة والعافية.
إلى زوجي العزيز وعائلته
إلى إخواني وأخواتي
الذين ساندوني بحبهم وتفهمهم طوال الوقت ودعموني ماديا ومعنويا
"إخلاف" وإلى كل أفراد عائلة
إلى من قاسمتني التعب والسهر على إتمام هذا العمل
زميلتي "سهام" وكل عائلتها.

حسينة

خطة البحث

مقدمة.

الإطار المنهجي

- I. إشكالية الدراسة.
- II. أسباب اختيار الموضوع.
- III. أهمية الدراسة.
- IV. أهداف الدراسة.
- V. مجتمع البحث وعينته.
- VI. منهج الدراسة وأدواته.
- VII. تحديد المفاهيم والمصطلحات.
- VIII. الدراسات السابقة.

الإطار النظري

الفصل الأول: ماهية الأفلام الكرتونية.

المبحث الأول: تعريف الأفلام الكرتونية.

المبحث الثاني: لمحة تاريخية على الأفلام الكرتونية.

المبحث الثالث: خصائص وأهداف الأفلام الكرتونية.

المبحث الرابع: أساليب وتقنيات الأفلام الكرتونية.

الفصل الثاني: الأفلام الكرتونية وعلاقتها بالطفل.

المبحث الأول: مواضيع الأفلام الكرتونية المستقطبة للطفل المشاهد.

المبحث الثاني: أثر الأفلام الكرتونية على الطفل.

المبحث الثالث: أهمية أفلام الكرتون بالنسبة للطفل.

الفصل الثالث: ماهية الدبلجة.

المبحث الأول: تعريف الدبلجة.

المبحث الثاني: البدايات الأولى للدبلجة وتطورها.

المبحث الثالث: خصوصيات الدبلجة.

المبحث الرابع: مراحل إعداد الدبلجة.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: تفريغ وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب عينة الدراسة.

المبحث الثاني: كيفية تفاعل الأطفال المشاهدين مع أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب آراء عينة الدراسة.

المبحث الثالث: آراء عينة الدراسة حول أثر أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

المبحث الرابع: النتائج الجزئية والعامة للدراسة.

خاتمة.

المراجع.

ملاحق.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

حاولنا من خلال هذه الدراسة التطرق إلى أثر الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية على الطفل، ولقد درسنا الموضوع دراسة تحليلية وصفية على عينة من أولياء الأطفال في منطقة (بوجيمة) بولاية (تيزي وزو)، وتطرقنا في هذه الدراسة إلى أهم الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية المفضلة لدى الأطفال، بالإضافة إلى أهم القيم والسلوكيات التي يكتسبها الطفل عند تعرضه لهذه الأفلام مع التركيز على تقييم أولياء الأطفال للدبلجة إلى اللغة الأمازيغية في هذه الأفلام مع إبراز الدور الذي تلعبه الدبلجة في المحافظة على اللغة الأمازيغية والحرص على استمرارها وتوارثها بين الأجيال.

ولقد اتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية أن الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية تحظى بإقبال كبير وانتشار واسع من طرف جمهور منطقة القبائل بولاية تيزي وزو، وأن لهذه الأفلام المدبلجة مكانة مميزة لديهم كونها لا تستقطب فقط الطفل بل حتى البالغين لما تتضمنه من قيم وسلوكات تربوية تثقيفية وتعلمية، وما تدعو إليه من المحافظة والتمسك باللغة الأمازيغية وخاصة التراث القبائلي من أجل ضمان بقائه وتمسك الأجيال القادمة والحفاظ عليه من الزوال.

الكلمات المفتاحية: الأفلام الكرتونية، الدبلجة، اللغة الأمازيغية، الطفل.

Le résumé en français :

Dans le cadre de cette étude, nous avons tenté d'aborder l'impact des dessins animés doublés en langue amazighe sur l'enfant. Nous avons essayé par l'étude au film doublé à la langue amazighe à l'enfant, nous avons étudié l'objet analytique.

Au cours de cette étude on a essayé de faire une vision sur les valeurs et les comportements acquis par l'enfant grâce à cela, nous avons pris un échantillon de parents pour connaître l'impact de ces films sur leur enfant et souligner l'impact de les doubler en langue amazighe.

à travers cette étude, nous avons compris l'impact de ce doublage dans la présentation des styles d'étude pour les spectateur à l'Age de la maturité.

Il s'efforce également de préserver de la langue amazighe de non extinction.

Mots-clés: dessin animé, doublage, langue amazighe, enfant.

مقدمة:

تساهم مشاهدة الأفلام الكرتونية نشاط شائع لدى الأطفال، إلا أنها تعتبر سلاح ذو حدين فهي تحمل في طياتها قيم سلبية تؤثر على قدراته الفكرية وتصرفاته الاجتماعية، فهي تختلف وفقا لنوعية الأفلام الكرتونية التي يتعرض إليها والزمن المستغرق أمام هذه الوسيلة. وفي المقابل نجد قيم إيجابية وسلوكيات التي تتمثل في قيم تربوية وتنشيطية وتعليمية، فهي تحظى بميزة ألا وهي القدرة على جذب الطفل من خلال الألوان والموسيقى التي تصاحب هذه الأفلام الكرتونية، إضافة إلى جماليات التقنية التي تبث بها، وهذا ما يفسر بقاء الطفل لمدة ساعات طويلة يشاهد هذه الأفلام الكرتونية ويندمج معها كأنها جزء من حقيقة لا يشعر بها إلا الأطفال.

وإذا عدنا للحديث عن الطفل العربي عامة والجزائري خاصة بمميزاته وخصائصه وتنشئته الاجتماعية، وفي ظل قلة الإنتاج الإعلامي العربي والوطني الخاص ببرامج الأطفال، اتجهت المحطات التلفزيونية إلى الاستيراد من الدول الأجنبية، ومما لاشك في أن هذه الأفلام الكرتونية المقتناة تحمل قيم بلادها ولا تتناسب مع قيم مجتمعاتنا وثقافتنا، وبهذا تساهمت التلفزة في خلق منظومة قيم لأطفالنا غريبة وتقليد سلوكيات لا تنتمي إلى مجتمعاتنا وغريبة عنا، وهذا ما يبرر وجود عدة دراسات للرسوم المتحركة الغربية بينت وتبين بشكل أو بآخر تأثيرها على أطفالنا ومنظومة القيم المترسخة فيهم من عنف وتقليد لمختلف السلوكيات خصوصا السلبية منها لعدم نفينا طبعا بوجود قيم وسلوكيات ايجابية عديدة في هذه الرسوم المتحركة الموجهة خصوصا للأطفال على العموم مهما كان جنسه أو لونه أو عرقه على عدم إقدام الإنتاج الجزائري بإنتاج وطني أصيل يحافظ على قيم وثوابت المجتمع.

وفي ظل هذا العجز المسجل في الإنتاج الإعلامي الموجه للطفل في ميدان الرسوم المتحركة في الجزائر والدول العربية على العموم، اللجوء إلى فكرة الدبلجة إلى اللغة العربية وبتنا نشاهد هذه الرسوم باللغة العربية التي رسخت بشكل أو بآخر اللغة العربية لدى أطفالنا

في الجزائر، بإغفال من المسؤولين عن الإعلام الجزائري أن شريحة واسعة من الجزائريين ينطقون باللغة الأمازيغية التي هي اللغة الأم بالنسبة لهم، ممّ ساهم بنهوض بعض المؤسسات والمخرجين إلى تطبيق فكرة دبلجة الأفلام الكرتونية العالمية إلى اللغة الأمازيغية والسماح لسكان منطقة القبائل الواسعة لمشاهدة ولأول مرة أعمال عالمية ناطقة باللغة الأمازيغية والتي عرفت رواجاً كبيراً وإقبالاً واسعاً من طرف المجتمع القبائلي المتعطش لمواد إعلامية ناطقة بالأمازيغية.

تناول هذا الموضوع من الناحية العلمية، أي موضوع الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية الموجهة لفئة هامة من المجتمع القبائلي وهو "الطفل" في إطار « أثر الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية على الطفل » كدراسة أكاديمية تناولنا من خلالها عدة جوانب، فكانت بدايتها مع الجانب المنهجي الذي تطرقنا من خلاله تقديم الموضوع، وطرح زاوية المعالجة لإشكالية الدراسة بطرح التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية مع تحديد أهداف الدراسة وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع انطلاقاً من معارف ودراسات سابقة وكيف عالجت هذه الأخيرة موضوع الرسوم المتحركة على العموم مع طرح مفاهيم الدراسة والأدوات المستعملة إضافة إلى العينة والمنهج المستعمل. ليتم الانتقال إلى الإطار النظري الذي تم تقسيمه إلى ثلاثة فصول تناولنا في الفصل الأول الذي كان عنوانه: ماهية الأفلام الكرتونية والذي بدوره قسمناه إلى أربع مباحث فيه قمنا بتعريف الأفلام الكرتونية ولمحتها التاريخية وإبراز خصائصها وأهدافها وأخيراً أساليبها وتقنياتها. أما الفصل الثاني تناولنا فيه الأفلام الكرتونية وعلاقتها بالطفل أين قمنا باستعراض المواضيع التي تستقطب الطفل، آثار الأفلام الكرتونية على الطفل وأخيراً أهميتها بالنسبة للطفل. أما الدبلجة فقد خصصناها كفصل ثالث بعنوان ماهية الدبلجة، أين قسمنا الفصل إلى أربع مباحث وهي تعريف الدبلجة، البدايات الأولى لظهور الدبلجة انتقالاً إلى خصوصيات الدبلجة وأخيراً مراحل إعداد الدبلجة، الجانب التطبيقي تم فيه تفريغ وتحليل بيانات الاستمارة لوصول إلى النتائج النهائية، كما دعمناها

بالمقابلة الشخصية مع مدير أستوديو للدبلجة "عبد النور سعيد الحاج". ثم أنهينا الدراسة بخاتمة متنوعة بملاحق وقائمة المراجع التي كانت سنداً لنا لمعالجة هذه الدراسة.

الإطار المنهجي

- I. إشكالية الدراسة.
- II. أسباب اختيار الموضوع.
- III. أهمية الدراسة.
- IV. أهداف الدراسة.
- V. مجتمع البحث وعينته.
- VI. منهج الدراسة وأدواته.
- VII. تحديد المفاهيم والمصطلحات.
- VIII. الدراسات السابقة.

I. الإشكالية:

تعد وسائل الإعلام المرئية من أكثر وسائل الإعلام تغييرا وأعظمها تأثيرا على المجتمع، بما تتميز به من فعالية في نقل الأخبار المصورة والمسجلة أو المباشرة عبر الأقمار الصناعية، وكذا القدرة على الإقناع والسيطرة. إلى جانب ذلك تعتبر وسيلة هامة في نقل وتشكيل القيم لدى الجمهور المتلقي من حيث كونها وسيلة تمتلك عناصر الجذب لمضامينها ومن حيث كون هذه المضامين ذات أبعاد قيمية وإيديولوجية، إضافة إلى ذلك لها تأثير على سلوك أفراد المجتمع ومشاهدتهم لبرامج مختلفة عبر تقنيات مختلفة.

وتعتبر شريحة الأطفال من أهم الشرائح التي تستهدفها وسائل الإعلام عامة والتلفزيون منها خاصة فالطفولة ناشدة للهو والترفيه وقابلة للانقياد والتوجيه وهي من بين وظائف الإعلام، فوجدت شريحة الأطفال في التلفزيون والأقراص المضغوطة والمرنة (DVD,CD) فضاء جيدا للترفيه والتسلية والتربية، وبما أن الرسوم المتحركة أو الأفلام الكرتونية تعد واحدة من أهم برامج الأطفال التي تعرضها مختلف وسائل وتقنيات الإعلام السمعية والمرئية، فإن لها دور كبيرا في جذب الأطفال وشد انتباههم، لما تتميز به من تمايز للألوان والأصوات والأشكال الجذابة، حيث جعلت الأطفال يقضون معظم وقت فراغهم في مشاهدتها ويستغرقون ساعات طويلة أمامها حتى أن البعض منهم لا يأكل ولا يشرب إلا وهو أمامها، وأصبح من الصعب تعويضها بأي وسيلة لأنه حسب نظر الطفل المشاهد هي المسجد لخياله. والطفل لما يتعرض لهذه الأفلام الكرتونية لا يملك روح النقد فهو يتقبل كل ما يتعرض إليه، فيتفاعل معها وفي كثير من الأحيان يتشوق للتعرض لها، فهي تحتل حيزا زمنيا لا يستهان به في حياته.

باعتبار أن الطفل بطبعه يحب الصورة المعبرة ويجذبه اللون الجميل والحركة والمغامرة وكذا عاملي الديكور والموسيقى تجعل الطفل أكثر انبهارا وانجذابا إليها حيث يرى هذه الرسوم المتحركة امتدادا لحياة اللعب وإفساح المجال للخيال.

والطفل بصفة عامة يعيش حالة صراع وتناقض بين الخيال المشاهد والواقع المعاش حيث تأثر على انفعالاته وسلوكياته، مما يمكن أن يشكل خطرا على بناء شخصيته، وتأثيرا قويا ومتنوعا على عادات مجتمعه ومزاجه وعقائده وقيمه التي تتأثر بما يشاهده ويحاكيه في هذه الأفلام الكرتونية.

والملاحظ في مجتمعنا الجزائري ذلك الشغف والحب الكبير الذي يوليه أطفالنا لمختلف برامج الأطفال المقدمة عبر وسائل الإعلام باختلافها سواء المبتة عبر التلفزيون والفضائيات أو الانترنت أو عبر مختلف الوسائط الإعلامية الحديثة، لكن ما يجلب الانتباه أن هذه البرامج أو بالأحرى الرسوم المتحركة التي تتال القسط الأوفر في المشاهدة تكون عادة من إنتاج أجنبي وتبث إما باللغة العربية أو الفرنسية التي هي في معظم الأحيان دبلجة من اللغة الإنجليزية، فظهرت في الجزائر فكرة جديدة وهي ترجمة بعض الأعمال الكرتونية العالمية إلى اللغة الأمازيغية التي يتحدث بها شريحة واسعة من المجتمع الجزائري وشمال إفريقيا. والهدف من ذلك هو دفع الطفل والضغط على الأولياء من أجل الاستهلاك واقتناء المنتج واستقطاب الطفل الأمازيغي لمشاهدة هذه الأفلام الكرتونية العالمية بلغة الأم التي تضيف عليها طابعا خاصا.

وبناء على هذا فقد تناولنا موضوع "أثر الأفلام الكرتونية المدبلجة باللغة الأمازيغية على الطفل، ومدى اهتمامه ومحافظة له لغته وعاداته وقيم مجتمعه، فهذا ما دفعنا لطرح الإشكالية التالية:

ما هو أثر الأفلام الكرتونية المدبلجة باللغة الأمازيغية على أطفال منطقة بوجيمة بتيزي وزو من وجهة نظر عينة من أوليائهم؟

• تساؤلات الدراسة:

وللإجابة عن التساؤل الرئيسي حاولنا طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي من خلالها نستشف مختلف جوانب الموضوع.

1. ما هي عادات وأنماط مشاهدة الأطفال للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية؟
2. ما هي العوامل التي تجذب الأطفال لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة بالأمازيغية ؟
3. ما هي القيم التي تتضمنها الأفلام الكرتونية المدبلجة بالأمازيغية الموجهة للطفل المشاهد؟
4. هل للغة الأمازيغية علاقة في استقطاب الأطفال لمشاهدة هذه الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية ؟
5. ما هي مكانة هذه الأفلام الكرتونية المدبلجة بالأمازيغية لدى الأطفال ؟
6. هل لمتغيرات الجنس، المستوى التعليمي أثر على شدة تأثر الأطفال لهذه الأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية؟

II- أسباب اختيار الموضوع:

يأتي اختيارنا لدراسة هذا الموضوع: أثر الأفلام الكرتونية المدبلجة باللغة الأمازيغية على الأطفال لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

أ- الأسباب الذاتية:

تتمثل في:

- ✓ تخصصنا في علوم الإعلام السمعي البصري جعلنا نميل إلى الاهتمام بالمحتويات والمضامين الإعلامية السمعية البصرية.
- ✓ تأثرنا بالرسوم المتحركة ونحن أطفال وكوننا سوف نكون مسؤولات عن أبناء وأطفال في المستقبل وبالتالي معرفة كيفية استغلال وسائل وتقنيات الإعلام أحسن استغلال.
- ✓ ملاحظتنا الشخصية لإقبال العديد من الأطفال والآباء لاقتناء لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة بالأمازيغية.

✓ الرغبة في معرفة كواليس استوديوهات دبلجة هذه الأفلام الكرتونية باللغة الأمازيغية.

ب- الأسباب الموضوعية:

تتمثل في :

- ✓ الإقبال المتزايد للأولياء على اقتناء الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.
- ✓ نقص البحوث الإعلامية التي تولي عناية بموضوع الدبلجة لاسيما الدبلجة إلى اللغة الأمازيغية الموجهة للطفل الذي أصبح يقضي جل أوقاته في مشاهدة البرامج الأجنبية.

III. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الحديث عن أفلام الكرتون في كونه يعالج قضية من قضايا الترفيه والتربية التي تشغل بال المربين والآباء والأمهات لاسيما في هذا الوقت الذي يستلزم من الأولياء أن ينتبهوا إلى تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة صالحة وسليمة مع ازدياد وتطور وسائل وتقنيات تكنولوجيات الإعلام الحديثة على نحو يصعب على الأولياء أن يتابعوه ويراقبونه لسرعة انتشاره.

وكذلك دخول شخصيات أفلام الكرتون في معظم مرافق حياة الأطفال بسبب تحول أكثرها إلى ماركات تجارية بدءا من أغذية الطفل الصحية، الألبسة، الألعاب... وغيرها وهذا ما دفع بالأفلام الكرتون بدخولها إلى حياة الطفل من باب واسع حاصرت اهتماماته.

وكذا دراسة الرسائل الإعلامية التي تتضمنها الأفلام الكرتونية المدبلجة للطفل وذلك من خلال اختيار الأفلام الكرتونية كنموذج للرسائل الإعلامية المرئية الموجهة للطفل وكذلك إعطاء صورة عن خصائص الإعلام المرئي الموجه للطفل.

وتبرز أهمية الدراسة أيضا في معرفة نوع الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يجذب إليها الطفل وكيف تؤثر على سلوكه وذلك من خلال تقييم الآثار الإيجابية والسلبية لهذه الأفلام الكرتونية من أجل تعزيز الإيجابي منها وإنكار السلبي

والمطالبة بإبعاده وتهذيب سلوكه، بالإضافة إلى معرفة أهمية الدبلجة ودورها في التعريف باللغة الأمازيغية والحفاظ عليها وضمان استمراريته بين الأجيال.

IV. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- محاولة معرفة مدى تأثير الأفلام الكرتونية المدبلجة بالأمازيغية على الطفل.
- التعرف على الطرق والتقنيات المستعملة في دبلجة الأفلام الكرتونية إلى اللغة الأمازيغية باعتبار هذه الأفلام أجنبية أنتجتها مؤسسات عالمية.
- معرفة الأسس والجوانب التي على أساسها تم اختيار الأفلام المدبلجة إلى الأمازيغية.
- التعرف على أهم السلوكيات والقيم التي تحملها هذه الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية على الطفل القبائلي.
- معرفة مدى وجود اختلاف أو من عدمه بين الأفلام الكرتونية المدبلجة والأصلية.

V. مجتمع البحث وعينته :

أ- تعريف مجتمع البحث:

"إنه مجموعة لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي".¹

كما يعرف مجتمع البحث على أنه جميع الوحدات التحليلية الداخلة في نطاق البحث ويطلق عليها تسمية جمهور البحث الذي يتكون من القائمة الكاملة لجميع مفردات الدراسة ويتميز مجتمع البحث بمفرداته الواسعة جدا وكذا انتشارها في رقعة جغرافية (مترامية) كما

¹ - موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص

يتميز بتأثيره في الظاهرة الاجتماعية المراد دراستها، إضافة إلى كون مفرداته قد تكون متعارفة مع بعضها البعض وقد لا تكون كذلك¹.

وبالتالي فمجتمع بحثنا الذي تناولته دراستنا يتمثل في جمهور أولياء الأطفال المشاهدين للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية في منطقة القبائل بولاية تيزي وزو واختيارنا لهذه المنطقة نظرا لكون هذه الأفلام الكرتونية مدبلجة باللغة الأمازيغية ف سكان ولاية تيزي وزو هم الفئة المستهدفة لهذه الأفلام باعتبار اللغة الأمازيغية هي لغتهم الأم التي ينطقون بها ويفهمونها جدا، بالإضافة طبعا إلى الولايات الناطقة باللغة الأمازيغية.

ب- عينة الدراسة :

كون مجتمع بحثنا كبير الحجم، كان لابد علينا اللجوء إلى طريقة المعاينة وانتقاء عينة ممثلة تمثيلا سليما لمجتمع البحث خطوة تأتي بعد تحديدنا للمجتمع الأصلي الذي تؤخذ منه العينة ونقصد بالعينة على أنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، وتُمثّل المجتمع تمثيلا صحيحا، وكما يشترط أن تكون مشتركة في الخصائص من مجتمع البحث لإمكانية التعميم². ولقد اعتمدنا على العينة القصدية التي تعرف على أنها "تلك العينة التي يتم اختيار أفرادها بشكل مقصود من طرف الباحث نظرا لتوفر الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكن تلك الخصائص من الأمور العامة بالنسبة للدراسة"³.

وفي دراستنا هذه وقع اختيارنا على العينة القصدية ليس اعتباطيا وإنما لأسباب علمية منهجية بحتة، أولها عدم قدرتنا على تحديد مفردات بحثنا في قوائم لكبر حجم مجتمعنا وعدم معرفتهم، ثانيا دراستنا تتطلب شرطا وهو أن العينة يجب أن تخضع لعامل مشاهدة فيلم من

¹ - كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 139.

² - فاطمة عوض صابر، ميرفت علي حفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002، ص 189.

³ - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص 48.

الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية في منطقة تيزي وزو، وبالتحديد الأولياء بسبب قدرتهم على فهم سلوك وتصرفات أطفالهم، كون الطفل يعطى أهمية كبيرة لمثل هذه الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية، فقد شملت عينة البحث على 150 مبحوث منهم 48 أب و 102 أم، وقد تم الاختيار لهذه العينة من الأولياء على أساس الخبرة كوننا وزعنا استمارة بحثنا في مجال جغرافي تعرفه في منطقة تيزي وزو وهي قرينتا التي نقطن فيها وهي (بوجيمة).

VI. منهج الدراسة وأدواته :

1- منهج الدراسة :

تعريف المنهج: "هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي يهيمن على تسيير العقل وتحديد عملياته الفكرية حتى يصل إلى نتيجة معلومة".¹

كما يقصد بالمنهج تلك المجموعة من القواعد التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة، حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين، في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية. والمناهج تختلف باختلاف الموضوعات المطلوبة بحثها من قبل الباحثين. وبشكل عام يمكن تعريف المنهج العلمي على أنه "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك".²

وبما أن مشكلة الدراسة الراهنة تهدف إلى معرفة إذا ما كان لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية أثر على أطفال منطقة القبائل بولاية تيزي وزو، فإن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج المسحي لأن البحوث الوصفية "تهدف إلى اكتشاف الواقع ووصف

1- أحمد بدر وآخرون، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص 34.

2- محمد، عبيدات، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 35، 39.

الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كينيا أو كميا، وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية لتنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها".¹

كما يقوم المنهج المسحي برصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية محددة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى تعميمات تساعد في فهم الوقائع وتطويره.² لهذا استعنا في دراستنا بالمنهج المسحي في وصف وتحليل أثر أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية على الطفل من وجهة نظر أوليائهم تجاه هذه الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

2- أدوات الدراسة :

نقصد بالأدوات تلك الطرق والتقنيات العلمية التي يتبعها الباحث أثناء القيام بعملية جمع البيانات والمعطيات الخاصة بموضوع البحث.³

أ- الاستمارة:

وفي دراستنا هذه حاولنا الاعتماد على أداة الاستمارة كونها مناسبة جدا، إذ تسمح للأولياء بالمشاركة في الموضوع وإبداء رأيهم ما إذا كان لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية أثر على أطفالهم أم لا، وعليه نقف عند تعريف الاستمارة أو كما يسميه البعض بالاستبيان.

¹ - مورييس، أنجريس، مرجع سبق ذكره، ص 9.

² - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد عني، أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، الطبعة الخامسة، دار صفاء، الأردن، 2013، ص 72

³ - سامية شحاوي، التربية وعلاقتها بجنوح الأحداث، مذكرة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص أنثربولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، 2010/2009، ص 120.

الاستبيان أو الاستمارة هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث، وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها، وترسل أسئلة الاستمارة أو الاستبيان المكتوبة هذه عادة بالبريد العادي، أو بأية طريقة أخرى، كالبريد الإلكتروني إلى مجتمع البحث أو إلى مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات الذين اختارهم الباحث كعينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن الاستفسارات وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها إلى الباحث بنفس الطريقة التي استلمت بها.

"أما حجم الاستبيان وعدد الأسئلة التي يشتمل عليها، فقد تكون كثيرة أو قليلة تبعا لطبيعة الموضوع، وحجم البيانات التي يتطلب جمعها وتحليلها، ولكن المهم أن تكون الأسئلة منسجمة تماما مع أهداف البحث، وتتناول كل الجوانب المطلوبة معالجتها من قبل الباحث".¹

حيث تضمنت الاستمارة التي قمنا بتصميمها لإعداد هذه الدراسة ثلاثة (03) محاور والتي تتضمن بدورها ثلاثون (30) سؤالا موجهة لعينة الدراسة، مع حرصنا على ترتيب الأسئلة وتوضيحها وإعطائها الصيغة المباشرة دون وضع الفرد المستجوب في حالة من الغموض أو الحرج مع المرافقة الدائمة أثناء توزيع الاستمارة لمزيد من الشرح والتفسير حول الأسئلة.

• **البيانات الشخصية:** وتضمنت أسئلة متعلقة بدراسة المتغيرات التالية: الجنس السن المستوى التعليمي.

• **المحور الأول:** وهي أسئلة حول عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب عينة الدراسة. وشمل المحور على ستة (06) أسئلة.

¹ - عامر قنديلجي، وإيمان السامرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، الأردن، ص

- **المحور الثاني:** تمحورت أسئلة هذا المحور حول كيفية تفاعل لأطفال المشاهدين لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب آراء عينة الدراسة. وشمل هذا المحور بدوره على (11) أسئلة.
- **المحور الثالث:** وهي أسئلة متعلقة بآراء عينة الدراسة حول أثر أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية. وتضمن المحور ثلاثة عشر (13) سؤالاً.

ب- المقابلة:

كما اعتمدنا أيضاً على المقابلة والتي جاء تعريفها حسب منهجية IMRAD على أنها: "عبارة عن محادثة بين الباحث والشخص أو الأشخاص المرتبطين بالدراسة بغرض الحصول على معطيات تتعلق بموضوع الدراسة، ويلجأ الباحث لهذه الطريقة في حالة المجتمعات الأمية أو مجتمعات الأطفال"¹.

حيث دعمنا دراستنا بالمقابلة الشخصية التي أجريناها مع المخرج والسيناريست "عبد النور سعيد الحاج"، والتي أفادتنا في التعرف على المراحل والطرق التي تمر بها دبلجة هذه الأفلام الكرتونية إلى اللغة الأمازيغية، كما كانت سندا لنا في تحليل بيانات الإطار التطبيقي وفي استخلاص نتائج النهائية للدراسة.

VII. تحديد المفاهيم ومصطلحات:

توجد عدة مفاهيم تضمنتها الدراسة والتي تتمثل في: أثر، أفلام الكرتون، الدبلجة، اللغة الأمازيغية، الطفل.

1- أثر :

لغة: أثر، يؤثر ويتأثر.

¹ - إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية، وفق طريقة IMRAD، الطبعة الأولى، ورقلة، 1998 - 2015، ص 14

أثر: ترك أثر ظاهر وأحدث تأثيراً، أثر في الأجسام في الصحة، ترك أثر، أثر فيه حرك العواطف وآثار الشعور أحدث انطبعا وكان له وقع فيه، أثر في فلان، في النفس.¹

• **اصطلاحاً:** تعرفه موسوعة الإعلام والاتصال بأنه نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما، فالآثار هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على سواء وقد يكون الأثر النفسي أو الاجتماعي يتحقق أثر الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسب الصورة الذهنية.²

• **إجرائياً:** هي تلك العلاقة التي تربط الجمهور بمختلف مضامين الأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية من خلال الوسائل التي يتم بثها، بهدف التأثير عليه وتغيير سلوكه ومستواه المعرفي من جراء ذلك المضمون.

2- الطفل:

• **لغة:** من الفعل الثلاثي طفل، هو النبات الرخص، والرخص الناعم، والجمع أطفال وطفولة، والطفل والطفلة هما الصغيران. وجاء في معجم الوسيط أن الطفل هو: الرخص الناعم والطفل المولود، والجمع طفولة وأطفال.³

• **اصطلاحاً:** هي تلك المرحلة التي يقضيها الفرد منذ تاريخ ميلاده إلى بلوغه سن الرشد. والطفل في نظر علماء النفس هي المدة بين المرحلة الجنسية والبلوغ.⁴

• **إجرائياً:** هو الطفل الذي يتراوح عمره ما بين 05 الى 13 و 15 سنة ويعيش في كنف أسرته المتعرض لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

¹ - جبران مسعود، المنجد في اللغة العربية، الطبعة الأولى، دار المشرق، بيروت، سنة 2000، ص 6.

² - تسديد قدار، أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2010/2011، ص 25

³ - سيما راتب عدنان أبورموز، تربية الطفل في الإسلام، أطفال الخليج الاحتياجات الخاصة، دار النشر والتوزيع، ص 20.

⁴ - بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت (1998)، مكتبة لبنان، ص 87

3- الدبلجة :

• اصطلاحاً: هي مصطلح تلفزيوني يستخدم عند القيام بتركيب أداء صوتي بديل للنص الأصلي بلغة أخرى، لإنتاجات تلفزيونية كالمسلسلات والأفلام الوثائقية والأنمي والكلمة أصلها فرنسي من كلمة "دوبلاج".¹

• إجرائياً: هي عملية تحويل لغة النص الأصلي إلى اللغة الأمازيغية في بعض الأفلام الكرتونية العالمية الموجهة للأطفال، مع إحداث نوعاً من التغيير في المشاهد الأصلية كحذف بعض اللقطات الأصلية أو تغيير بعض المعاني الأصلية بمعاني تتماشى مع عادات وتقاليد سكان منطقة القبائل.

4- أفلام الكرتون :

- لغة: يرد تعريف الأفلام الكرتونية في المعاجم والموسوعات، ومنها المعجم الإعلامي على أنها تعد أحد فنون التصوير من خلال عرضها على الشاشة في شكل أطر متسلسلة صورت عليها مواقف متتالية لأشياء ورسومات.²

كما تعرف على أنه أسلوب إخراجي في إنتاج الأفلام السينمائية أو القصص الروائية يقوم على رسوم القصة أو الرواية خلال شخصيات الحيوانات أو إضفاء جو من المرح والضحك على هذه الشخصيات المتحركة بحيث يسهم في موضع الرواية وتتنصرف وكأنها جزء حيوي منها بحيث يشعر المشاهد أو القارئ بأنه أمام واقع حي يجري أمامه ويمثل حياة الإنسان في علاقته الاجتماعية تجارية وسياسية.³

• اصطلاحاً: يعرفها معجم مصطلحات الإعلام على أنها: هي بث الحياة في الرسوم والمنحوتات والصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال

¹- <https://mafhoume.com> date du dernière accès au site le, 16/09/2019, à 10H00.

²- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، الطبعة الأولى، دار الفجر، بيروت، 2004، ص 223.

³- جرجس ميشال جرجس، معجم المصطلحات التربية والتعليم، الطبعة الأولى، دار النهضة، بيروت، 2005، ص 215.

أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة.¹

• **إجرائيا:** أفلام الكرتون هي مجموعة من الدمى ذات الألوان الجذابة معروضة عبر بعض القنوات الفضائية، وتعد سلاح ذو حدين لأنها تحمل بين طياتها كل من تربوي ونافع وما هو غير تربوي، ويحتوي على نماذج عدوانية وصور من الخيال تعكس واقعنا المعاش.

5- اللغة الأمازيغية :

• **اصطلاحا:** اسم الأمازيغية، في الأصل يعود إلى الاسم الذاتي في منطقة الأطلس والمناطق الريفية، وتستخدم هذه اللغة بشكل متزايد لتوحيد البربر. هناك حوالي ستة أصناف رئيسية من البربر والذين ينتشرون في الحدود الديمغرافية: تشلحت (Tacelht)، القبائل (Taqbaylit)، أطلس الأمازيغية (Tamaziɣt) Riffian (Tamaziɣt/تاريفيت)، (الشاوي/Tcawit)، الطوارق (Tamahaq/Tamaceq).²

_ **إجرائيا:** الأمازيغية (تامزيغت Tamaziɣt) هي اللغة الرسمية الثانية في الجزائر والتي يتحدث بها سكان منطقة شمال إفريقيا وبالأخص ولاية بويرة، تيزي وزو، بجاية ولكنها تنتشر في ربوع الوطن ككل وأصبحت تدرس في المدارس والجامعات.

IX- الدراسات السابقة :

لا شك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الأكاديميين خاصة إذا كانت تتعلق بمواضيع بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة وصياغة فروضها وتحقيق أهدافها، ويلاحظ أن معظم الدراسات السابقة الذكر بالرغم من قلتها قد

¹ - عربي مسعودة، تأثير العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 8 - 9 سنوات ، مذكرة الماستر في علم الاجتماع والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2014/2015، ص6.

² - <https://www.almarsal.com> le dernier accès au site 16/08/2019 à 17h43

تناولت إلى حدها ما بعض الجوانب الأساسية من هذه الدراسة. وأشارت إلى أهمية الأثر الذي تحدثه الرسوم المتحركة على الأطفال.

• الدراسة الأولى:

بعنوان "خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية" (لسعاد قرقابو)¹.

ولقد تناولت هذه الدراسة سؤال رئيسي تتمثل في خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وانبثقت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات أهمها :

- هل يمكن تطبيق ما توصل إليه منظرو الترجمة ونظريات الترجمة من خلال دراستهم لنصوص مكتوبة أخرى شفوية على الدبلجة التي يجمع نصها بين الصوت والصورة في آن واحد ؟
- هل هناك خصوصيات تفرضها الترجمة الموجهة للأطفال مع العلم أن الفيلم كتب وأخرج أساسا لفئة الأطفال في اللغة الأصل ؟
- هل خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال هي مجموع خصوصيات كل من الدبلجة ومن الترجمة.

وللإجابة عن هذه التساؤلات استعانت الطالبة بالمنهج الوصفي من خلال مقارنة النسخة الأصلية باللغة الإنجليزية والنسخة المدبلجة إلى اللغة العربية، كما اعتمدت الباحثة في دراستها على نظريات ترجمة أدب الأطفال، ونظريات الترجمة التي تستهدف ترجمة النصوص المكتوبة، وكذلك نظريات الترجمة التي سطرت الخطوط العريضة للدبلجة.

¹ - قارقابو سعاد، خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، مذكرة تخرج للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في الترجمة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2016.

ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

– تتفرد الدبلجة بمجموعة من الخصوصيات، حيث ترفض نوع من القيود الفنية على عملية ترجمة النص، كما أنها تتطلب نوعا من الحدود الفنية والتقنية لنجاح النسخة المدبلجة على ترجمة النص.

– يواجه المترجمون خلال دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية نفس إشكاليات وتحديات الترجمة بصفة عامة، مثل إشكاليات ترجمة أسماء العلم والعبارات الاصطلاحية، إذ يوظف مترجم النص السمعي البصري الأساليب التي قدمها علم الترجمة من خلال دراسته للنصوص المكتوبة بصفة عامة.

– بقيت الكثير من العناصر في لغتها الأصل دون ترجمة، على الرغم من إمكانية ترجمتها، بل أن هناك من قدم مجموعة من الأساليب لنقلها من لغة إلى أخرى، ولم يقم المترجم بنقل الأيقونات الكتابية الحاضرة بشكل لافت للانتباه في النص السمعي البصري إما أن تكون قد ذكرت وشرحت في سياق الفيلم أو لم يأت على ذكرها.

– لقد ترجمت الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وفق استراتيجية التغريب، كما أن المترجم اعتمد على الكثير من عناصر نظرية (قوت كلينقبرق) **Göte Klingberg** لترجمة أدب الأطفال، فوظف أسلوب التقنية مراعيًا بالدرجة الأولى قيم وثقافة الطفل، وكذلك تكييف السياق الثقافي بمختلف أساليبه لنقل العناصر الثقافية.

• الدراسة الثانية :

بعنوان "الرسوم المتحركة البوكيمون (Pokemon) والطفل الجزائري"، لنبيلة رقان.¹

¹ نبيلة رقان، الرسوم المتحركة "البوكيمون" والطفل الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الإعلام و الاتصال، قسم علم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006/2005.

ولقد تناولت هذه الدراسة سؤال أساسي متمثل في: ما مدى تأثير الرسوم المتحركة "البوكيمون" على الطفل الجزائري؟ وما مدى تفاعل الطفل مع مضمون هذه السلسلة؟ وانبثقت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات أهمها:

- ما هي مكانة التلفزيون والبرامج التي يقدمها لدى الأطفال المبحوثين؟
 - ما مكانة الرسوم المتحركة لدى الأطفال المبحوثين مقارنة بالنشاطات الأخرى؟
 - ما نوع الرسوم المتحركة المفضلة لدى الأطفال وما مكانة مسلسل "البوكيمون" ضمن الرسوم الأخرى؟
 - ماذا يثير إهتمام الطفل في المسلسل، ما مدى تفاعل الأطفال المبحوثين مع ما تحمله مضامين السلسلة من قيم وعبر وما مدى تفاعل الأطفال المبحوثين مع شخصيات مسلسل "البوكيمون" عامة والشخصية البطلة خاصة؟
- واستعانت الطالبة في دراستها على المنهج المسحي من خلال دراستها لعينة من الأطفال حيث اعتمدت على العينة العشوائية الطبقية، كما استعانت الطالبة بالاستمارة لجمع البيانات تضمنت 42 سؤالاً وزعت على 112 تلميذ في الابتدائي أعمارهم بين 7 - 13 سنة، وأسفرت الدراسة على عدة نتائج أهمها:
- إن معظم الأطفال المبحوثين بمختلف الفئات التي ينتمون إليها مواظبون على متابعة التلفزيون مع وجود اختلافات طفيفة إذ أن وقت المشاهدة مرتفع عند الإناث منه عند الذكور وكذلك ملازمة التلفزيون والمواظبة عليه تنقص مع الزيادة في السن.
 - يفضل الذكور السلاسل التي كان أبطالها ذكورا في حين فضلت الإناث السلاسل التي كانت بطلاتها من نفس جنسهن. والأطفال الذين ينتمون إلى الفئة العمرية الممتدة من 7 إلى 10 سنوات أكثر ميولا إلى السلاسل ذات المضامين البسيطة والروتينية مثل "تن تن" "الفهد الوردي".

- إن تأثير الآباء على اختيارات أبنائهم يضعف بمجرد دخول الطفل المدرسة وانفصاله عنهم واحتكاكه بجماعة القران، وتساعد الرسوم المتحركة عموما في إنماء ثروة الأطفال اللغوية فمعظمهم فهموا مضمون الرسوم المتحركة واللغة التي عرض بها.
- استفاد أطفال العينة من بعض القيم الإيجابية والمتمثلة في فعل الخير وحب الناس ومساعدتهم دون مقابل، كما أن للعنف مكان ضمن القيم التي يتشرب منها الطفل.
- تعدى إعجاب تأثر الأطفال المبحوثين بالرسوم المتحركة "البوكيمون" من مجرد متابعته على شاشة التلفزيون إلى التهافت لشراء مشتقاته المتمثلة في الأقمصه والبطاقات والحقائب المدرسية وغيرها.

• **الدراسة الثالثة:** بعنوان "الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري"، من إنجاز الباحثة رشيدة بشبيش.¹

إذ تناولت هذه الدراسة الرسوم المتحركة من حيث مضمونها ووجودها حيث تشمل على تحليل مضمون عينية من سلاسل الرسوم المتحركة التي يبتها التلفزيون الجزائري بهدف التعرف على خصائص هذه البرامج التشكيلية والضمنية. كما تهدف إلى كيفية تفاعل عينة من الأطفال مع هذه البرامج المدروسة، بغرض معرفة الجانب التأثيري للرسوم المتحركة حيث تحاول هذه الدراسة الإجابة عن عدد من التساؤلات منها المتعلقة بالبرامج المدروسة ومنها المتعلقة بجمهور هذه البرامج، أي الأطفال ومدى تفاعلهم معها:

1- التساؤلات الخاصة بالجزء التحليلي:

- ما هي مصادر وأنواع سلاسل الرسوم المتحركة التي يبتها التلفزيون الجزائري خلال هذه الفترة ؟

¹ - بشبيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، دراسة في القيم و التأثيرات، رسالة ماجستير (منشورة) في علوم الإعلام

والإتصال، جامعة الجزائر، 1996 / 1997.

- ما هي الخصائص الشكلية التي تميزت بها السلاسل المدروسة ؟

2- التساؤلات الخاصة بالجمهور :

- ما مدى تفاعل الأطفال المستجوبين مع المضامين والقيم التي احتوتها السلاسل المدروسة ؟

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة إعتمدت الباحثة على المنهج المسحي سواء تعلق الأمر بمسح مضمون الرسوم المتحركة التي بثها التلفزيون الجزائري، أو مسح جمهور هذه البرامج من الأطفال، وفي إطاره طبق منهج المسح بالعينة لدراسة سلوك الأطفال إزاء برامج الرسوم المتحركة، باعتبار هذه الدراسة تحليلية وميدانية، فهي تحتاج إلى عينة وأدوات في كل من الجزئين التحليلي والميداني.

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

❖ إحتلت الرسوم المتحركة التي كان يبثها التلفزيون الجزائري الصدارة من بين إهتمامات الأطفال الأخرى.

❖ يهتم الأطفال ببرامج الصغار التي تصور عالمهم.

❖ يتابع الأطفال البرامج الجزائرية لأنهم يفهمون لغتها ولأن الأولياء يحثونهم على ذلك.

❖ اهتم الأطفال بكل العناصر التي تحملها الرسوم المتحركة من الألوان، وأغاني

وقصص وأبطال... الخ

❖ اختلفت الجوانب التي تعلّمها الأطفال من الرسوم المتحركة على اختلاف مستوياتهم

التعليمية وأعمارهم وجنسهم.

• الدراسة الرابعة :

بعنوان "أثر مشاهدة الرسوم المتحركة بقناة "سبيس تون"، على قيم الطفل الجزائري" لرزيقة حيزر¹.

ولقد تناولت هذه الدراسة على سؤال أساسي يتمثل في: ما هو أثر مشاهدة الرسوم المتحركة بقناة "سبيس تون" على قيم الطفل الجزائري؟.

ولمعالجة هذه الإشكالية وضعت الباحثة دراستها في إطار من خلال عدة تساؤلات تتفرع في:

- ما مدى إقبال الطفل الجزائري على مشاهدة البرامج الكرتونية بقناة "سبيس تون"؟
- ما نوع البرامج الكرتونية التي يقبل عليها الطفل الجزائري بقناة "سبيس تون" ؟
- ما هي جوانب أثر الرسوم المتحركة لقناة "سبيس تون" على قيم الطفل الجزائري التي يتعرض لها أكثر ؟

وقد اعتمدت الباحثة من خلال استخدامها للعين العشوائية محاولة أن تجعلها ممثلة لمجتمع البحث الذي خصت به الأمهات، وقامت بتوزيع عليهم استمارة، تضمنت 24 سؤالاً ولقد أثبتت النتائج ما يلي:

- أكدت الأمهات أنّ الأطفال، اكتسبوا قيم هامة تتمثل في الصدق، الصداقة الحب...الخ
- أكدت الأمهات أن بفضل الرسوم المتحركة، اكتسبوا أولادهم لغة صحيحة.
- الأطفال مدمنون على مشاهدة الرسوم المتحركة يتقمصون أدوار الشخصيات الكرتونية، ويصدقون ما يشاهدون من مضامين البرامج مما أكسبهم جوانب سلبية كالعنف، اللامبالاة، الخوف، الأرق...الخ

¹ - رزيقة حيزر، أثر مشاهدة الرسوم المتحركة بقناة "سبيس تون"، مذكرة تخرج الماستر في ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية تخصص دراسة الجمهور، جامعة الجزائر، 2012.

التعقيب على الدراسات :

• الدراسة الأولى:

اشتركت دراستي تحت عنوان "أثر أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية على الطفل" لعينة من أولياء منطقة تيزي وزو مع دراسة (سعاد قرقابو)، تحت عنوان "خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال" في موضوع الدراسة وهي دبلجة الأفلام المتحركة التي يشاهدها الأطفال.

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأفلام المتحركة حائزة على جائزة أوسكار، وقد اختارت أفلام مدبلجة إلى اللغة العربية في حين وقع الخيار في دراستنا على أفلام مدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

ولقد استفدنا في هذه الدراسة من حيث الموضوع المتناول وهي دبلجة الأفلام الموجهة إلى الأطفال الذي أعطى لنا مجموعة من المعلومات حول الدبلجة، والتي أكدت على الترجمة في الحفاظ على اللغة، كما أفادتنا في تكوين فكرة حول خصوصيات الدبلجة الموجهة للأطفال.

• الدراسة الثانية:

تشابهت دراستي مع دراسة (نبيلة رقان) تحت عنوان الرسوم المتحركة "البوكيمون" والطفل الجزائري في المنهج المستخدم وهو المنهج المسحي باعتباره أكثر المناهج استكشافا. كما تشابهت دراستنا مع الدراسة السابقة في الاعتماد لكلتا الدراستين على الاستبيان فالباحثة من أجل معرفة علاقة الطفل الجزائري بالرسوم المتحركة، أما دراستنا من أجل التوصل إلى معرفة الأثر الناجم من الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية على الطفل.

وبعد ذكر نقاط التشابه نأتي إلى نقاط الاختلاف:

دراسة (نبيلة رقان) اعتمدت على العينة العشوائية في حين اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، ومجتمع البحث الذي تمثل في أولياء الأطفال (أمهات، آباء) كونهم العامل الاجتماعي الذي يقضون معظم أوقاتهم في البيت. أما الدراسة (نبيلة رقان) فمجتمع البحث خصت به أمهات الأطفال فقط.

• الدراسة الثالثة:

اشتركت دراستنا مع دراسة (بشبيش رشيدة) تحت عنوان "الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري" حيث تطابقت الدراستان في الموضوع وهو الرسوم المتحركة، واستخدام المنهج المسحي في كلتا الدراستين سواء تعلق الأمر بمسح مضمون الرسوم المتحركة أو مسح جمهور هذه الرسوم، ومدى ملائمتها على تنشئة الطفل، باعتبار هذه الرسوم أجنبية. فيما تختلف دراستنا من حيث الفئة المختارة ففي بحثنا قمنا باختيار فئة الأولياء، أما الدراسة السابقة تم اختيار فئة الأطفال.

في دراستنا ركزنا أكثر على الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية على الوسائط المتعددة مثل CD, DVD في حين ركزت الباحثة في دراستها على الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري.

كانت الدراسة السابقة دراسة مساعدة لنا، حيث استفدنا في بناء الجانب النظري لبحثنا وكذا أفادتنا في الجانب الميداني وذلك في تحليل الجداول.

• الدراسة الرابعة:

إن دراسة (رزيقة حيزر) قد عالجت "أثر مشاهدة الرسوم المتحركة" حيث اعتمدنا في كلتا الدراستين على أداة الإستبيان والمقابلة، كما اعتمدنا على المنهج المسحي في كلتا الدراستين، وذلك من أجل الإجابة على الأسئلة.

وفي أوجه الاختلاف نجد :

أن دراسة (رزيقة حيزر) اقتصرت على برامج قناة « SpaceToon »، كما يكمن موطن الاختلاف في أن الدراسة كانت قد وزعت الاستبيانات على أمهات الأطفال، إذ في المقابل وجهت استماراتنا في هذه الحالة للأولياء الأطفال (أمهات، آباء).

عينة الدراسة في بحثنا كانت "عينة قصدية" لكن الباحثة اعتمدت في دراستها على العينة "العشوائية".

كانت دراسة (رزيقة حيزر) دراسة جد مهمة لنا، حيث استفدنا منها كثيرا فقد كانت أكثر دراسة معتمد عليها في موضوعنا.

الإطار النظري

الفصل الأول

ماهية الأفلام الكرتونية

المبحث الأول: تعريف الأفلام الكرتونية.

المبحث ثاني: لمحة تاريخية عن الأفلام الكرتونية.

المبحث ثالث: خصائص وأهداف الأفلام الكرتونية.

المبحث رابع: أساليب وتقنيات الأفلام الكرتونية.

الفصل الأول: ماهية الأفلام الكرتونية.

المبحث الأول: تعريف الأفلام الكرتونية.

هي أفلام تعتمد على الصورة المرسومة، سواء كان الرسم يدويا كما كان من قبل، أو بالحاسوب وتتحول من الصورة الجامدة إلى المتحركة عبر آلية تسمح بأن يمر أمام العين في الثانية الواحدة من 16 إلى 24 صورة، فساعتئذ تبدو الرسوم متحركة فنرى أن اليد ارتفعت مثلا، أو سار الشخصالخ.¹

وتعرف الرسوم المتحركة في موسوعة السينما على أنها تقنية سينمائية خاصة تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي وهي أحد أنواع التحريك السينمائي ويطلق لفظ Animated cartoon بالانجليزية أو Moving picture cartoon نسبة إلى الورق الذي تصمم عليها الرسوم أما في اللغة الفرنسية فتدعى "Dessin Animé" ومن هذا المعنى اشتق المصطلح العربي "رسوم متحركة".²

ويعرفها معجم مصطلحات الإعلام على أنها: هي بث الحياة في الرسوم والمنحوتات والصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة.³

والكرتون يعتمد على تقديم القصة للأطفال عن طريق شخصيات مرسومة يتم تحريكها وهذه الشخصيات تتميز بدرجة عالية من التجريد فهي ذات بعدين فقط (مسطحة) وبالتالي فهي لا تموت أبدا وتقوم بما لا يستطيع الإنسان فعله، فهي لا تحكمها القواعد الفيزيائية

¹ - عماد الدين الرشيد، أثر أفلام الكرتون في تربية الطفل، الطبعة الأولى، دار نحو القمة للطباعة والنشر، سوريا، حمص، 2007، ص24.

² - بشبيش رشيدة، مرجع سبق ذكره، ص ص 66-67.

³ - حليلة زروقي، تأثير الرسوم على تنشئة الطفل، الماستر أكاديمي في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة

قاصدي مرياح ، ورقة ، 2016 ، ص10.

وتتحدى قوانين الجاذبية الأرضية وتتميز بالحركة السريعة، والتباين في الألوان والمؤثرات البصرية والصوتية، وبذلك تعتبر من أكثر القوالب الفنية جذباً للأطفال، وغالباً ما تكون شخصيات الرسوم المتحركة من الحيوانات، أسفرت الدراسات أن عن ما يقرب من ثلاثة أرباع أفلام الكرتون، تمثل فيها الحيوانات أدوار شخصيات رئيسية وفي غالبيتها العظمى تنسب إلى الحيوانات أفكار ومشاعر إنسانية كثيراً ما تكون قادرة على الكلام.¹

وكما عرفت الموسوعة الأمريكية الرسوم المتحركة بأنها تمثيل أو نمط من الأشخاص مبالغ في ملامحهم وعادة ما تقدم في صورة فكاهية وساحرة،² بواقع 144 صورة في الدقيقة الواحدة وهذا يعمل على أن تبقى الصورة على شبكية المشاهد قبل عرض الصورة الثانية فتبدو الصورتان في حالة مستمرة للجسم فيبدو وكأنه يتحول من الوضع الأول إلى الوضع الثاني الذي تمثله الصورة الثانية له، وهذه الرسوم قائمة على ظاهرة بقاء أثر الصورة التي تعرف إليها (Peter Mack Roget) وهي مقداره عشر ثانية قبل تمييز الأثر التالي.³

المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن الأفلام الكرتونية:

تعود صناعة أفلام الكرتون إلى العقد الثالث من القرن الماضي تقريبا، عندما بدأت شركات قديمة بطريقة أولية ومجهدية وأخذت تنتشر وتروج شخصيات معينة عبر أحداث درامية كشخصية "باربي" التي يزيد عمرها عن سبعين (70) سنة وشخصية "توم وجيري" التي ولدت عام 1946 وعمرها الآن أكثر من ستين (60) سنة.

¹ - فاطمة الزهراء بشنب، أفلام الكرتون الناطقة بالعربية ودورها في تنمية مهارة المشاهدة لدى أقسام التحضيري، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2015، ص8.

² - عائشة سعيد علي الشهري، نماذج القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة النظرية الإسلامية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 2008/2009، ص80..

³ - مؤمن المومني و آخرون، أثر استخدام برامج رسوم متحركة علمية في تدريس العلوم واكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية، دراسة تجريبية على تلاميذ الفصل السادس الأساسي كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن، ص ص656 ، 657.

ولم يكن الكرتون للصغار فقط بل للصغار والكبار،¹ خاصة أن أفلام الرسوم المتحركة تطرقت إلى مختلف المواضيع واقتبست مضامينها عن الروايات الأدبية والقصص العربية والغربية التي لاقت رواجاً ونجاحاً كبيراً ومتميزاً. وتعدى الأمر إلى إعادة إنتاج المسلسلات التي سبق إنتاجها بالتصوير الحي. ويمكن أن نقسم مراحل تطور إنتاج الرسوم المتحركة إلى مرحلتين أساسيتين: مرحلة ما قبل الحاسوب ومرحلة ما بعد الحاسوب، إذ كانت الرسوم المتحركة تستفيد في كل مرحلة من التقنيات التي يتوصل إليها الباحثون.²

وكان الإنسان البدائي سابقاً قد رسم ونقش أنواع الحركات (يوميّات الفرد ونشاطاته المختلفة كالعراك أو صيد الحيوانات وهي في حالة فرار جماعي) قصد مشاهدتها لاحقاً، وهي إبداعات فنية تصلح لإنتاج أفلام الرسوم المتحركة، فالقصة واضحة (يوميّات الإنسان البدائي وسط طبيعته القاسية)، والتسلسل منطقي (وجدت رسومات في الكهوف لحيوانات وأناسا رسمت بطريقة إيقاعية تبدو متسلسلة فهي تصور مثلاً حيواناً يركض وراء فريسته) والشخصيات متميزة (ملامح غريبة غير معتادة) ولم يكن ينقصها سوى بعض المعالجة على مستوى الأحداث، وتحريك الرسوم والمخرج والمصور مع موسيقى مناسبة للحصول على فيلم جميل ومتقن يتحدث عن يوميّات أهل الجنوب الجزائري مثلاً "رسومات الأبقار" أو واد الرافدين بالعراق أو الفراعنة بمصر وغيرها من المناطق... الخ ورغم أنها كانت رسومات بدائية إلا أنها كانت طريقة تعبيرية عن رغبة إنسان هذه الفترة التاريخية في مشاهدة ما حوله ثانية بأسلوب ممتع.

وإذا كانت هذه الرسومات والإبداعات البدائية هي البدايات الأولى في سلم تطور أعمال التحريك، فإن "خيال الظل" هو حلقة الوصل بينها وبين أفلام التحريك، وقد ارتبط فن خيال الظل بشاشة العرض التي دفعت العديد من المخترعين إلى البحث الجدي عن طريقة

¹ - عماد الدين الرشيد، مرجع سبق ذكره، ص 75.

² - نبيلة رقان، مرجع سبق ذكره ص 48.

إعادة عرض الحركات، وهو الطموح الذي وجد بوجود الإنسان إذ هناك من يرجع فن الرسم المتحركة إلى القرن السادس عشر وهو تاريخ مرتبط بتقليد صيني قديم جدا والمتمثل في مسرح الظل أو المسمى "بالظل الصيني".¹

وبعد قرون من المسرح أظلي والعروض والاستعراضات تأكد الحلم الإنساني القديم والمتمثل في إعطاء الحركة للصور من خلال التجارب والمحاولات العديدة في مجال الرسم المتحركة، والتي تمثلت في الأدوات البصرية التي اخترعت في القرن التاسع عشر، إذ سمحت تجارب الفيزيائي البلجيكي جوزيف بلاتو (Joseph plateau) باختراع جهاز phénakistiscope اي (منظر الزوال سنة 1832)، وتعد ملاحظاته وتجاربه حول ثبات الشبكية قد جهزت تقنيات التحليل وإعادة تشكيل حركية بصرية انطلاق من تعاقب صور ثابتة.²

وكانت قصة الرسوم المتحركة قد بدأت بعد سلسلة من المحاولات الكثيرة أهمها المحاولة التي كانت سنة 1736 أين تم تحريك رسم لأشكال تمثل طاحونة هوائية تحريكا حقيقيا، على يد "بيتر فان موسشنبروك" (Peter Van Musschenberk)³ لتكون هذه المحاولة سابقة كأول فيلم يصور الحركة الحية بأكثر من مائتين وسبعة وستين سنة. ثم جاء اختراع "جوزيف بلاتو" الذي يبقى اختراعه يتربع على عرش الألعاب البصرية إلى غاية ظهور سنة 1860 جهاز اسمه "زوييتروب" الذي اعتبر آنذاك أفضل نموذج رغم أنه اعتمد على نفس أساليب الجهاز السابق في عملية العرض.⁴

¹ - نبيلة رقان، المرجع السابق، ص 48.

² - نبيلة رقان، المرجع نفسه.

³ - Roy Poul Madson, **The Impact of film New York Collin Mac millon Puplishars**, 1973, p147.

⁴ - INormanJ.Atkinson, John N.Atkinson, **Modern teaching Aid** ,Macdonald Evans,ltd,London,1979,P63 .

ولم تعد تلك المحاولات تنفيذ حركة واحدة أو مرحلة واحدة منها، ولم يفكر أحد في تنفيذ قصة كاملة بالرسوم المتحركة قبل (اميل رينود) مخترع Praxinoscope والمسرح البصري سنة 1888 حيث يعود إليه الفضل في إعطاء الجمهور فرصة مشاهدة أول عرض حقيقي للرسوم المتحركة، وذلك بثلاث سنوات قبل الحفل السينمائي التاريخي للإخوة (Lumière).¹

ثم بعد ذلك انتشرت صناعة الرسوم المتحركة بداية مع (ستيوارت بلاكتون) سنة 1909 و (ديميل كول) بفرنسا الذي أنتج فيلم "الوجوه المضحكة" سنة 1910، وعلى العموم يمكن أن نحصر أهم المحطات التي مرت بها تطورات الرسوم المتحركة كما يلي:

1913: نجح "جون بادي" في التغلب على هذه العقبة بعمل الرسوم المتحركة على شرائح شفافة يمكن أن تظهر الخلفية المرسومة من ورائها، وفي هذه الفترة أيضا ظهر لأول مرة اسم Animation "الرسوم المتحركة".²

1914: رسم الفنان "وينسون مكاي" حيوانا خياليا فأبدع عبر فكرة "جبرتي الديناصور" حيث صمم 5000 حركة للديناصور وقد يتميز هذا الفيلم بتجسيد الحركات المختلفة فكان دعامة أساسية لتطوير فن الرسوم المتحركة للأجيال اللاحقة.³

1915: ابتكر "ايرل هود" استخدام السيليلود الشفاف بدلا من الورق هي طريقة تعتمد على إبقاء الخلفية كما هي وشف الشخصية التي يراد تحريكها في كل رسم على السيليلود فتظهر

¹ - نبيلة رقان، مرجع سبق ذكره ص 68.

² - تاريخ رسوم الحاسوب، رسم صور عبر التاريخ" دراسة متاحة على الموقع الإلكتروني WWW.ergo.eg.com إطلع عليه 2019/05/02 الساعة 15:29د.

³ - Sébastien roffat : les dessins animés au service de propagande durant la 2^{ème} guerre mondiale.

éditions l'Harmattan, Paris, 2005, P7 .

الخليفة الثابتة من خلالها مما ساعد على دفع عجلة تطور هذا الفن.¹

1917: قام المبدع "ماكس فيشر" باختراع جديد حيث مزج الواقعية بالرسم المتحركة لأول مرة.

1918: قدم فيلم غرق السفينة "لوتانيا" الذي لم يستخدم فيه فكرة الشرائح الشفافة على الرغم من انتشارها.²

1923: ظهور أشهر شخصيات الرسوم المتحركة في التاريخ مثل "الفأر ميكى" وتألفت مؤسسة "والت ديزنى" في العمل على خلق رسوم متحركة قصيرة للأطفال ظهر لأول مرة استخدام الصوت متزامنا مع الصورة ونجح "والت ديزنى" بعد ذلك في إنتاج أول أفلام الرسوم المتحركة الطويلة blanche neige أو بيضاء الثلج، وبعد نجاح هذا الفيلم قدم ديزنى العديد من الأفلام الطويلة.

فترة الستينيات: تميزت هذه الفترة بالاعتماد على قدرة الحاسب الالكتروني من حيث إعطاء البدائل لأفكار الفنانين، والدقة في الأداء والسرعة في الانجاز وقد ظهرت هذه الحركة في أوروبا التي عرفت باسم "الاتجاه الجديد" وهي مرتبطة بالفن الحركي، وهذه الحركة تعرف باسم "الفن المبرمج" سنة 1961، وقد ظهرت لأول مرة بيوغوسلافيا وحتى اليوم فإن العديد من برامج الرسوم التي نعرفها اليوم تعتمد على عناصر مشتقة من هذا البرنامج.³

فترة السبعينيات: شهدت السبعينيات استخدام رسوم الحاسوب، ولأول مرة في التلفزيون فابتكرت شركة مؤسسة صور Computer Image corp.CIC أجهزة معقدة للغاية وبرامج متعددة مثل الحاسب Caesar, Scanimate Animac استخدمت جميعا في مسح

¹ - عائشة سعيد علي الشهري، مرجع سبق ذكره، ص 80.

² - تاريخ رسوم الحاسوب: مرجع سبق ذكره، اطلع عليه يوم 2019/06/03 على الساعة 15:26د.

³ - رزيقة حيزر، مرجع سبق ذكره، ص 58.

الأعمال الفنية والرسوم ضوئياً ومعالجتها بالتحريك من حذف إضافة ونقل لبعض الأجزاء من أماكنها واستخدام عناصر لجعلها تتحرك من موقع في الصورة إلى موقع آخر في الصورة التالية وهكذا واستغلت شركة "بيل" للاتصالات هذه الأجهزة الجديدة عندئذ بشكل موسع في إنتاج مقدمات أفلام وعروض مختلف.

فترة الثمانيات: في عام 1982 لعبت رسوم الحاسوب ولأول مرة دوراً رئيسياً في صناعة الأفلام فكان فيلم "ترون" من شركة "والت ديزني" هو الفيلم الذي ألهم الكثير من فكرة استخدام الحاسوب في دعم صناعة السينما.

فترة التسعينات إلى يومنا: أطلقت في شهر ماي 1990 شركة مايكروسوفت نسخة "ويندوز" الثالثة التي سمحت لحسابات الشخصية بالتحول إلى بيئات التشغيل الرسومية Graphics User Interface GUI التي كانت قاصرة على أجهزة الماكنتوش ومنذ ولادة هذا الفن إلى يومنا هذا ظهرت أشكال متعددة ومتنوعة للرسوم المتحركة.¹

المبحث الثالث: خصائص وأهداف الأفلام الكرتونية:

أ. الخصائص:

تتمتع الرسوم المتحركة بمجموعة من الخصائص التي تؤهلها لأن تكون مؤثراً قوياً وأساسياً على الطفل وقيمه ومنها:

– **الاعتماد على الدراما** تعتمد الرسوم المتحركة في تقديم مضامينها على الدراما، إذ يعتبر الأسلوب القصصي أفضل وسيلة لتقديم ما تريده للأطفال من قيم دينية أو اقتصادية أو جمالية ومعلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية واجتماعية.²

¹ - نوال بصلين، زهرة بتروني، القيم التي تتضمنها الرسوم المتحركة الموجهة للطفل العربي، دراسة مسحية تحليلية لعينة من الرسوم المتحركة التي تبث على قناة "سبيس تون العربية"، مذكرة الماستر في، علوم الإعلام والاتصال جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2014/2015، ص 51، 52.

² - أحمد مغاري، تصور لبرامج رسوم متحركة بالتلفزيون الفلسطيني بعم الهوية الوطنية لدى الطفل، دراسة ميدانية، (مجلة جامعة النجاح للأبحاث في العلوم الإنسانية)، العدد 23، جامعة الأقصى فلسطين، 2009، ص 127.

- **تنوع الشخصيات:** حيث يمكن أن تكون شخصيات إنسانية أو شخصيات من عالم الحيوان كالطيور (نقار الخشب) والأسد (سمبا) أو الغزال أو الفيل (الفيل بابر)... أو شخصيات خيالية خرافية.
- **تلبية حاجات الطفل** بطريقة غير مباشرة أي من خلال تقديم مضمون بعض الصور الواقعية بأساليب متعددة وبسيطة ويؤكد علماء النفس أن للطفل حاجات فسيولوجية الغذاء الماء الهواء والوقاية من الأمراض والسموم) وحاجات نفسية (كالأمن والحب والرعاية والتقدير والحرية وتعلم السلوك والمعايير والنجاح واللعب والبحث والجمال والمعرفة...) ¹ والرسوم المتحركة إحدى القنوات التي تلبي أكثر هذه الحاجات.
- **الاعتماد على الخيال** وهي خاصية تهدف إلى تنمية القدرة على التصور لما ستكون عليه الأشياء والأحداث في المستقبل أو كما كانت عليه في الماضي وهذا يجعل الطفل مبدعا في تفكيره ⁽²⁾ هويساهم في تحسين الذاكرة من الطفل.
- **عالم من الحيوية والنشاط** تتميز الرسوم المتحركة بكثرة الحركة فيها وتنوع الأصوات وتداخل الألوان أو تناسقها وغرابة الأحداث وبالاانبهار البصري والإتقان الفني.
- **وسيلة تثقيفية وتربوية** وقد تحقق الرسوم المتحركة لدى الطفل ما يشغل فيه الأولياء والمدرسة وتعتمد الرسوم المتحركة في مضامينها على الاقتباس من الروايات الأدبية والحكايات الشعبية وغيرها من المصادر الكثيرة، وتختلف بذلك المواضيع التي تعالجها حسب نوع المصدر الذي تستمد فيه الأفكار والبيئة الاجتماعية والثقافية والتاريخية. ³
- **التلقائية:** تعتبر هذه الميزة جدّ أساسية فقوانينها تتم على حسب منطق الطفل الخاص وعالمه المميز بمعنى رسوم الكرتون تمس أكبر شريحة من الاطفال.

2- منى سعيد الحديني، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2010، ص51

² -Nathalie Guichard, Publicité télévisée et comportement de l'enfant, Economica, Paris, 2000, p20.

³ - رزيقة حيزر، مرجع سبق ذكره، ص62.

– **خاصية التكرار:** ومن أكثر الخصائص استعمالاً ومن خلال التكرار المستمر للأحداث ومواضيع معينة ترسخ في ذهن الطفل التي تصبح بذاتها بديهية، فهي وسيلة جداً ناجحة في تعليم الطفل آداب العامة والقيم الإيجابية.

– **البساطة والتشويق** كما اعتبرها المختصون أنها فرصة للطفل بالاستمتاع بطفولته وتفتح مواهبه وتنسج علاقته بالعالم حوله، خاصة إذ كانت الرسوم المعروضة تتميز بخاصية الدقة في رسم الشخصيات الكرتونية القريبة من الواقع.¹

ب. الأهداف:

تقدم برامج الرسوم المتحركة لتحقيق أهداف محددة منها:

– اكتساب الطفل بمعارف والمعلومات والأفكار والخبرات، وتلعب المعلومات دوراً مهماً وأساسياً في تكوين اتجاهات الأطفال ويتفق الباحثون على أن برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال وظيفة اجتماعية هامة، يركز انتباه الأطفال حول قيم واتجاهات مستهدفة تعرف الرسوم بأن لها دور فعال في صياغة الملامح التربوية لشخصية الطفل الذي يتفاعل معها إلى حد التقليد في كثير من الأحيان.²

– تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة هامة لغرس المفاهيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية في أعماق الطفل، كما لنا أن نتصور حجم الأذى والسلبيات التي ينتج عنها خاصة منها الطفل العربي والجزائري معاً التي تجعله يتلقى قيماً وعادات وأفكار غريبة عن البيئة الثقافية العربية والإسلامية التي يعيش في كنفها، لكنه يتعامل معها ببراءته المعهودة والمستسلمة فتتمو لديه دوافع نفسية متناقضة بين ما تلقاه وما يعيشه داخل الأسرة والمجتمع.³

¹–Nathalie Guichard,op,cit,p20

²– محمد معوض، **الأب الثالث والأطفال**، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2000، ص56

³– صلاح محمد عبد الحميد، **الإعلام والطفل العربي**، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة، القاهرة 2012، ص18

المبحث الرابع: أساليب وتقنيات الأفلام الكرتونية:

أ. الأساليب:

تعتمد الرسوم المتحركة كشكل مستقل من أشكال التعبير الإعلاني التلفزيوني له خصائص وسمات، يأخذها هذا الأسلوب في الإعلانات التلفزيونية أشكالاً عدة من أهمها:

– **الكارتون:** هو رسم الشخصيات في تكنيك التصوير يمثل أشخاص وحيوانات وأشياء تم رسمها بواقع 23 رسماً للثانية الواحدة.

– **الرسوم البيانية المتحركة:** هو شكل بياني ينتج عن طريق التصوير بإطار، كما أنها يتضمن مزجاً تحويلياً للشعارات لسلع بحيث تتدفق وراء بعضها البعض، كما يتضمن هذا التكنيك أيضاً الرسوم التجريدية.¹

– **الرسوم المتحركة الالكترونية:** هي الرسوم الناتجة عن العمل على الحاسب الآلي وأجهزة الفيديو والسينما المختلفة، سواء على شكل كارتون أو أشكال أخرى.

– **الروتوسكوب:** هي رسوم أيضاً يتم رسمها سواء باليد أو بالحاسب الآلي ويتم تركيبها على لقطات الصور الحية التي تم تصويرها من قبل لتحقيق نوع من المزج بين الصور والكارتون.²

تأخذ الرسوم المتحركة عدة أشكال تعتمد على تصوير الحيوانات أو الأشخاص عن طريق اليد أو بالحاسب الآلي للحصول في الأخير على لقطات لصور حية ويتم الاعتماد عليها خاصة في الإعلانات التلفزيونية.

¹ – سمية هامنة ، أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري ،دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة ام البواقي ،مذكرة ماستر علوم الاعلام و الاتصال،تخصص سمعي بصري،جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي،2016/2015 ،ص59.

² – سلمان المشهداني ، الإعلان التلفزيوني وتأثيره على الجمهور ،الطبعة الرابعة، دار أسامة، الأردن، 2012، ص27.

ب. التقنيات:

تعتمد أفلام الرسوم المتحركة على تصوير عالم خيالي بفضل بث الحركة في عدد متوالي من الرسوم التي تشكل المراحل المختلفة للحركة وإدخال الموسيقى والمؤثرات الصوتية الأخرى وبإدخال كذلك الحوار بين شخصيات القصة لخلق نوع من الواقعية والحماس والإثارة في الأفلام الناطقة. وتتم عملية إنشاء فيلم من أفلام الرسوم المتحركة عبر ثلاث مراحل وهي تصميم الرسوم بث الحركة في الرسوم وإدخال المؤثرات الصوتية المختلفة في حالة الأفلام الناطقة.

- تصميم الرسوم:

يقوم الرسام في الرسوم المتحركة المصممة بالطرق التقليدية بإنجاز يدويا عدد من الرسوم تختلف عن بعضها إلا في وضعية الجزء الذي يراد إظهاره في وضع حركة عند العرض وبفضل إدخال تقنية ورق السيليلود منذ عام 1914 وهو ورق شفاف تمكن الرسامون من تقليل عدد من الرسوم حيث أصبحوا يحتفظون بالديكور على ورق عادي ويرسمون الشخصيات التي تتكرر حركاتها على ورق السيليلود، وبالتالي لم يعودوا مجبرين على إعادة رسم الديكور في كل مرة، ويتم رسم الرسوم على ورق السيليلود بالحبر الصيني، أما التلوين فيتم بالألوان المائية التي لا يمر عبرها الضوء ويصمم الشكل على وجه ورقة السيليلود، في حين توضع الألوان على ظهر هذه الورقة حتى لا تتمزج الألوان مع الحبر، أما في الأفلام المصممة إلكترونيا فتتجزر الرسوم عن طريق تحويل الأشكال والرسوم إلى معطيات رقمية تمر عبر الحاسوب لتترجم من جديد على شكل رسوم.¹

¹ - Lo Duca, Technique de cinéma 8^{ème} édition, PUP, que sais ie, Paris, 1974, p105.

- بث الحركة في الرسوم:

يعتمد فن التحريك السينمائي عموماً وأفلام الرسوم المتحركة خصوصاً على مبدأ سينمائي يعرف بمبدأ "صورة بصورة" أو "image par image" أو كما يسميه البعض tour de manivelle إشارة إلى حركة آلة التصوير حيث يتم تصوير الرسوم بواسطة كاميرا خاصة بإمكاننا توقيفها عن التصوير كل 24/1 جزء من الثانية في حالة الرسوم المتحركة الناطقة أو كل 16/1 جزء من الثانية في الرسوم المتحركة الصامتة، وبعد تصميم الديكور على الورق العادي والشخصيات على ورق السيليلود يتم وضع ورق السيليلود على الورق العادي ويثبتان على طاولة تصوير خاصة بزر التحكم يسمح بتوقيف التصوير بعد كل صورة ويتم تثبيت الكاميرا على عمودين بشكل يمكنها من التنقل عمودياً فتخلق حركة تصوير سينمائية شبيهة بالترافلينغ بحيث تستطيع الاقتراب والابتعاد من الشخصيات والديكور وبالتالي التركيز على الزوايا والأجزاء المراد إبرازها في الرسم.

أما في أفلام الرسوم المتحركة المنجزة عن طريق الحاسوب الآلي فغنها لا تعتمد على مبدأ التصوير "صورة بصورة" بل تعتمد على مبدأ ترجمة المعطيات الرقمية الخاصة بالرسم إلى أشكال ورسوم في وضعيات مختلفة يتم تمريرها بسرعة فينشأ وهم الحركة.¹

- إدخال الأصوات: عند انجاز أفلام الرسوم المتحركة الناطقة يتم بصفة عامة تصميم

الرسوم وفق الموسيقى التي يراد وصفها لكن العكس ممكن أيضاً ففي بعض الأحيان تصمم الرسوم ثم تختار الموسيقى الموافقة لها.

وعملية مزج الموسيقى والرسوم يجب أن تتم في إطار توافق زمني دقيق وتكون هذه العملية أسهل إذا تم تصميم الرسوم والحركات بناء على المفاصل والمقاطع الموسيقية بحيث أن الموسيقى هي التي تحدد عدد أوراق السيليلود اللازمة حتى تبدأ الحركة وتنتهي عند

¹ - بشبيش رشيدة، مرجع سبق ذكره ص ص 72، 73.

علامة موسيقية معينة فمثلا كل سوداء من المعزوفة الموسيقية ربع سوداء 6 أوراق أما في حالة المؤثرات الصوتية الأخرى مثل الضجيج فغالبا ما يتم وضع الأصوات بعد تصميم الرسوم فتكون للأصوات دورا في وصف الحركات والحالات الانفعالية المختلفة.¹

¹ - Lo Duca, op, cit, p 110.

الفصل الثاني

الأفلام الكرتونية وعلاقتها بالطفل

المبحث الأول: مواضيع الأفلام الكرتونية المستقطبة للطفل المشاهد.

المبحث الثاني: أثر الأفلام الكرتونية على الطفل.

المبحث الثالث: أهمية أفلام الكرتون بالنسبة للطفل.

الفصل الثاني: الأفلام الكرتونية وعلاقتها بالطفل.

المبحث الأول: مواضيع الأفلام الكرتونية المستقطبة للطفل المشاهد:

اعتمدت الرسوم المتحركة في مضامينها على الاقتباس من الحكايات والقصص والأشرطة المرسومة والمصورة حيث تطورت مضامين من أن تجسد امرأة تنتظر فارس أحلامها ليعيش في سعادة مثل "بياض الثلج" إلى امرأة قوية تشارك في الحروب والنزاعات وأصبحت تجسد تلك المرأة الناضجة والقوية تعداد المواضيع التي تستند عليها الرسوم المتحركة التي تعمل على توجيه الطفل من الدرجة الأولى ومجموعة القيم التي تجسدها.¹ ويمكن تقسيم مواضيع الرسوم المتحركة إلى عدة مواضيع منها نذكر:

- **الحكايات الشعبية:** تدور مواضيعها حول أحداث وشخصيات أبدعها خيال الشعب ترتبط بتأصيل قيم وتجارب إنسانية والعلاقات الاجتماعية، ونجد أن كل حكاية تنطوي على معنى أو نمط سلوكي تريد له أن يتحقق أو آخر تريد له أن ينبذ.
- **الخرافات:** هذا النوع يدور حول مواضيع البطل الذي يخاطر ويقاوم بحياته ويثابر حتى يحقق الهدف، وتدخل فيه العفاريت والكائنات المسحورة وصراع الخير والشر وفي الأخير يتغلب الخير ويعم الخير، وبهذا يعيش الطفل الخيال ويخرج المكبوتات التي في داخله. ولا تكشف الخرافة عن ارتباطها بزمان أو مكان، لذا فهي تظل في جو غير واقعي.
- **قصص الحيوانات:** تقوم بهذه الأدوار حيوانات مختلفة ومثيرة من عالم الحيوانات وهي متنوعة، ففيها المغامرة والبطولة والخيال العلمي التربوي تثقيفي مثل "سيمبا".

¹ - سمية دهامنة، مرجع سبق ذكره، ص 57.

– أفلام تعتمد على الخيال والمغامرة: تشمل مواضيعها المرتبطة بالقوة والشجاعة والمجازفة والذكاء منها ما ترتبط بالواقع كقصص بطولات شعب أو جماعة أو فرد في مواجهته خطر ما.

– قصص الخيال العلمي: وهي تتعامل مع الامكانيات العلمية والتغيرات التي تحصل في المجتمع، وهدف هذه القصص اقتراح فروض واقعية عن مستقبل البشر، أو عن طبيعة الكون، وهي تقوم على التنبؤ إلى حد بعيد لذا تسمى هذه القصص أحيانا بـ قصص التنبؤ أو قصص المستقبل أو قصص الاستباق.

– القصص الفكاهية والهزلية: تعتمد على الطرائف والنوادر، حيث يجد فيه الطفل ما يمتعه ويضحكه ويروح عن نفسه، تتميز بالبساطة والوضوح.

– أفلام الخيال التاريخي: هي أنواع السرد الأدبي الذي يتناول أحداث ووقائع في أزمنة تاريخية مختلفة، تدفع بالطفل إلى معايشة عصور مضت تسمح للطفل بمعرفة الأمم والحضارات التي سبقت.¹

المبحث الثاني: آثار الأفلام الكرتونية على الطفل.

ليس من الإنصاف أن تعطي حكما واحدا لأفلام الكرتون بأنها سيئة أو جيدة لأنها تتراوح بين الحسن والسوء.

أ. الآثار السلبية:

– تختزل أفلام الرسوم المتحركة كبرنامج تلفزيوني العديد من الآثار الخطيرة على صحة الطفل بصفة عامة، حيث يمكن أن تهدد أشعة الشاشة الحاسة البصرية لديه، ويمكن لوضعيات الجلوس الخاطئة والطويلة أمام الجهاز التلفزيوني أن تسبب في إصابة الهيكل

¹ -هادي نعمان الهيتي، صحافة الأطفال، الطبعة الرابعة، دار عالم المعرفة، الكويت، 1988، صص 186-188.

العظمي بالانحناء في الظهر أو التحذب، فضلا عن تأثر الصحة العقلية للطفل بإدخاله في غيبوبة في البلادة والكسل والخمول.

- زعزعة فطرة الطفل وخلق نوع من الاضطرابات النفسية والانفعالات العصبية التي تقضي إلى حالات من الغضب والكراهية أو القلق أو الميل إلى العزلة والاكتئاب والخوف، كما أن تشجيع عمليات التكرار التي تهدف إلى تثبيت المعلومات قد ترسخ بعض السلبيات لاسيما العنف والجريمة بعد أن تبذل مشاعر الطفل نحو الفعل العنيف وتقبله.... بل وتقليد بعضها¹ وفي هذا الإطار نذكر ما قاله الطبيب النفساني (ستيف بانا): إذا كان السجن جامعة الجريمة، فإن التلفزيون هو المدرسة الإعدادية لانحراف الأحداث".

- إضعاف مكان الحس الجمالي لدى الطفل الذي يحاول في أغلب الأحيان تقمص دور الشخصيات الكرتونية التي قد تصلح لأن تكون مثلاً يحتذى به عن طريق المحاكاة وتقليد الطفل لما يراه صورة وفكرة وصوتا في الحياة الواقعية، الأمر الذي يفقد الطفل القدرة على التمييز بين ما هو واقع وما هو خيالي ويميل للخلط بينهما وقد يقلد بعض السلبيات التي لا تتلاءم مع القيم الإنسانية وبيئته مثل ما هو معرض في فيلم "توم سوير" الذي يقوي في ذهن الطفل كره المدرسة والهروب منها وابتداع مواقف سيئة مع المدرسين والقائمين على المدرسة، بل وحتى الهروب من المنزل واللجوء إلى الغابة.²

- مصادرة اهتمامات الطفل وخياراته من خلال تغلغل شخصيات الرسوم المتحركة في مختلف الجوانب الحياتية للطفل، بتحويلها إلى ماركات تجارية، استهدفت أطعمة الطفل الصحية والترفيهية وملابسه وأحذيته وأدواته المدرسية وألعابه وأغطية فراشه وديكور غرفة النوم... الخ. وهي في هذا ليست مجرد رسوم بألوان جذابة زاهية وإنما تختزل في طياتها قيما

¹ - l'influence de la télévision sur les enfants .http://www.mediaawarness,date de dernière accès au site le 13/05/2019 à 13h00

² - أحمد تنوف، الغزو الفكري في أفلام الكرتون، الطبعة الاولى، دار نحو القمة للطباعة، سوريا، حمص، 2007 ص19.

ومفاهيم وأدوار درامية مصممة في بيئات أجنبية بعيدة عن البيئة المحلية⁽¹⁾ كما قد تصادر اهتماماته باللعب أو القراءة...الخ.

- تفكيك العلاقات الاجتماعية للطفل، وبما أن عقل الطفل وإمكاناته محدودة وشديدة الحساسية، فإن تقليده لما يراه خلال ساعات التي يقضيها أمام التلفاز، تضاهي القيم الأسرية والمجتمعية التي أصبحت عرضة للاضمحلال لتحل محلها القيم التي تبثها الرسوم المتحركة، من عنف وجريمة وخداع ومكر ولامبالاة وإهمال وغيرها من السلبيات في المشاعر والبلادة في الأحاسيس ينعكس سلباً على الأسرة والمجتمع في وقت أصبح فيه دور الأسرة ثانوياً في تربية الطفل.

- تهديم قيم وعقيدة الطفل من خلال تكريس الحياة الغربية في الملبس والمأكل والمسكن والعادات مما يورث الأبناء نوعاً من التمرد على حياتهم يصل إلى درجة انسلاخ الطفل عن واقعه وارتباطه بالمجتمعات الغربية، كما تنتشر العديد من الرسوم المتحركة المدبلجة التي قيمها لا تتناسب مع البيئة العربية والإسلامية كالتحرر من الوالدين وحقهم في التوجيه والتربية، إضافة إلى تكريس السحر والشعوذة وتصويرها على أنها حكمة تساعد الضعفاء (من خلال أبطال لهم القدرة على إيقاف الزمن، الانتقال إلى المستقبل أو الماضي والتعامل مع الجن والملائكة...)².

إن الجوانب السلبية لأفلام الكرتون لا تقف عند حد ما ذكرناه، بل تتجاوز ذلك إلى مجالات أخرى، لأن مقصود هذه العجالة التنويه عن أخطار الكرتون وإيجابياته، وليس استقصاء السلبيات، فعلى الإخوة المختصين بإعلام الطفل وأدبه أن يعملوا أقلامهم وأذهانهم

¹- عماد الدين الرشيد، اثر أفلام الكرتون في تربية الطفل الطبعة الأولى دار نحو القيمة، سوريا، حمص، 2007، ص ص، 38-43.

² - <http://forum.stop55.com>.date du dernière accès au site le 07/06/2019 à 13h02

في البحث عن هذا المجال بصورة استقصائية، مع أن من العسير أن نصل إلى نهاية لهذا الأمر مادامت شركات الكرتون تقاؤوننا كل يوم بجديد.¹

ب. الآثار الإيجابية:

– أفلام الرسوم المتحركة تعلم الأطفال الحروف الأبجدية والأرقام وكيفية استخدامها في جمل، فبذلك تساعد الطفل على تعلم اللغة، وقد قدمت الأفلام بالفعل رسوم متحركة وقدمت هذه الأفلام مستخدمة الحركة المنظورة بالنسبة للطفل، وكذلك استخدام الفن السمعي البصري Audio Visuel أي مخاطبة كل من حاسة السمع والبصر وإبهاره بالحركة، وتزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة، فبعض الرسوم المتحركة تسلط الضوء على بيئات جغرافيات معينة الأمر الذي يعطي للطفل معرفة طيبة ومعلومات وافية والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا عملية معقدة كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل وجذاب، يكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة.²

– تشجيع الطفل على التخيل والتفكير والإبداع من خلال القصص الدرامي والخروج عن شخصيات لا وجود لها وأحداث لا تقع في العالم المعاش، وهو يعطي الطفل الرؤيا البعيدة المدى ويجعله يحتل ما يدور حوله من مواقف وأحداث، كما تفعل عمليات التفكير العليا لدى الطفل بالاستدلال والمقارنة والتحليل والتركيب وهو ما يفتقده الطفل في المدارس.³

– تنمي الرسوم المتحركة التاريخية والمعرفية المهارات التعليمية والمعرفية وتنمي فيه حب الاطلاع والاكتشاف، وهو ما يوسع من خبراته عن تاريخ وشعوبه المختلفة.

¹- عماد الدين الرشيد، مرجع سبق ذكره ص57

²- عليان عبد الله حولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة دراسة تحليلية، ورقة بحث مقدمة المؤتمر التربوي الاول بعنوان " التربية في

فلسطين ومتغيرات العصر الذي تعتقده كلية التربية بالجامعة الإسلامية في الفترة 24، 2004/11/23، فلسطين 2004، ص9

³- منتدى البحوث الأدبية والفنية: بحث حول تأثير مسلسلات الكرتون على سلوك الطفل- متوفر على الرابط

<http://forum.stop55.com/286350> أطلع عليه 2019/05/22، على الساعة 14 و25د

- تزويد الطفل بثروة لغوية والقدرة على التعبير وفهم اللغة العربية الفصحى، من جهة أخرى تتيح للطفل تعلم المفاهيم بشكل أسهل وأوضح من طريقة الشرح والتفسير غير المدعمة، واستخدامها فيها بعد في مواقف مختلفة بعد اختزانها كخبرة، كما أنها تحتوي على العديد من المؤثرات الصوتية والموسيقى، والصور المثيرة للانتباه، وهذا يساعد الطفل على فهم المحتوى بطريقة مباشرة وبعيدة عن التجرد.
- يمكن لبعض الرسوم المتحركة أن تعزز الشعور الديني وتنمية المشاعر الوجدانية، وهذا في حالة الإنتاج المحلي على غرار ما قدمه مسلسل "محمد خاتم الأنبياء" خلال رمضان، والذي يذكر الطفل بالسيرة النبوية وأحداثها التاريخية⁽¹⁾
- **المبحث الثالث: أهمية الأفلام الكرتونية بالنسبة للطفل.**
- أفلام الرسوم المتحركة تسهم في تكوين وبناء شخصية الأطفال وذلك لأنها تقدم للطفل المعلومات على شكل قصص جذابة أو حكاية مثيرة، تجري أحداثها في الأماكن التي كان يتطلع إليها، وتأتي جاذبية الرسوم المتحركة من حركتها الحية التي تستمد عناصرها من واقع الإنسان والحيوان والنبات والتي تتميز في حرية التعبير.
- ولبرامج الرسوم المتحركة تأثيرات متعددة على الجوانب المعرفية والسلوكية للأطفال تعتمد على الرسوم بشكل أساسي، وتأتي أهمية الرسوم المتحركة في كونها:
- تهدف إلى مخاطبة الخيال بشكل أساسي، وهو ما يعشقه الأطفال ولذلك فقد سعت المؤسسات التربوية إلى استثمار ميزان الرسوم المتحركة وجعلها وسيلة تعليمية، وذلك لتحقيق عدد من الأهداف التربوية.
- تمتاز الرسوم المتحركة بأنها قابلة للفهم والاستيعاب بسهولة وسرعة، وهذا كله يجعلها جذابة ومشوقة للمتعلمين الأطفال، وبالتالي إمكانية توظيفها في العملية التعليمية.

¹ - عماد الدين الرشيد، مرجع سبق ذكره، ص 60-68.

- تساهم الرسوم المتحركة في النمو الأخلاقي للأطفال، وتكسبهم القيم المرغوبة فيها، كما تساعدهم في النمو اللغوي، ويمكن أن تعمل الرسوم المتحركة أيضا على تحقيق الاستقرار الانفعالي للأطفال، وتخليصهم من الخوف، والقلق والغضب، كما تساعدهم في فهم البيئة الاجتماعية والاقتصادية.

- يساعد توفر عناصر اللون والحركة والصورة في برامج الرسوم المتحركة في تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات المتعددة، كما تعمل على توعية الأطفال وتنقيفهم وتوسيع آفاقهم الفكرية وذلك من خلال تناول برامج الرسوم المتحركة للجوانب الاجتماعية والدينية والاقتصادية والصحية وغيرها.¹

¹ - مؤمن المومني، مرجع سبق ذكره، ص 650

الفصل الثالث

ماهية الدبلجة

المبحث الأول: تعريف الدبلجة.

المبحث الثاني: البدايات الأولى للدبلجة وطورها.

المبحث الثالث: خصوصيات الدبلجة.

المبحث الرابع: مراحل إعداد الدبلجة.

الفصل الثالث: ماهية الدبلجة

المبحث الأول: تعريف الدبلجة.

تعرف الدبلجة في السنوات الأخيرة، ازدهارا كبيرا وبمجرد إلقاء نظرة خاطفة على القنوات الأرضية والفضائية العربية منها والأجنبية، نلاحظ حضورا معتبرا للأعمال السمعية البصرية المدبلجة على الشاشات، وكذلك هو الحال في محلات بيع الأشرطة والأقراص المضغوطة حيث يتوفر العمل السمعي البصري بعدة نسخ مترجمة أو مدبلجة في نفس القرص المضغوط، فهناك أفلام مسلسلات، حصص، أشرطة وثائقية مدبلجة من اللغة التي أنتج فيها إلى لغات أخرى. حتى أن العالم العربي بين المشرق والمغرب لم يتوان ولو لحظة واحدة في مواكبة سير الترجمة، إذ نجد أن الدول العربية ساهمت في التطور الحاصل وقامت هي كذلك بدبلجة الأعمال السمعية البصرية حيث اختلفت اللغة المصدر بين اللغات الانجليزية، الفرنسية والألمانية الكورية، التركية... الخ والتي ترجمت إلى اللغة العربية الفصحى أو إلى إحدى اللهجات وعلى سبيل المثال نذكر المصرية، السورية، المغربية.¹

سنعمد في المقام الأول إلى التعرف على أصل هذه الكلمة، فكلمة الدبلجة هي كلمة معربة أصلها "le doublage" باللغة الفرنسية، بين المغرب العربي والمشرق العربي وقد اختلفت ترجمة المصطلح فهناك من وظّف الدبلجة بينما فضل البعض الآخر "الدوبلاج" فإشكالية تعدد المصطلح للمفردة الواحدة ليس بالأمر الجديد على العالم العربي، وأصل المشكلة إما اختلاف اللغة المصدر خلال الترجمة أو تعدد الترجمات لتعدد المترجمين.

وتعرف الدبلجة على أنها تقوم على تعويض الصوت الأصلي الذي يحتوي على حوار الممثلين ب حوار اللغة الهدف ينقل رسالة النص الأصلي، والذي يراعي تزامن صوت

1- سعاد قرقابو، مرجع سبق ذكره، ص10.

اللغة الهدف مع حركة شفاه الممثلين، حيث أنه يدفع المشاهد الجديد إلى تصديق أن الممثلين يتكلمون هذه اللغة".¹

كما تعرف الدبلجة على أنها ترجمة للخطاب السمعي البصري أي الحديث الصادر عن الشريط أو الفيلم ترجمة دقيقة (صوت وصورة)، وتعتمد على الأساليب الحديثة المتبعة في الإطار وتعني كلمة "دوبلاج" نقل الفيلم من لغته الأصلية نقلاً كلياً عن طريقة إضافة الصوت سواء كان حوار أو تعليقاً أو مؤثرات صوتية وغيرها ليناسب البلد الذي سيتم عرض الفيلم وتسمى هذه النسخة "نسخة العرض".²

ولقد عرف "yves gombier" الدبلجة بأنها ترجمة سمعية للكلام تكون، إما مرتبطة بالجانب البصري، إذا كان الشفتان ظاهرتان على الشاشة، وتكون في هذه الحالة تزامناً شفهيًا synchronie labiale أو غير مرتبطة بالجانب البصري لحركة الشفتين وتكون في هذه الحالة تزامناً مؤقتاً synchronie temporelle عند غيابها عن الشاشة وقت التكلم أو عدم وضوحها في الصورة مما يسمح بدبلجة أكثر مرونة وتسمى في هذه الحالة دبلجة بسيطة simple doublage.³

المبحث الثاني: البدايات الأولى للدبلجة وتطورها.

ظهرت السينما في القرن التاسع عشر وأول ما أنتج من الأفلام كان محتواه بصرياً فقط، دون صوت لعدم توفر تقنية تمكن صناع الفيلم من إضافة الصوت مع الصورة

¹ - سعاد قرقايو، المرجع السابق، ص 11.

² - جباري كريمة، آليات دبلجة الفيلم الغرائبي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب اللغات والفنون، قسم الترجمة، مدرسة الدكتوراه في الترجمة، جامعة وهران، 2012/2011، ص 56.

³ - براهيم سيب، إشكالية الترجمة في مجال السمعي البصري، محاضرة مصورة في التعليمية للمحاضر كين روبنسون (ken robinson)

أنموذجاً، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013/2014 ص 10، 11

المعروضة، ثم ظهرت الأصوات فيما بعد عندما توصلت شركة إنتاج أمريكية في دمج الصوت مع الصورة عبر تقنية الفيتافون (Vitaphone) وذلك في عام 1926 .

وبعد نجاح صناعة السينما وانتشارها تشجع المنتجون للبحث عن طرق متنوعة لإيصال محتوى الأفلام السمعية إلى متابعي السينما في جميع أنحاء العالم بلغات مختلفة وقد ، وقد استعانوا بالترجمة لتحقيق ذلك، وسلخوا في ذلك طريقتين: الترجمة التحريرية للحوار وهو ما يعرف "بالسترجة" أو الترجمة الصوتية وهو ما يعرف بالدبلجة.

ظهرت الدبلجة عام 1920 لهدف تقديم الحوار إلى الجمهور أثناء عرض الأفلام الصامتة.¹ في عام 1927 ينتهي عصر السينما الصامتة عندما تم عرض الأفلام الناطقة وأول فيلم روائي ناطق "مغني الجاز" The Singer Jazz " الذي تحقق التزامن المدروس بين الصوت والصورة وتبعه في عام 1928 الفيلم الذي تم عرضه كأول فيلم روائي حديث Light of New york.²

وانتشرت استوديوهات الدبلجة في أوروبا عام 1929، وقد بدأت صناعة الدبلجة في استوديوهات الإذاعة والتلفزيون العادية، ثم انتقلت إلى استوديوهات التمثيل، إلى أن وصل الأمر إلى إنشاء استوديوهات خاصة تقوم بعملية الدبلجة بأكملها، ويرى "مالوف" (Maluf) أن ظهور الدبلجة كان بسبب أن طرق الممثلين في الحوار ولهجاتهم لا تناسب جميع المتابعين على اختلاف ثقافتهم وخلفياتهم.

وعلى الرغم من ذلك لم تنتشر الدبلجة بقوة إلا في العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين وذلك تزامنا مع الحاجة إلى نقل ثقافة معينة لبد آخر يتحدث بلغة مختلفة، وبشكل

¹-Majidi Haji Ibrahim, **Addition and omission in the dubing of animated series (UPIN DAN IPIN) from malay to Arabic**, journal of Nusantara studies (JONUS), université sultan zain alabidin, 2018,P130.

²-Claude le louche , **Le cinéma est fait pour tous ceux dont la curiosité est le plus grand défaut**, édition Paris Nathan, 2000, p7.

عام كانت الدبلجة ضعيفة في بداياتها، نظر لعدم تقبل الناس للأفلام المدبلجة لانعدام الحرفية والجودة العالية فيها، فكان الجمهور يفضل قراءة المترجمة على الدبلجة ولكن الأمر تغير بسبب التطور التكنولوجي، وظهر استوديوهات الدبلجة المخصصة وانخرط بعض الممثلين المحترفين ذوي الخبرة في عالم التمثيل لصناعة الدبلجة.¹

أما في الدول العربية فيعود ظهور الدبلجة فيما إلى عام 1963، فقد جرت العادة على رؤية الأفلام الأجنبية مترجمة في دول الخليج والشرق الأوسط أو مدبلجة إلى الفرنسية في دول مثل الجزائر والمغرب وتونس.² وكانت شركة الاتحاد الفني أول من دبلج البرامج المتنوعة إلى اللغة العربية، وكان أول برنامج مدبلج سلسلة (Jan Eyve) في راديو BBC، ثم بدأت دبلجة الفيديو مع مسلسلي الرسوم المتحركة (السينساد) عام 1974، (زينة ونحول) عام 1975.³ وفي أوائل التسعينات قامت القنوات العربية بعرض مسلسلات مكسيكية مدبلجة إلى اللغة العربية الفصحى، في عام 1991 عرضته قناة (LBC) واكتست شهرة واسعة بين الجمهور، وفي عام 1999 دبلج فيلم Police Academy وعرضته قناة Beiruts MTA ومع أن دبلجة الأفلام المكسيكية إلى اللغة العربية الفصحى كانت ناجحة جدا إلا أن هذا النجاح لا يستمر في المستقبل على إنتاج نسخ مدبلجة لأفلام أمريكية مثلا، وبقيت الدبلجة حسيبة نمط معين من الأعمال فقد كان يبدو مستقبلا دبلجة أفلام الخيال العلمي أو الغرائبي التي تحتوي على الكثير من الكلمات والمصطلحات العربية والمستحدثة من واقع خيال كاتب القصة.⁴

¹ - Maji Hadji Ibrahim, op-cit, p130

² - جباري كريمة، مرجع سبق ذكره ص2.

³ - Maj iHadji Ibrahim, op-cit, p130-131

⁴ - جباري كريمة، مرجع سابق ذكره، ص2.

المبحث الثالث: خصوصيات الدبلجة:

تختلف الأشياء وتتباين فيما بينها، حيث إن كل شيء يتميز بخصوصيات ينفرد بها عن سواه، الحال نفسه ما نتحدث عن الدبلجة مقارنة مع باقي أنواع الترجمة السمعية البصرية، فالدبلجة تختلف عن المترجمة كما أنها تختلف عن باقي أنواع الترجمة السمعية البصرية، إذ لها خصوصيات تميزها عن باقي أنواع الترجمة السمعية البصرية، ومن بينها نذكر:

– **طبيعة النص:** أول خصوصية تتميز بها الدبلجة عن غيرها من فروع الترجمة فالنص عندما نتكلم عنه في الدبلجة عبارة عن نص سمعي بصري يجمع بين الصوت والصورة حيث يشمل كل منهما عدة عناصر، يتطلب هذا النص من المترجم شروطاً عند الترجمة في الواقع، على المترجم السمعي البصري مراعاة طبيعة النص المراد ترجمته في الدبلجة، فهو يجمع في الوقت نفسه بين السمعي والبصري مراعاة طبيعة النص المراد ترجمته في الدبلجة، فهو يجمع في الوقت نفسه بين السمعي والبصري وعليه أن يعيد صياغة المعنى مع الأخذ بعين الاعتبار الصورة والصوت.¹

– **التزامن بين الصوت والصورة:** إن نجاح النسخة المبدلة وإعجاب المشاهد بها يتوقف على مجموعة من العوامل من بينها التزامن بين الحوار وحركة الشفاء والفم ولعل أكثر شيء يضايق المشاهد ويزعجه بل إنه ربما يدفعه إلى العزوف عن مشاهدة الفيلم، هو انعدام التزامن بين الحوار وحركة الشفاء والفم، وطول الحوار وتزامنه مع بداية فتح وغلق الفم أو مع المشهد بصفة عامة "إن أكثر شيء يزعجنا ويربكنا أثناء مشاهدة فيلم، هو سماع الصوت يخرج من فم الشخصية بعد فترة طويلة من توقف حركة فم الممثل".²

1- SOH TATCHA Charles, Doublage cinématographique et audiovisuel : (équivalence de sons équivalence de sens), journal des traducteurs Meta, vol 54, n°3, 2009, p507.

² - قرقابو سعاد، مرجع سبق ذكره ، ص 27

ولقد قدم (Whitman linsen) التقسيم المثالي والكامل للتزامن في الدبلجة حيث أولت اهتمامها لكل أنواع التزامن إذا قسمتها ضمن ثلاث مجموعات: تزامن مرئي بصري، تزامن سمعي صوتي، تزامن فمي ومن ثمة فهذا التقسيم هو تقسيما نموذجيا كاملا للتزامن.

أ. التزامن المرئي البصري:

يضم هذا النوع ثلاثة أنواع فرعية هي كالتالي:

- التزامن الشفهي: وهي تزامن الشفاه والفم مع الصوت.
- تزامن المقاطع اللفظية وتساوي الزمن: محاولة المحافظة على نفس عدد المقاطع اللفظية وطول الجمل.
- التزامن الحركي: يشمل هذا تزامن الايماءات والتصرف وتعابير الوجه.

ب. التزامن السمعي الصوتي:

يشمل هو أيضا ثلاث أنواع فرعية تتمثل في:

- اللغة الموازية: العناصر الشعرية: تتمثل النغمة وطابع الصوت، والترنيم وسرعة الإيقاع.
- خصوصية النمط الصوتي
- الخصوصيات الثقافية: اللهجات واللكنات المحلية

ج. التزامن الضمني: يتعلق بالنص تماما مثل باقي النصوص.¹

المبحث الرابع: مراحل إعداد الدبلجة

تتلخص مراحل دبلجة أفلام الكرتون، والتي تختلف قليلا من شركة إلى أخرى ولكنها تشمل خطوات أساسية لا يمكن الإستغناء عنها وهي:

¹- قرقابو سعاد، مرجع سبق ذكره ص31

• المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة يقوم الموزع أو المنتج بتكليف مؤسسة متخصصة لدبلجة الفيلم. كما يتولى مسؤول عن الدبلجة بطلب دبلجة الفيلم والحصول على النسخة الأصلية (صوت وصورة).¹

• المرحلة الثانية:

تقوم المؤسسة المكلفة بالدبلجة في كتابة الحوار من نسخة الفيلم الأصلي تشتمل هذه المرحلة على تحديد بداية ونهاية كل جملة في الحوار، كل حركة أو همسة للممثل، والاهم من ذلك تحديد كل الحركات الشفوية Mouvement Labiaux ويقوم بهذه العملية مختص يسمى "المحدد" Détecteur ويتمثل عمله في الكتابة على الشريط الأم أو الشريط "Bande mère" كل الإشارات التي سيحتاجها المترجم من بينها النص (في اللغة الأصلية للفيلم) مثل الغضب، انزعاج، بكاء... وغيرها.

• المرحلة الثالثة:

تقوم المؤسسة المكلفة بالدبلجة بتعيين مترجم خاص Adaptateur ليقوم بترجمة النص أو السيناريو الأصلي ثم تلي ذلك العملية التداولية وذلك لتكيف النص الملائم للصورة، وهذه عملية معقدة وهامة جدا إذا ما تمت بإتقان فالنتيجة ستكون دبلجة ناجحة.

يعمل المترجم على تطويع النص المترجم ليلاءم الصورة ليس فقط حركة حركة شفاء الممثلين بل أيضا حركاتهم إجمالاً، هنا الترجمة يجب أن تحترم المستوى اللغوي للنص الأصلي مع مراعاة الخصوصيات الثقافية للبلد أو اللغة التي يترجم لها.

1- Rivaud, le Doublage en 9 étapes, (<http://www.doublage.qc.com>) date du dernière accès au site le

.07/07/2019 à 17h

للقيام بعمله يجب أن يكون لدى المترجم ما يلي:

- السيناريو الأصلي
- شريط سمعي بصري للفيلم
- الشريط الأولي مكتوب عليه كل الرموز التي وضعها المحدث أي ما يسمى بالفرنسية "la bande mère détectée".¹

• المرحلة الرابعة:

في هذه المرحلة يقوم المدير الفني بمراجعة الترجمة مع المترجم والقيام بتغييرات على الترجمة إذا استدعى الأمر.²

• المرحلة الخامسة:

في هذه المرحلة يتم تقسيم الفيلم المترجم إلى حلقات والحلقة هنا عبارة عن مقتطف قصير لمشهد يدوم من 15 إلى 60 ثانية وبعدها يتم إلصاق النص المترجم بالشريط الشفاف يتم ترقيم كل حلقة وتحديد التغييرات في اللقطة، بالإضافة إلى كتابة مجموعة كاملة من الرموز المميزة التي سيصدرها المكلف بالترجمة أو "المترجم" فكل رمز من هذه الرموز معنى محدد مثل: التنفس والزفير عن طريق الفم أو الأنف، الضحك، السعال، الصراخ... غيرها.³

• المرحلة السادسة:

يتم تحضير قائمة فيها: أرقام المقاطع وأسماء الأشخاص في كل مقطع وعدد اسطر الحوار التي سوف يؤديها كل شخص (الممثل المدبلج) في تلك المقاطع.

¹-جباري كريمة، مرجع سبق ذكره، ص 62-67.

²- قرقابو سعاد، مرجع سبق ذكره، ص 23.

³ - S.Rivaud ,Le Doublage en 9 é tapes (:<http://www.doublageqc.ca>), date de dernière accès au site le 07/07/2019 à 17h.

• المرحلة السابعة:

يسجل صوت الممثل الذي سيقوم بالدبلجة ، وفي هذه المرحلة من الممكن أو المحتمل تعديل النص بإعادة صياغة الترجمة أو تكيفها حتى تتلاءم التسجيلات، وعمل مهندس الصوت مهم جدا فهو يعمل على تسجيل أصوات الممثلين المدبلجين، حيث سيحرص على أن يحترم الممثل مستوى الصوت، مثلا إذا كان في الفيلم شخص يتحدث بصوت خافت كما يحرص أيضا على نقاء الصوت وذلك بالحرص على تسجيل صوت ممتاز دون أي تشويش أو ضوضاء⁽¹⁾

• المرحلة الثامنة:

بمجرد الانتهاء من تسجيل جميع الأصوات، يتم إجراء عرض كامل للفيلم بحضور مهندس الصوت الذي يعمل على تحسين عملية التزامن "Synchronisation" أي تتطابق الصوت مع الصورة ويجب تزويد المكساج "Mixage" بأفضل موسيقى تصويرية معبرة مع الصورة.²

• المرحلة التاسعة والأخيرة:

الميكساج "Mixage" كل مقطع من الحوار المدبلج يلصق بالشريط الصوتي الكامل والأصلي (الشريط الصوتي العالمي ما يسمى bande son international وبالتالي نحصل على فيلم بلغة أخرى غير اللغة التي تم تصويره بها.

وتستغرق هذه المراحل إجمالا من 3 إلى 5 أسابيع، من الواضح أن الدبلجة في الدول العربية لا تعتمد على هذه المراحل الدقيقة، لذلك فهي في كثير من الأحيان دبلجة هواة لم تصل بعد الاحترافية، فجودة الصوت في النسخة الأصلية والتي نجدها في النسخ الأخرى

¹ - جباري كريمة، مرجع سبق ذكره ص 68.

² - S.Rivauld,op,cit, date de dernière accès au site le : 07/07/2019 à 17h52.

باللغات الأجنبية تختفي فجأة في النسخة العربية مما يؤكد أن الدبلجة لم تعتمد على الشريط الصوتي العالمي للفيلم bande son internationale إضافة إلى كون التزامن بين الصوت والصورة قليل بل نادر مما يوصلنا لقناعة أنه لا تكييف في الدبلجة بل جلها ترجمة حرفية.¹

¹ - جباري كريمة، مرجع سبق ذكره ص 69

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع

مظاهر تأثير الافلام الكرتونية على أطفال منطقة بوجيمة

المبحث الأول: عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب عينة الدراسة.

المبحث الثاني: كيفية تفاعل الأطفال المشاهدين مع أفلام الكرتون المدبلجة إلى الأمازيغية حسب آراء عينة الدراسة.

المبحث الثالث: آراء عينة الدراسة حول أثر أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

المبحث الرابع: تفريغ وتحليل البيانات الجداول المركبة.

المبحث الخامس: النتائج الجزئية والعامة للدراسة.

تمهيد

تعتبر هذه المرحلة (تفريغ وتحليل بيانات الدراسة الميدانية) المرحلة الهامة في دراستنا حيث تعتبر هذه المرحلة الأخيرة في عملية البحث إلا أنها ترافق ذهنية الباحث طيلة المراحل السابقة لها، إذ أن اختياراته تتم وفقا للبناء الذي يتصوره لهذه المرحلة.

ولقد أسفرت نتائج التفريغ معالجة البيانات التي تم جمعها والبالغ عددها 150 استمارة على عينة البحث القصدية والتي تم انتقاء مفرداتها عن طريق الخبرة من أولياء الأطفال المتعرضين للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الامازيغية إلى النتائج الأولية التي عرضناها على شكل جداول بسيطة وأخرى مركبة اعتمدنا فيها على المتغيرات النوعية المتغيرات النوعية (الجنس والسن...)، وهذا تقيدا بمحاور الاستمارة التي عملت على قياس أثر المتعرضين للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الامازيغية من الأطفال. ثم القيام بتحليل كل جدول على حدا واستخلاص الاستنتاجات الجزئية والعامة التي تمهد للإجابة على تساؤلات الدراسة بعد المعالجة الإحصائية وهو بالأحرى إحصاء وصفي لتقديم صورة كمية عن موضوع البحث، بوجود أدلة استنبطناها عن طريق الاستمارة، التي هي أداة قياسنا كما يحدده (موريس انجرس) في كتابه منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.

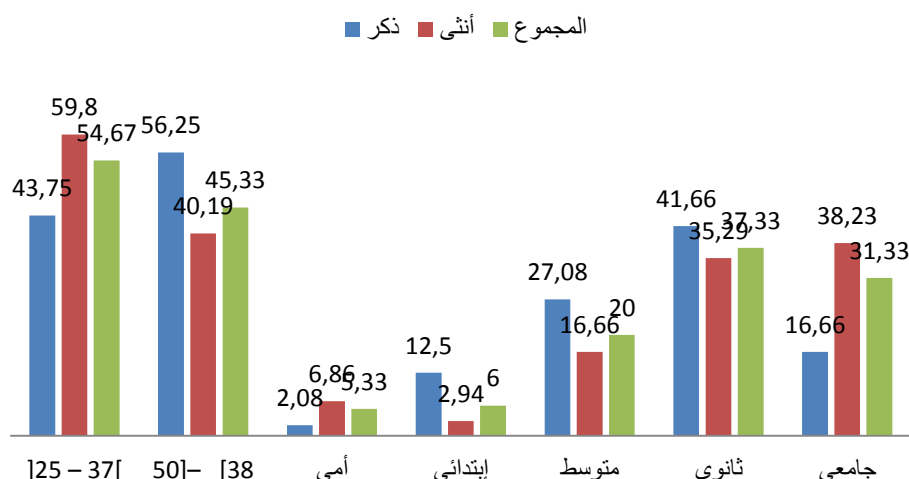
الجدول رقم (01): توزيع المبحوثين حسب الجنس

المجموع		أنثى		ذكر			
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
% 54,67	82	% 59,8	61	% 43,75	21	[37 – 25]	السن
% 45,33	68	% 40,19	41	% 56,25	27	[38–50]	
% 5,33	08	% 6,86	07	% 02,08	01	أمي	المستوى التعليمي
% 6	09	% 2,94	03	% 12,5	06	ابتدائي	
% 0	30	% 16,66	17	% 27,08	13	متوسط	
% 37,33	56	% 35,29	36	% 41,66	20	ثانوي	
% 31,33	47	% 38,23	39	% 16,66	08	جامعي	

من خلال الجدول رقم (01) أعلاه نلاحظ أن الأغلبية الساحقة يمثلون إناث بنسبة 68 % من مجموع عينة الدراسة، بينما الذكور يمثلون الأقلية بنسبة 32 %.

أكبر مشاهدة – أصغر مشاهدة
السن :
عدد الفئات المختارة (02)

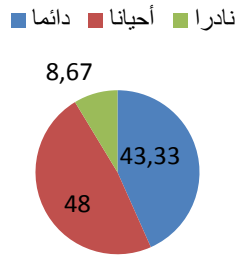
شكل رقم (01): يمثل أعمدة تكرارية يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس



المبحث الأول: عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب عينة الدراسة.

الجدول رقم (02): يبين مدى مشاهدة الطفل للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب رأي عينة الدراسة.

شكل رقم (02): دائرة نسبية يمثل مدى مشاهدة الطفل للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب رأي عينة الدراسة



الاحتمالات	العدد	النسبة %
دائما	65	43,33 %
أحيانا	72	48 %
نادرا	13	8,67 %
المجموع	150	100 %

توضح بيانات الجدول رقم (02) أن الأطفال يشاهدون الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية أحيانا وذلك بنسبة 48 %، ثم تليها فئات الأطفال الذين يشاهدون بصفة دائمة وذلك بنسبة 43,33 %، وفي الأخير نجد الفئة التي تشاهد نادرا بنسبة 8,67 % من مجموع أفراد العينة.

نستنتج من خلال هذه الأرقام أن عينة الدراسة من الأولياء التي يتعرض أطفالهم للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية تؤكد على أن أولادهم يشاهدون هذه الأفلام الكرتونية بين الحينة والأخرى أكثر من اللذين يتابعون هذه الأفلام الكرتونية بصفة دائمة وهذا راجع إلى سعي هؤلاء الأولياء إلى تنظيم أوقات فراغ أطفالهم بين أوقات الدراسة وأوقات ممارسة هواية المفضلة وأوقات اللعب مع الأصدقاء والإخوة وأوقات التعرض لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

وأيضا كون هذه الأفلام الكرتونية غير متوفرة بكمية كبيرة معناه من حيث الكم فهي تعدّ بالعشرات، مما يوحي بأن فكرة الاختيار محدودة وبالتالي اللجوء إلى حل لإعادة مما يولد الملل في بعض الحالات.

الجدول رقم (03): الوسيلة المفضلة عند الطفل لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية

الاحتمالات	العدد	النسبة %
شاشة تلفزيون	37	24,66 %
الهاتف	27	18 %
الأقراص المضغوطة	55	36,67 %
اللوحات الذكية	31	20,67 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (03) أن الوسيلة المفضلة عند الأطفال لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية هي حامل الأقراص المضغوطة وذلك بنسبة 36,67 %، ثم تليها وسيلة اللوحات الذكية، وفي الأخير نجد وسيلة الهاتف بنسبة 18 % من جل أفراد العينة.

ونستنتج من خلال ذلك أن الأطفال المبحوثين يفضلون أكثر وسيلة الأقراص المضغوطة كحامل لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية، وذلك يرجع إلى عدة أسباب منها قدرة هذه الوسيلة على تخزينها لعدد كبير من الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية وإمكانية تشغيل الأقراص المضغوطة في أي وسيلة أخرى ذات جودة كالحاسوب المحمول أو الكمبيوتر، وفي قارئ الأقراص المضغوطة (DVD) لمشاهدة هذه الأفلام في شاشات البلازما الواسعة والصافية التي تبرز الشخصيات والألوان بشكل جذاب وبحجم كبير.

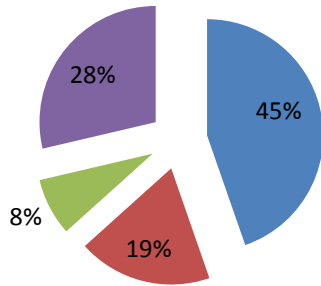
في حين نلاحظ أن كل من شاشة التلفزيون واللوحات الذكية تحتل المرتبة الثانية والأولى حسب تحليلاتنا لا تنتج الكثير من المادة الإعلامية الخاصة بالأفلام الكرتونية

المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية والتي يمكن أن تقتصر على قناة BRTV أو قناة الرابعة الناطقة بالأمازيغية بينما يبقى اختيار اللوحات الذكية مرتبطة بمدى ربطها بالانترنت.

الجدول رقم 04 : الشخص المفضل لدى الطفل أثناء مشاهدته لأفلام الكرتون.

الشكل رقم (03): دائرة نسبية تمثل الشخص المفضل لدى الأطفال أثناء مشاهدته للأفلام الكرتونية

الأصدقاء ■ بمفرده ■ الإخوة ■ الوالدين ■



الاحتمالات	العدد	النسبة %
الوالدين	67	44,67 %
الإخوة	28	18,67 %
بمفرده	12	8 %
الأصدقاء	43	28,66 %
المجموع	150	100 %

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن أغلب أفراد العينة المبحوثة تشارك أطفالهم في مشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية، وذلك بنسبة قدرت 44,67 % ثم يليها الأصدقاء بنسبة 28,66 % . وبعدها الإخوة بـ 18,67 % ، وبالنسبة لـ 8 % فهي الفئة التي تشاهد أفلام الكرتون بمفردها.

نستنتج من خلال ذلك أن أغلب الأطفال يفضلون مشاهدتهم الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية وذلك لأن الأطفال يحتاجون إلى الرقابة الوالدية أو المتابعة الوالدية التي لها دور كبير في توجيه الطفل في ضبط واختيار نوع الأفلام الكرتونية المناسبة لأبنائهم فهي أسلوب تربوي يحدد لهم نوع ومواقيت المشاهدة وشرح لهم المغزى والقيم الإيجابية والسلبية التي تحتويها هذه الأفلام الكرتونية، وهي ظاهرة صعبة في طريقة المشاهدة.

الجدول رقم (05): يبين أنواع الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي تثير إعجاب الأطفال.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
المغامرات	62	41,33%
الأكشن	11	7,33%
الكوميديا	73	48,67%
المونغا	04	2,67%
المجموع	150	100%

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (05) أن نوع الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي تثير إعجاب الأطفال أكثر هي نوع الكوميديا وذلك بنسبة 48,67 % ثم تليها فئة الأفلام ذات نوع المغامرات بنسبة 41,33 %، وبنسبة 7,33 % نجد فئة ذات نوع الأكشن، وفي الأخير نجد نوع أفلام المونغا بنسبة 2,67 % من جل أفراد العينة.

ونستنتج من خلال ذلك أن الأطفال يفضلون بنسبة كبيرة مشاهدة نوع الكوميديا في أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية وذلك لكون الأطفال يمتلكون شخصية مرحة تغمرها الألوان والمرح والضحك وحس الفكاهة والحياة المليئة بالحركة والنشاط والألوان وكذلك طبيعة الطفولة التي ترمز للبراءة والسعادة البعيدة كل البعد عن الأمور الأخرى التي تشغل حياة الإنسان اليومية، كما لاحظنا أيضا أن معظم الدبلجات كانت للأفلام الكوميديا والمغامرات، فقد ابتعدوا قدر الإمكان على أفلام الأكشن التي فيها مظاهر العنف، مما يدل على أن هذا الاختيار فيه نوع من الإيجابية.

الجدول رقم (06): يمثل مدى انشغال الطفل أثناء مشاهدة للأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية حسب عينة الدراسة.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
الأكل	36	24%
اللعب	42	28%
الحديث مع الآخرين	46	30,67%
المطالعة	02	1,33%
التركيز	24	16%
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (06) أن من بين أهم النشاطات التي يقوم بها معظم الأطفال أثناء مشاهدتهم للأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية حسب عينة الدراسة هي الحديث مع الآخرين واللعب وذلك نسبتيين متقاربتين 30,67 % و 28 %، ثم تليه نشاط الأكل بنسبة 24 %، في حين نجد نشاط التركيز بنسبة 16 %، وفي المرتبة الأخيرة نجد نشاط المطالعة الذي بلغت نسبته إلى 1,33 % من جل أفراد عينة الدراسة.

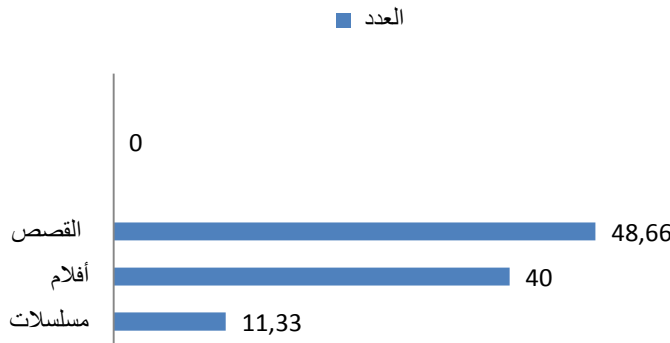
نستنتج من خلال ذلك، أن الأطفال عند مشاهدتهم للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية يمارسون عدة نشاطات ومن بين أهم هذه النشاطات حسب عينة الدراسة نجد الحديث مع الآخرين وبالأخص مع الوالدين كما بينه الجدول رقم (04)، وهذا لكون الطفل يحاول أن يستفسر عن أي كلمة أو موقف مشاهدة في الفيلم ولا يفهمه لكي يكون على دراية تامة بأحداث ومواقف الفيلم وكذلك اللعب وهذا يدل على اندماجه داخل الفيلم فنراه يقلد الشخصيات ويقوم بحركات التي تنبثق منه إثر شعوره بالحماس خلال مشاهدته للفيلم الكرتوني، مما يدل على أن الطفل يتفاعل بشكل كبير أثناء مشاهدته للأفلام المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

المبحث الثاني: كيفية تفاعل الأطفال المشاهدين مع أفلام الكرتون المدبلجة إلى الأمازيغية.

الجدول رقم (07): أشكال الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يفضلها الأطفال حسب.

الإحتمالات	العدد	النسبة
مسلسلات	17	11,33 %
أفلام	60	40 %
سلسلة القصص المتنوعة	73	48,66 %
المجموع	150	100 %

شكل رقم (4): أعمدة بيانية تمثل أشكال الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يفضلها الأطفال



نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن عينة الدراسة من أولياء الأطفال المشاهدين للأفلام الكرتونية المدبلجة باللغة الأمازيغية، يؤكدون على أن أطفالهم يشاهدون سلسلة القصص المتنوعة بنسبة 48,66 % ثم نسبة 40 % للأفلام وأخيرا 11,33 % للمسلسلات. نستنتج أن سلسلة القصص المتنوعة هي المفضلة لدى الأطفال حسب عينة الدراسة وهذا راجع إلى كون طبيعة الطفل يحب التغيير والتنوع في كل المجالات كلباسه، أكله وحتى في الأفلام الكرتونية، فهم يرغبون في إشباع فضولهم، وتخيل الأحداث، وهذا النوع يشكل التشويق لمعرفة نهاية القصة، كما أنهم يميلون إلى كسر الملل ومشاهدة أكثر من موضوع واحد.

الجدول رقم (08): الشخص الذي يشجع الطفل لمشاهدة أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
لوحه	54	36 %
الإخوة	23	15,33 %
أحد الوالدين	56	37,33 %
الأصدقاء	17	11,33 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن الوالدين من بين أهم الأشخاص الذين يرغبون طفلهم لمشاهدة الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية وذلك بنسبة 37,33 %، وبنسبة 36% لوحده، وإخوته كانت 15,33 %، ووصلت إلى 11,33 % مع الأصدقاء من جل أفراد العينة.

لذا نستنتج أن الوالدين هما اللذين يشجعان أبناءهم لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية ويرجع إلى كون الوالدين هما الشخصان الأقرب إلى الطفل واللذين يسعيان دائما إلى توجيه أطفالهم إلى اكتساب وتعلم قيم وسلوكيات ايجابية، وكل ما يزيد من تربية وتنقيف الطفل، نجد الأولياء يشجعون على اقتنائه واكتسابه. كما نجد أيضا أن الطفل لوحده ينجذب ولديه الرغبة لمشاهدة هذه الأفلام، كونه سمع عنها من حديث أصدقاءه، أو شاهده صدفة.

جدول رقم (09): يمثل ما إذا كانت اللغة الأمازيغية هي العامل الوحيد في اختيار الطفل الأفلام الكرتونية حسب أفراد العينة.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
نعم	112	74,67 %
لا	38	25,33 %
مجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن اللغة الأمازيغية هي العامل الوحيد في اختيار الأفلام الكرتونية لأطفالهم حسب أفراد العينة، وذلك بنسبة 74,67 %. أما الفئة القليلة الباقية التي أجابت بـ "لا" بنسبة 25,33 % من أجل أفراد العينة.

نرى أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة اختاروا اللغة الأمازيغية كعامل وحيد، وهذا راجع إلى كون أطفالهم يفهمونها باللغة الأمازيغية الأصلية. كما أنها تساعدهم في مشوارهم الدراسي، وأن عبر هذه الأفلام يستطيع توسيع رصيده الفكري و تعلم مصطلحات جديدة لم نكن نستخدمها، فنرى مثلاً أن الدبلجة المقدمة تختلف من منطقة إلى أخرى مثل الدبلجة المقدمة في منطقة بجاية ومنطقة تيزي وزو، هاتان الدبلجتان كلاهما باللغة الأمازيغية لكن نرى اختلاف في بعض الكلمات والألفاظ، فبهذا يرى الأولياء أن أطفالهم اكتسبوا كلمات جديدة مضافة إلى رصيده الفكري. كما أنها تنمي في الطفل الاعتزاز بهويته وافتخاره بأصله، ولغته.

الجدول رقم (10): يوضح إجابات أفراد العينة حول العوامل الأخرى في انتقاء الأفلام الكرتونية الناطقة باللغة الأمازيغية.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
نوع الرسوم	24	63,15 %
شهرة الرسوم	14	36,84 %
المجموع	38	100 %

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن العوامل التي ساعدت أفراد عينة الدراسة في انتقاء الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية لأطفالهم تعود إلى نوع الرسوم بنسبة 63,15 % وبعدها تأتي شهرة الرسوم بنسبة 36,84 %.

نستنتج أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة اختاروا نوع الرسوم و جودتها ويرجع ذلك كون الأطفال ينبهرون، وينجذبون إلى الشخصيات الموظفة في الأفلام الكرتونية، خاصة الشخصيات الحيوانية التي يراها إذ تشبه أو تترجم الواقع الذي يعيشه فمثلا نرى الفيلم الكرتوني المدبلج إلى اللغة الأمازيغية "مونتشوتشو"، ف شخصية علاوة" وشخصية "محنند" وشخصية "فريد" تشبه إلى حد كبير حيوان السنجاب باستعمال التقنية الحديثة 3D

شكل رقم (5): قرص بياني يوضح أشكال إجابات أفراد العينة حول العوامل الأخرى في انتقاء الأفلام الكرتونية الناطقة باللغة الأمازيغية



الجدول رقم (11): يبين اللغة التي شاهد الطفل فيلمه الكرتوني لأول مرة حسب آراء أفراد العينة.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
لأول مرة باللغة الأمازيغية	89	59,33 %
سبق وأن شاهدها بلغة أخرى	61	40,67 %
مجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة الأطفال الذين شاهدوا الأفلام الكرتونية لأول مرة كانت باللغة الأمازيغية بنسبة 59,33 %، في حين نجد نسبة 40,67 % للأطفال الذين شاهدوا الأفلام الكرتونية بلغة أخرى.

من هنا نستنتج أن معظم الأطفال شاهدوا أفلامهم الكرتونية لأول مرة كانت باللغة الأمازيغية، وهذا راجع إلى أن الأولياء قاموا بانتقائهم هذه الأفلام، وهذا بسبب عدم إتقان أولادهم للغات أخرى، غير اللغة الأمازيغية الأصلية، كما أن الدبلجة باللغة الأمازيغية ساعدت الكثير من الأولياء في ضبط سلوكيات أولادهم فعبّر هذه الأفلام المدبلجة استطاعت غرس قيم إيجابية عجز الأولياء في تعليمهم لهم.

جدول رقم (12): يبين الاختلاف بين الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية واللغة الأخرى عند المشاهدة للطفل حسب أفراد عينة الدراسة.

النسبة %	العدد	اقتراحات
40,98 %	25	عدم فهمه لمحتوى الفيلم
34,42 %	21	اختلاف في اللغة والموسيقى
24,59 %	15	اختلاف في قصة الفيلم
100 %	61	مجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) الذي يبين الاختلاف الموجود بين الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية والأفلام الكرتونية باللغة الأخرى، نلاحظ معظم إجابات أفراد عينة الدراسة وقع الاختيار على عدم فهم الطفل لمحتوى الفيلم بـ 40,98 % ثم 34,42 % لاختلاف في اللغة و الموسيقى، وأخيرا نجد 24,59 % اختلاف في قصة الفيلم.

ومن هنا نستنتج أن معظم الأطفال الذين شاهدوا الأفلام الكرتونية بلغات أخرى لا يفهم اللغة التي قدمت بها الأفلام الكرتونية، وهذا ما يدفع الطفل إلى الشعور بالملل، فهو يشاهد الصور فقط دون فهم محتوى ومجريات القصة والمغزى الحقيقي لهذه الأفلام.

الجدول رقم (13): يمثل العوامل التي تجذب الطفل لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب عينة الدراسة.

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة %
الشخصيات	53	35,33 %
اللغة	74	49,33 %
الأغاني	23	15,33 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (13) أن اللغة هي العامل الذي يجذب الأطفال لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب عينة الدراسة بنسبة 49,33%، وبعدها تليها الشخصيات بنسبة 35,33 %، وأخيرا الأغاني بنسبة 15,33%.

نستنتج من خلال ذلك أن اللغة الأمازيغية هي العامل الأقوى والأبرز في جذب الأطفال لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية كون اللغة المستعملة في هذه الأفلام الكرتونية هي لغتهم الأم المستعملة في حياتهم اليومية، والتي من خلالها يستطيع الطفل المشاهد فهم المعاني والدلالات والمغزى التي تحتويه هذه الأفلام، كما أن معظم الأطفال يشاهدون الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية من أجل الاستفادة في تعلم اللغة وأدبها القيمة لإثراء رصيدهم الفكري واللغوي.

كما أن الأطفال عندما يشاهدون هذه الأفلام الكرتونية باللغة التي يتحدثون بها شخصيا تتكون عنده صورة ذهنية جميلة ومعبرة خلافا عن لغة أخرى، كما أنه ترسخ فيه أكثر الصور والكلمات والأغاني، وبالتالي القيم التي يمكن أن تتجسد في هذه الأفلام الكرتونية كالأخوة، المساعدة، والصداقة، والإنسانية... الخ

الجدول رقم (14): الهدف من مشاهد الأطفال لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
تقليد الشخصيات الفيلم	57	38 %
اللغة الأمازيغية	66	44 %
حفظ الأغاني	27	18 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (14) أن الأطفال يشاهدون الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية حسب إجابات عينة الدراسة من أجل اللغة الأمازيغية، وذلك بنسبة قدرت بـ 44 %، وكذلك من أجل تقليد شخصيات الفيلم، وذلك بنسبة 38 %، وفي المرتبة الأخيرة نجد من أجل حفظ الأغاني بنسبة 18 % من جمل أفراد عينة الدراسة.

لذا نستنتج أن الأطفال يشاهدون الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية من أجل اللغة الأمازيغية التي دبلجت بها تلك الأفلام بحيث رعت كل متطلبات ورغبات الطفل من مرح وضحك وأغاني مسلية، ولعل أفضل ما مثيرا أكثر هي الدبلجة بلغة الأم بحيث جعلت الطفل ينجذب إلى هذه الأفلام لفهمه لكل مجريات قصة الفيلم وأفضل دليل على ذلك تقليد لشخصيات الفيلم فإذا كان لم يفهم الفيلم لما تمكن من تقليد ألفاظ وحركات شخصيات ذلك الفيلم.

الجدول رقم (15): يبين على أي أساس يشاهد الطفل أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
شهرتها	30	20 %
ذات نوعية	24	16 %
المقاطع والكلمات الفكاهية	96	64 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن الأساس الذي يعتمد عليه الطفل لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية هو المقاطع والكلمات الفكاهية بنسبة 64% و 20% بالنسبة لشهرة الفيلم وأخيرا نجد 16 % لنوعية الفيلم.

نستنتج من ذلك الأطفال يفضلون المقاطع والكلمات الفكاهية في أفلام الكرتون الناطقة بالأمازيغية، ويعود إلى كون هذه الأفلام موجهة للطفل فهي تعمل على ترسيخ قيم معينة عن طريق الضحك والفكاهة لتجلب الطفل إليها، وهذا لكون طبيعة شخصية الطفل الذي ينفر من التعصب والعنف وينجذب أو يميل إلى السلاسة والبساطة والمرح ولعل ما يعاب على هذه الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية طريقة تشويقها، فلا وجود لعلامات الإشهار حولها، وإنما يبقى عامل تداول وانتشارها بين الناس يكون عن طريق الأحاديث لا غير.

الجدول رقم (16): يمثل المعايير التي يراعيها الأولياء في اختيار أفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية لأطفالهم.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
فهم اللغة	65	43,33 %
القيم المكتسبة	22	14,67 %
التسلية	27	18 %
التعرف على مختلف الثقافات	17	11,33 %
تربوية تثقيفية	19	12,67 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن أهم المعايير يراعيه الأولياء في اختيار الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية التي يشاهدونها أطفالهم هو معيار فهم اللغة وذلك بنسبة 43,33 %، ثم يليها معيار التسلية بنسبة 18 %، ونسبة 14,67 بالنسبة لمعيار القيم المكتسبة، وفي المراتب الأخيرة نجد معياري تربوية تثقيفية والتعرف على مختلف الثقافات وذلك بنسبتي 12,67 % و 11,33 % من مجموع أفراد عينة الدراسة.

ونستنتج من خلال الجدول رقم (16) ذلك أن الأولياء يراعون بالدرجة الأولى معيار فهم اللغة في اختيارهم للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية، وذلك بهدف تعلق أطفالهم أكثر بلغة الأم (الأمازيغية) والفهم الجيد، والمحافظة عليها، وخاصة بعد إدراج هذه اللغة في قطاع التعليم لذا يحرصون على تعلمها وزيادة توسيع رصيدهم المعرفي لكي لا يجدوا صعوبات أو عراقيل أثناء تعلمهم لهذه اللغة في المدارس خاصة أطفال الطور الابتدائي.

الجدول رقم (17) : يبين مدى فهم الطفل ما يقال في أفلام الكرتون الناطقة بالأمازيغية حسب آراء عينة الدراسة.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
كل شيء	60	40 %
البعض فقط	24	16 %
معظم الأمور	66	44 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال بيانات الجدول (17) أن أكثرية الأطفال يفهمون معظم الأمور إلى كل شيء في الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية وذلك بنسبتين مقاربتين 44 % و 40 % على التوالي، ونسبة 16 % للأقلية من الأطفال الذين يفهمون بعض الأمور من تلك الأفلام.

ونستنتج مما سبق أن الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب عينة الدراسة مفهومة من طرف أطفالهم نظرا لكون هذه الأفلام باللغة الأمازيغية اللهجية التي لا تحتوي على غموض أو كلمات غير مفهومة تشتت فكر الطفل أو تعرقل فهمه لمعظم أحداث قصة الفيلم الكرتوني، لتبقى بعض الكلمات والعبارات غير مفهومة لعاملين أساسيين هما كون أن الدبلجة تمت من طرف جهة معينة، اعتمدت في دبلجتها على اللهجة المستعملة في المنطقة على سبيل المثال الفيلم الكرتوني "بوتشي" L'Age de glace المدبلج باللهجة البجاوية، والتي تفهم من طرف جميع الأمازيغ، أما لاستعمال عبارات وكلمات هي أصلا لا يعرفها الطفل لسبب أو لآخر، هنا يأتي دور الوالدين لتلقين طفلها معنى هذه الكلمات.

جدول رقم (18) : يبين مزاج الطفل أثناء مشاهدته لأفلام الكرتون الناطقة بالأمازيغية.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
هادئ	64	42,67%
كثير الحركة	23	15,33%
عصبي	2	1,33%
مرح	61	40,67%
المجموع	150	100%

يتضح لنا من الجدول رقم (18) أن الأطفال أثناء مشاهدتهم للأطفال الكرتونية الناطقة بالأمازيغية يكون مزاجهم هادئ ومرح بنسبتين تقاربتيين 42,67 % و 40,67% و 15,33 % بالنسبة لفئة الأطفال كثيري الحركة، وفي المرتبة الأخيرة نجد نسبة 1,33% بالنسبة للأطفال الذين يشعرون بالعصبية.

ونستنتج من ذلك أن الأطفال أثناء مشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية حسب عينة الدراسة يكون مزاجهم هادئ ويعود ذلك إلى تركيز الأطفال أثناء المشاهدة ومتابعتهم بانتباه لمجريات أحداث الفيلم، وكذلك الشعور بالمرح دليل على تغلغل الطفل بمجريات القصة المضحكة التي يتناولها الفيلم.

بالإضافة وكما أشارت إليه الجداول السابقة أن معظم الأفلام المشاهدة تتعلق بالكوميديا أو المغامرات مما يجعل الطفل في نفسية جيدة بعيدا عن الأكشن والعنف.

الجدول رقم (19): تقليد الطفل لما يراه في أفلام الكرتون والمذبلة إلى اللغة الأمازيغية حسب إجابات أفراد عينة الدراسة.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
نعم	140	93,33 %
لا	10	6,67 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (19) أن الأطفال يقلدون ما يرونه في الأفلام الكرتونية المذبلة إلى اللغة الأمازيغية، وذلك بنسبة 93,33 %، في حين نجد فئة التي لا تقلد ما تراه في أفلام الكرتون بنسبة قليلة والتي قدرت بـ 6,67 % من مجموع أفراد عينة الدراسة.

ونستنتج مما سبق أن الأطفال حسب عينة الدراسة يقلدون ما يرونه في الأفلام الكرتونية المذبلة إلى اللغة الأمازيغية وهذا راجع لكونها ناطقة بلغتهم الأم التي يفهمونها جيداً أو لعل هذا ما يجعلها شيقة وجذابة ومشوقة لهم ويظهر ذلك في معظم السلوكيات التي يقومون بها وفي تقليدهم لطريقة الكلام التي تتكلم بها شخصيات الفيلم الكرتوني وكذلك إلحاح الأطفال على أوليائهم على انتقاء ألعاب وألبسة وحتى أدوات مدرسية تحمل شخصيات هذه الأفلام، حسب تصريح أولياء الأطفال.

الجدول رقم (20): يبين الأمور التي يقلدها الأطفال أثناء مشاهدته للأفلام الكرتونية المذبلة إلى اللغة الأمازيغية.

الاحتمالات	العدد التكرارات	النسبة %
اللباس	13	9,28 %
طريقة الكلام	99	70,71 %
السلوك	28	20 %
المجموع	140	100 %

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (20) أن من بين الأمور التي يقلدها الأطفال أثناء مشاهدتهم للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية هي طريقة الكلام وذلك بنسبة 70,71 %، ثم نجد السلوك بنسبة 20 % واللباس بنسبة 9,28 % من مجموع أفراد العينة.

ونستنتج مما سبق أن الأطفال بالدرجة الأولى يقلدون ما يرون في أفلام الكرتون المدبلجة إلى الأمازيغية ويظهر ذلك حسب آراء أوليائهم أن أطفالهم يقلدون شخصيات الأفلام الكرتونية خاصة في طريقة الكلام التي تتحدث بها شخصيات ذلك الفيلم الكرتوني إذ في بعض الأحيان يرون أطفالهم يتحدثون بنفس أسلوب تلك الشخصيات الكرتونية مع الغير خصوصا شخصية "بوتشي"، وشخصية علاوة و"دا حميد" في أجزاء فيلم "موتشوتشو".

الجدول رقم 21: يمثل عدد المرات التي أعاد الطفل مشاهدة الفيلم الكرتوني المدبلج بالأمازيغية.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
لم يعد مشاهدتها قط	8	5,33 %
مرة واحدة	8	5,33 %
أكثر من مرة	134	89,33 %
المجموع	150	100 %

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (21) أن معظم الأطفال أعادوا مشاهدة فيلمه الكرتوني المدبلج إلى الأمازيغية أكثر من مرة واحدة، وذلك بنسبة 89,33 %، وبنسبة 5,33 % بالنسبة لفئة الأطفال الذين أعادوا الفيلم مرة واحدة، والذين لم يعد مشاهدتها قطا.

لذا نستنتج أن الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يشاهدها الطفل أعاد مشاهدتها أكثر من مرة ويرجع ذلك حسب رأي عينة الدراسة إلى نوعية الفيلم التي تُريح الطفل ولا تُشعره بالملل كونها تخلق في الطفل جو من الفرح والحركة والحماس خاصة في

المقاطع التي تحمل أغاني الفنانين المشهورين في منطقة القبائل، بالإضافة إلى الطريقة أو الأسلوب اللفظي التي تتخذها شخصيات الفيلم المدبلج.

هذا من جهة، لكن من جهة أخرى وهو الأمر السلبي من وجهة نظرنا: قلة المادة المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية، وهو ما يُجبر الطفل على إعادة مشاهدة نفس الأفلام التي شاهدها من قبل.

المبحث الثالث: آراء عينة الدراسة حول أثر أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.
الجدول رقم (22): يمثل السن المناسب والمثالي لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
نعم	33	22 %
لا	117	78 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال أرقام الجدول (22) أنه لا يوجد سن معين لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب عينة الدراسة، وذلك بنسبة 78 %، ثم نجد 22% بالنسبة لفئة الأقلية التي ترى أنه هناك سن معين لمشاهدة هذه الأفلام الكرتونية.

لذا نستنتج من خلال ذلك، أنه لا يوجد سن معين لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب رأي عينة الدراسة، كونها تستهوي عدة فئات من المجتمع حتى لكبار منهم أين تعجبهم طريقة الدبلجة إلى اللغة الأمازيغية بما في ذلك حسن اختيار نوع الرسوم المتحركة المدبلجة، وحتى الأولياء يشاهدون مع أطفالهم لاسيما أن معظم المواضيع التي تناولتها هذه الأفلام الكرتونية ليست موجهة خصيصا للأطفال، بل حتى للكبار يجدونها

شيقة وغير مملة مثل بعض الرسوم المتحركة الموجهة للصغار التي يجد فيها الكبار الملل. وخير دليل على ذلك تصريح الأولياء بأنها شاهدوا هذه الأفلام مع أولادهم لأكثر من مرة.

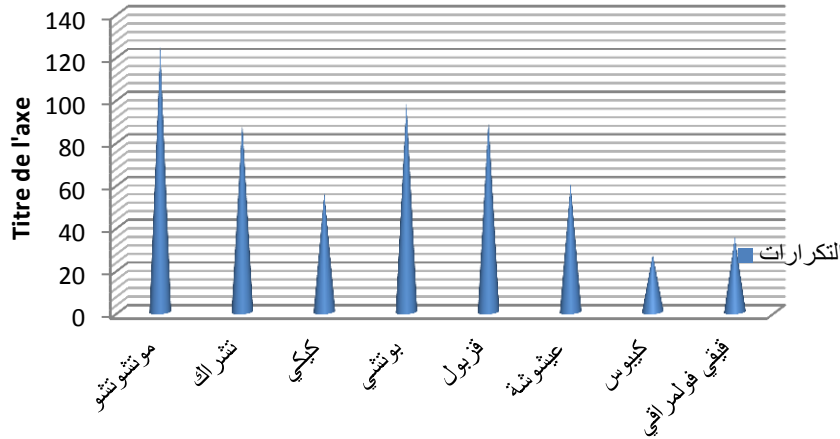
جدول رقم (23): يمثل السن المثالي المقترح من طرف عينة الدراسة لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
أقل من 6 سنوات	10	30,30 %
أكثر من 6 سنوات	23	69,69 %
المجموع	33	100 %

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (23) أن السن المثالي لمشاهدة الأطفال الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية هو من 6 سنوات فأكثر بنسبة 69,69 %، ثم تليها نسبة 30,30 % لسن أقل من 6 سنوات من جل أفراد العينة التي ترى أن هناك سن معين لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية.

ونستنتج من خلال ذلك أن السن المثالي لمشاهدة أفلام الكرتون الناطقة بالأمازيغية حسب عينة الدراسة (33 مفردة) هو من ستة (06) سنوات فما فوق كون من هذا السن يبدأ الطفل بالتمييز بين الصواب والخطأ، وبين الجيد والسيئ وانطلاقاً من هذا السن يندمج الطفل من العالم الخارجي أكثر مثلاً دخوله إلى المدرسة، وتعرفه بأصدقاء جدد ومعلمين بمثابة أولياء لهم في المدرسة أين يلقى تربية جديدة، ومعاملات جديدة وغير ذلك فنجد الطفل يحاول التأقلم مع هذا التغير فتراه يحاول أن يكشف معارف جديدة ويكتسب سلوكيات جديدة، ومن خلال مشاهدته للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية يمكنه أن يتعلم بعض من القيم ويشاركها مع أصدقائه ورفاقه في الخارج. كما أنه تساعد على عدم إيجاد أي صعوبات في تعلمه اللغة الأمازيغية في المدرسة.

الجدول رقم (24): يمثل أكثر الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يفضلها الأطفال حسب عينة الدراسة.



الاحتمالات	التكرارات
موتشوتشو	124
تشارك	89
كيكي	56
بوتشي	98
قزبول	90
عيشوشة	60
كيبوس	27
قيقي فولمراقي	35
المجموع	579

الشكل رقم (6): مخاريط بيانية توضح أكثر الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يفضلها الأطفال حسب عينة الدراسة

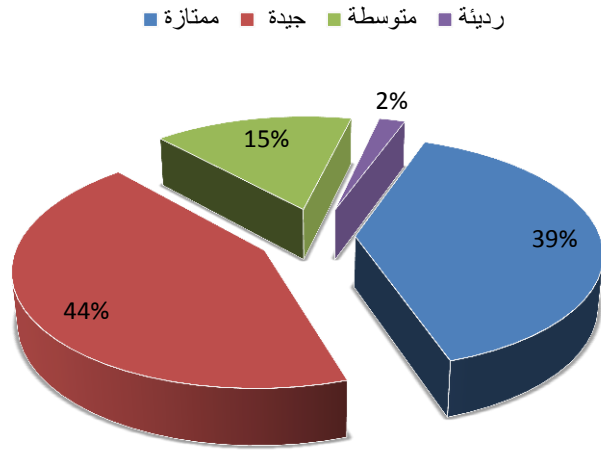
نلاحظ من خلال أرقام الجدول رقم (24) أن من بين أهم الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يفضلها الأطفال هو فيلم "موتشوتشو" ب 124 تكرارا من أصل 579 تكرارا، ثم يليه فيلم "بوتشي" ب 98 تكرارا من أصل 579 تكرارا، ثم نجد فيلمي "قزبول" و "تشارك" تقريبا في نفس المرتبة ب 90 و 89 تكرارا من أصل 579 تكرار، وب 60 و 56 تكرار من أصل 579 تكرار نجد فيلمي "عيشوشة" و "كيكي" وفي المرتبة الأخيرة نجد فيلم "قيقي فولمراقي" بتكرار 35 من أصل 579 تكرار، وفيلم "كيبوس" الذي قدر ب 27 تكرار من أصل 579 تكرار.

لذا نستنتج أن فيلمي "موتشوتشو" و "بوتشي" من بين الأفلام الكرتونية الناطقة باللغة الأمازيغية الرائدة والتي نالت إقبالا كبيرا من طرف الأطفال حسب عينة الدراسة، ويعود ذلك إلى كون هذه الأفلام من الأفلام الأوائل التي دبلجت إلى اللغة الأمازيغية بعدما أن كانت بلغة أخرى لم يفهمها الطفل، بالإضافة إلى احترافية المدبلجين الذين راعوا تقاليد وأعراف

جميع المجتمعات القبائلية في اللهجة أو اللغة المقدمة، وكذلك إلى كون هذين الفلمين كان لهما عدة أجزاء وليس جزء واحد فقط، مما يخلق نوع من الرغبة والشوق في المتابعة.

الجدول رقم (25): يبين تقييم عينة الدراسة للأفلام الكرتونية المدبلجة بالأمازيغية.

الشكل رقم (7): قرص ثلاثي الابعاد يبين تقييم عينة الدراسة للأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية



الاحتمالات	العدد	النسبة %
ممتازة	59	39,33%
جيدة	65	43,33%
متوسطة	23	15,33%
رديئة	3	2%
المجموع	150	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن الأولياء يرون أن تقييم الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يتعرض لها أطفالهم تتراوح بين الجيدة والممتازة، وذلك بنسبتين متقاربتين وهما 43,33 %، و 39,33 %، ثم يليها التقييم المتوسط بـ 15,33 % وأخيرا نسبة 2 % بالنسبة للتقييم الرديء لهذه الأفلام من جل أفراد عينة الدراسة.

ونستنتج مما سبق أن الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية هي جيدة وممتازة حسب رأي الأولياء ويرجع ذلك لما تحمله من قيم وسلوكات معظمها إيجابية لا تؤثر على سلوك أطفالهم، بالإضافة إلى نوعية الدبلجة التي لم تخرج عن نطاق ما تحفظ عليها العائلة في تربية أطفالها، وأيضا الاختيار الجيد للجهات القائمة على هذه الدبلجة وانتقاء أفضل الأعمال العالمية ودبلجتها إلى اللغة الأمازيغية.

الجدول رقم (26): يمثل مدى تناسب الدبلجة المقدمة باللغة الأمازيغية مع تقاليد وأعراف المنطقة.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
نعم	127	84,67 %
لا	23	15,33 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (26) أن الدبلجة المقدمة باللغة الأمازيغية في الأفلام الكرتونية التي يشاهدها الأطفال تتناسب مع تقاليد وأعراف منطقة أفراد عينة الدراسة وذلك بنسبة 84,67 %، في حين نجد أن الفئة التي ترى أنه لا يوجد هناك تناسب بين تقاليد وأعراف منطقتهم مع الدبلجة المقدمة في تلك الأفلام الكرتونية والتي قدرت بنسبة 15,33 % من مجموع أفراد العينة.

ونستنتج من خلال ذلك أن أولياء الأطفال يرون من الدبلجة المقدمة في الأفلام الكرتونية التي يشاهدها أطفالهم أنها تتناسب وتتوافق مع تقاليد وأعراف منطقتهم، وهذا لعدة أسباب منها وجود المؤسسات التي تقوم بهذه الدبلجة في منطقتهم إذ لا يمكن لأفراد هذه المؤسسات الخروج عن نطاق ما تحافظ عليه أهل وسكان المنطقة، وكذلك عدم وجود أو ملاحظة الأولياء لأي سلوك مضاد أو مغاير لتقاليد وأعراف منطقتهم في سلوك أطفالهم وهذا ما يدل على أن المؤسسات القائمة على الدبلجة رعت خصوصيات المنطقة حتى أن الأغاني المختارة هي أغاني لأشهر المغنيين القبائليين مثل المطرب "علاوة" إلى "تكفاريناس" و"إيدير"...، وحذف طبعاً ما يجب حذفه من أي شيء يمكنه أن يحدث بحياء المتتبع لهذه الأفلام، و كذلك أن الدبلجة في بعض الأحيان تخرج عن نطاق النص الأصلي ولكن ليس على نطاق المضمون.

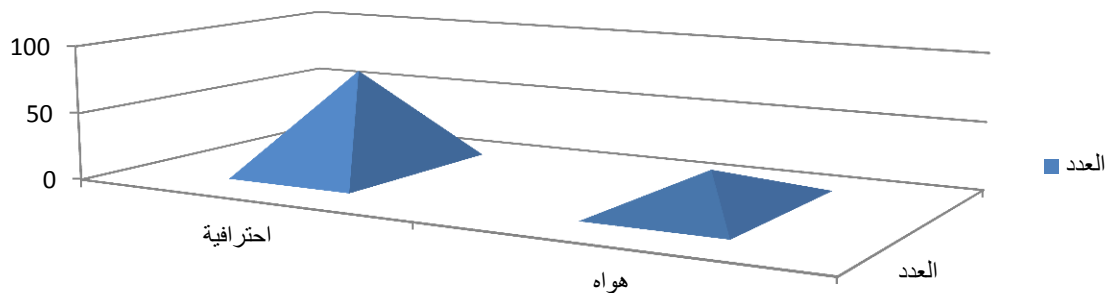
الجدول رقم (27): تقييم أفراد عينة الدراسة للدبلجة المقدمة إلى اللغة الأمازيغية في الأفلام الكرتونية.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
احترافية	112	74,67 %
هواه	38	25,33 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (27) أن الأولياء يرون أن الدبلجة المقدمة إلى اللغة الأمازيغية في الأفلام الكرتونية التي يشاهدونها أطفالهم فيها احترافية بنسبة 74,67% في حين نجد الفئة التي ترى أن تلك الدبلجة المقدمة إلى اللغة الأمازيغية مجرد هواة وذلك بنسبة 25,33 % من جل أفراد عينة الدراسة.

ونستنتج من ذلك أن هناك احترافية في الدبلجة المقدمة إلى اللغة الأمازيغية في الأفلام الكرتونية الموجهة للأطفال ويظهر ذلك من خلال الإقبال الواسع للأولياء في شراء هذه الأفلام الكرتونية والسماح لأطفالهم بمشاهدتها، بل وحتى الكبار يستمتعون بمشاهدتها مع أطفالهم لما تحمله من قيم وعبارات جيدة يضيفها لرصيد الفكري واللغوي، فالمتتبع لهذه الأفلام يلاحظ التناغم الكبير في أداء الشخصيات وطريقة الحوار وحتى في نوعية الموسيقى المستخدمة، والحفاظ على نفس المؤثرات الصوتية.

الشكل رقم (8): أهرام بيانية تبين تقييم أفراد عينة الدراسة للدبلجة المقدمة إلى اللغة الأمازيغية في الأفلام الكرتونية



الجدول رقم (28): يبين آراء عينة الدراسة حول إذا كانت الدبلجة المقدمة باللغة الأمازيغية تتناسب مع تقاليد وأعراف منطقة القبائل.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
نعم	142	% 94,67
لا	8	% 5,33
المجموع	150	% 100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (28) أن الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية تفيد الطفل في اكتساب وإثراء رصيده اللغوي، حسب عينة الدراسة، وذلك بنسبة 94,67 %، أما بقية الباحثين فتري أن هذه الأفلام الكرتونية لا تفيد الطفل في اكتساب وإثراء رصيده اللغوي وذلك بنسبة 5,33 % من مجموع عينة الدراسة.

لذا نستنتج أن الأطفال يكتسبون ويوسعون رصيدهم اللغوي عند مشاهدتهم للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية ويرجع ذلك حسب عينة الدراسة إلى كون هذه الأفلام المدبلجة تزيد القاموس الفكري واللغوي للطفل بمصطلحات جديدة في اللغة الأمازيغية التي لا يتداولونها في مناطقهم، مثلا: استخدام أهل منطقة بجاية لمصطلحات مغايرة لبعض مصطلحات منطقة تيزي وزو بالرغم من أن هاته المصطلحات لها نفس المعنى في كلا المنطقتين، وهذا يساعد عن تعلم الطفل مختلف مصطلحات اللغة الأمازيغية في جميع مناطق الأمازيغ. بالإضافة إلى أن المسؤولون عن الدبلجة أكدوا لنا ان من بين الأهداف الأساسية المسطرة هو الحفاظ على اللغة الامازيغية وتعليمها إلى الجيل الجديد.

الجدول رقم (29): يمثل العوامل الأكثر تأثيرا على الطفل عند مشاهدته لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب إجابات عينة الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29)

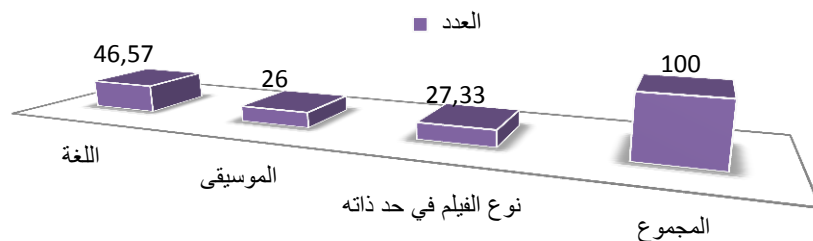
من بين العوامل الأكثر تأثيرا على الطفل عند مشاهدته لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية هي عامل اللغة بنسبة 46,67 %، ثم عامل نوع الفيلم في حد ذاته بنسبة 27,33 %، وأخيرا تليها عامل

الاحتمالات	العدد	النسبة %
اللغة	70	46,57 %
الموسيقى	39	26 %
نوع الفيلم في حد ذاته	41	27,33 %
المجموع	150	100 %

الموسيقى بنسبة 26 % من جل أفراد العينة.

ونستنتج من ذلك، أن من بين العوامل الأكثر تأثيرا على الطفل عند مشاهدته لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية عامل اللغة التي دُبلج بها الفيلم الكرتوني، كون هذه اللغة لغته هو شخصا. لذا يفهمها جيدا وتجعله يستوعب كل مجريات وأحداث حوار أو قصة ذلك الفيلم الكرتوني، إذ هناك فرق كبير بين مشاهدة الطفل صور وحركات شخصيات الفيلم فقط، وبين فهم واستيعاب لغة الحوار الذي تناولته قصة الفيلم الكرتوني وخاصة فهم مغزى القصة التي يتحدث عنها ذلك الفيلم.

الشكل رقم (10): يمثل أعمدة بيانية ثلاثية الأبعاد تبين العوامل الأكثر تأثيرا على الأطفال عند مشاهدته لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية



الجدول رقم (30): يمثل هدف أفراد عينة الدراسة عند تعريض أطفالهم لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
تعملين على إرضاء ابنك فقط	47	31,33 %
تسعين لترسيخ الهوية من خلال تعليمه الأمازيغية	103	68,67 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (30) أن هدف أولياء الأطفال عند تعريض أبنائهم لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية هو السعي لترسيخ الهوية من خلال تعلمه اللغة الأمازيغية وذلك بنسبة 68,67 %، ثم نجد نسبة 31,33 % بالنسبة للأولياء الذين يعملون على إرضاء أبنائهم فقط، من جل أفراد العينة.

ونستنتج من ذلك أن الأولياء عند تعريض أبنائهم لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية هدفهم الرئيسي هو السعي إلى ترسيخ الهوية الأمازيغية من خلال تعلمه اللغة الأمازيغية، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى رغبتهم القوية والملحة في إبقاء عادات ومكتسبات وقيم أجدادهم والحفاظ على تراث وثقافة ولغة مجتمعهم التي ورثوها أبا عن جد، والعمل على عدم فقدانها وذلك بترسيخها على أطفالهم خاصة بعد التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم وما اصطحبه من مخلفات الغزو الثقافي الذي أصبح يغزو العالم يوما بعد يوم. لذلك يعملون على الحرص والتشديد بالحفاظ على اللغة الأم كونها ركيزة وبصمة مجتمعهم التي تميزهم عن باقي الشعوب والمجتمعات الأخرى.

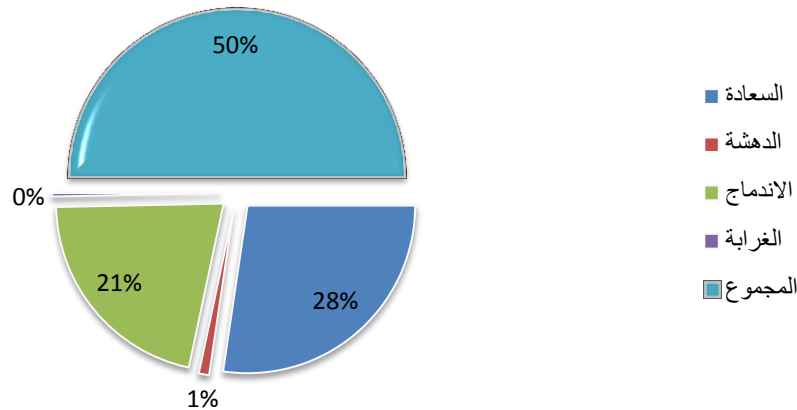
الجدول رقم (31): يمثل شعور وإحساس الطفل أثناء مشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة لى الأمازيغية حسب إجابات عينة الدراسة.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (31) أن الأطفال أثناء مشاهدتهم للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية يشعرون بالسعادة وذلك بنسبة 54,67% وبالاندماج بنسبة 42,67% ثم بنسبة 2% بالشعور بالدهشة، وفي الأخير بنسبة 0,66% بالنسبة للشعور بالغرابة، من جل أفراد العينة.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
السعادة	82	54,67 %
الدهشة	3	2 %
الاندماج	64	42,67 %
الغرابة	1	0,66 %
المجموع	150	100 %

ونستنتج من خلال ذلك، أن الأطفال أثناء مشاهدتهم للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية يكون شعورهم وإحساسهم بالسعادة والاندماج، ويرجع ذلك إلى نوعية هذه الأفلام التي تعمل على جذب الطفل المشاهد لما تحتويه من قيم وعبارات مسلية ومضحكة تفرح الطفل وتسعده، وكذلك فبعد تعرض هذه الأفلام الكرتونية لعملية الدبلجة فقد جعلت الطفل يشعر بالاندماج ويتغلغل داخل أحداث ومجريات قصة الفيلم مع شخصيات ذلك الفيلم الكرتوني.

الشكل رقم (11): قرص بياني يبين شعور وإحساس الأطفال أثناء مشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية



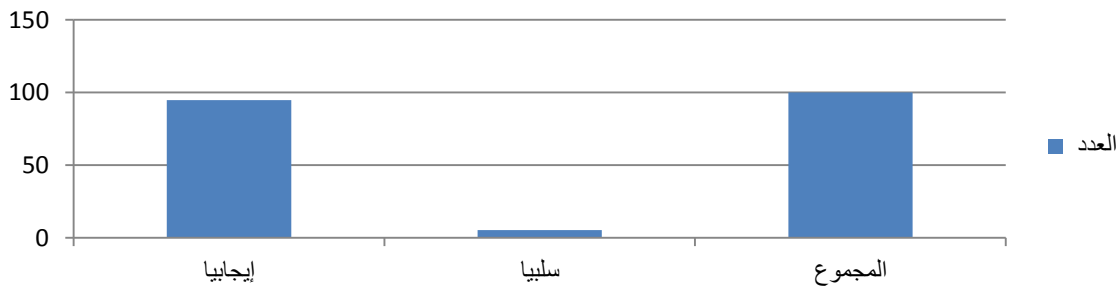
الجدول رقم (32): يمثل كيف تؤثر الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية على سلوك الطفل حسب إجابات عينة الدراسة.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
إيجابية	142	94,67 %
سلبية	8	5,33 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية التي يتعرض إليها الطفل لها تأثيرات إيجابية على سلوكه بنسبة 94,67 %. أما التأثيرات السلبية فقد قدرت بـ 5,33 % من جل أفراد العينة.

ونستنتج من خلال ذلك أن الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يتعرض لها الأطفال تؤثر بشكل إيجابي على سلوكهم ويعود ذلك إلى النظرة التي كونها الأولياء حول هذه الأفلام على أنها تثقف أطفالهم وتسليهم وترفه عنهم كما أنها تزيد من قدرات أطفالهم فكريا وثقافيا وتكسبهم عادات وقيم وسلوكيات مرغوب فيها. كما أكد لنا القائمون على الدبلجة في المقابلة التي أجريناها معهم أن الأفلام المعروضة تختار بعناية لتتماشى مع قيم المجتمع الجزائري عامة ويحرصون كل الحرص على ذلك بما في ذلك تنقيح هذه الافلام .

الشكل رقم (12): يمثل اعمدة بيانية توضح كيفية تأثير الأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية على سلوك الأطفال



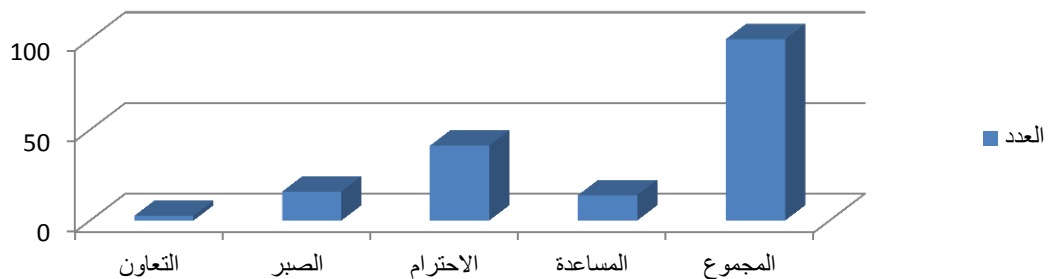
الجدول رقم (33): يمثل القيم الإيجابية التي يكتسبها الأطفال عند مشاهدة الأفلام الكرتون الناطقة بالأمازيغية.

النسبة %	العدد	
28,67 %	43	التعاون
16 %	24	الصبر
41,33 %	62	الاحترام
14 %	21	المساعدة
100 %	150	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33)، أن من بين القيم الإيجابية التي اكتسبها الأطفال عند مشاهدتهم للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية هي الاحترام بنسبة 41,33 %، ثم يليها التعاون بنسبة 28,67 %، وأخيرا نجد الصبر والتعاون بنسبتين متقاربتين 16 % و 14 %.

نستنتج أن أولياء عينة الدراسة يرون أن الأفلام الكرتونية المدبلجة أداة تربوية تعليمية وهي تزيد من قدرات أطفالهم فكريا وثقافيا وسلوكيا، وتكتسب عادات وقيم إيجابية مرغوبة فيها وهذا راجع بفضل عملية الدبلجة التي جعلت هذه الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية تشكل رابطة أسرية هامة وأنها عامل أساسي في تنظيم الأسرة لاحتوائها على أساليب الضغط والتوجيه التربوي.

الشكل رقم (13): أعمدة بيانية تبين القيم الإيجابية التي يكتسبها الأطفال عند مشاهدة الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية



الجدول رقم (34): يمثل القيم السلبية التي يكتسبها الطفل عند مشاهدته لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب عينة الدراسة.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
الكذب	37	24,67 %
عدم الاحترام	19	12,67 %
الخداع	29	19,33 %
تقليد بعض الحيل (الخدع)	65	43,33 %
المجموع	150	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) أنه من بين القيم السلبية التي يكتسبها الأطفال عند مشاهدتهم للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية حسب عينة الدراسة هو التقليد الأعمى وذلك بنسبة 43,33 % ثم نجد الكذب بنسبة 24,67 %، وتليها قيمتي الخداع وعدم الاحترام بنسبتي 19,33 % و 12,67 % من جل أفراد العينة.

ونستنتج من خلال ذلك أن الأطفال عند مشاهدتهم للأفلام الكرتون المدبلجة إلى الأمازيغية يكتسبون بعض القيم السلبية حسب عينة الدراسة، ومن أهمها التقليد الأعمى لبعض سلوكات وحركات شخصيات الفيلم الكرتوني لكون هذه الأفلام ذات أصل أجنبي وليس محلي، بالرغم من إدخال بعض التعديلات كتحريف لبعض من المشاهد وتغيير بعض الألفاظ و جعلها مناسبة من لغتنا الأمازيغية.

الجدول رقم (35): يمثل الاقتراحات المقدمة من طرف عينة الدراسة من أجل ضمان

تفاعل ايجابي لأطفالهم مع الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الامازيغية.

التكرار	الاقتراحات
126	اختيار أو انتقاء الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الامازيغية الايجابية والمناسبة التي تتناسب مع قيم وعادات مجتمعنا القبائلي المحافظ.
130	تنظيم أوقات المشاهدة للطفل مع أوقات الدراسة واللعب وممارسة هوايته المفضلة.
89	تشجيعهم على التركيز في الأمور الايجابية وتعلم اللهجة أو اللغة الامازيغية أثناء المشاهدة لأنها تفيدهم في حياتهم اليومية والدراسية.
90	المشاركة أثناء مشاهدة الأطفال لهذه الأفلام الكرتونية من أجل الاستفسار وشرح الأمور الغامضة بالنسبة لهم.
435	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (35) أن من بين أهم الاقتراحات المقدمة من طرف الأولياء من أجل ضمان تفاعل ايجابي لأطفالهم عند مشاهدتهم للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الامازيغية هي اختيار أو انتقاء الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الامازيغية الايجابية والمناسبة التي تتناسب مع قيم وعادات مجتمعنا القبائلي المحافظ وكذلك اقتراح تنظيم أوقات المشاهدة للطفل مع أوقات الدراسة واللعب وممارسة هوايته المفضلة وذلك بنسبتين متقاربتين 130 و 126 تكرارا من أصل 435 تكرارا، ثم تليها نسبة 90 تكرار من أصل 435 تكرارا بالنسبة للمشاركة أثناء مشاهدة الأطفال لهذه الأفلام الكرتونية الاستفسار وشرح الأمور الغامضة بالنسبة لهم، وأخيرا نسبة 89 تكرارا من أصل 435 تكرارا بالنسبة لتشجيع الأطفال على التركيز في الأمور الإيجابية وتعلم اللغة الامازيغية أثناء المشاهدة لأنها تفيدهم في حياتهم اليومية والدراسية.

لذا نستنتج أن الأولياء يقترحون اختيار الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية الإيجابية التي تتناسب مع قيم وعادات مجتمع الطفل وكذلك تنظيم أوقات المشاهدة للطفل مع أوقات اللعب والدراسة وممارسة الهواية المفضلة له، من أجل ضمان تفاعل ايجابي لأطفالهم عند مشاهدتهم للأفلام الكرتونية المدبلجة بالأمازيغية وذلك لكون اختيار الأفلام الكرتونية التي يشاهدها أطفالهم تعني الرقابة الوالدية لما يشاهدونه أطفالهم وحرصهم على انتقاء الأمور الايجابية من تلك الأفلام الكرتونية والتخلي عن الأمور السلبية كالعنف مثلاً، وكذلك عند تنظيم أوقات المشاهدة يجعلون طفلهم مندمج داخل المجتمع لتجنب جعله جليس الشاشة وإنما جعله يعيش مراحل الطفولة كاملة باللعب مع رفقاءه والدراسة، ومشاهدة الأفلام الكرتونية... الخ

المبحث الرابع: تفريغ وتحليل بيانات الجداول المركبة.

جدول رقم (36): يوضح رأي الأولياء حول مدى مشاهدة أطفالهم للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير الجنس.

الجنس الاقتراحات	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
دائما	26	54,17 %	39	38,23 %	65	43,33 %
أحيانا	17	35,41 %	55	53,92 %	72	48 %
نادرا	5	10,41 %	8	7,84 %	13	8,67 %
المجموع	48	100 %	102	100 %	150	100 %

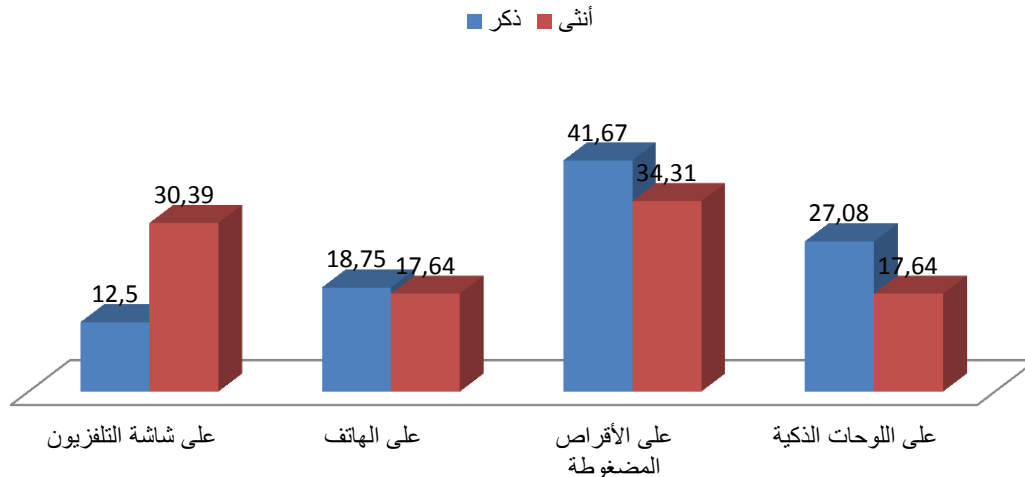
نلاحظ من خلال الجدول رقم (36) أن كلا الجنسين تختلف آرائهم حول مشاهدة أطفالهم الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية، إذ نجد الآباء يرون أن أطفالهم يشاهدون هذه الأفلام الكرتونية بصفة دائمة بنسبة 54,17 %، في حين ترى الأمهات أن أطفالهن يشاهدون هذه الأفلام الكرتونية أحيانا بنسبة 53,92 %، وهذا راجع إلى كون الأمهات يعملن على تنظيم أوقات أطفالهن بين اللعب وممارسة هواياتهم المفضلة، الدراسة وأوقات مشاهدة الأفلام الكرتونية، في حين نجد الآباء يجالسون أطفالهم فقط في الفترة المسائية أي أثناء العودة من العمل فيغتنمون هذه الفترة في مشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية مع أطفالهم، كون الأم منشغلة في هذه الفترة بأعمال المنزل مثلا.

جدول رقم (37): يوضح الوسيلة التي يفضلها الطفل لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير الجنس.

الجنس	الاقتراحات		ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
على شاشة التلفزيون	6	12,5 %	31	30,39 %	37	24,66 %		
على الهاتف	9	18,75 %	18	17,64 %	27	18 %		
على الأقراص المضغوطة	20	41,67 %	35	34,31 %	55	36,67 %		
على اللوحات الذكية	13	27,08 %	18	17,64 %	31	20,67 %		
المجموع	48	100 %	102	100 %	150	100 %		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (37) أن الذكور من أولياء الأطفال المشاهدين للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية يفضل أولادهم مشاهدة هذه الأفلام عبر الأقراص المضغوطة بنسبة 41,67 %، وهو نفس الأمر بالنسبة لأولياء الأطفال من الإناث بنسبة 34,31 %، منه نقول أن عامل الجنس من أولياء الأطفال المشاهدين للأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية لا يؤثر على الوسيلة المخصصة في متابعة هذه الأفلام وهذا راجع أساسا لكون أن هذه الأفلام حوالي 90 % منها متوفر على الأقراص المضغوطة.

الشكل رقم (14): أعمدة تكرارية تبين الوسيلة التي يفضلها الطفل لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية



جدول رقم (38): يوضح علاقة متغير المستوى التعليمي للأولياء بنوع الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يشاهدها الطفل.

	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
المغامرات	25 %	2	33,33 %	3	53,33 %	16	57,14 %	32	19,14 %	9	41,33 %	62
الأكشن	37,5	3	22,22 %	2	6,67 %	2	7,14 %	4	0 %	0	7,33 %	11
الكوميديا	37,5	3	33,33 %	3	40 %	12	35,71 %	20	74,46 %	35	48,67 %	73
المونغا	0 %	0	11,11 %	1	0 %	0	0 %	0	6,38 %	3	2,67 %	4
المجموع	100 %	8	100 %	9	100 %	30	100 %	56	100 %	47	100 %	150

نلاحظ من خلال الجدول رقم (38) أن الأولياء الأميين أطفالهم يفضلون مشاهدة نوع الأكشن والكوميديا في الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية بنسبة متساوية قدرها 37,5 % لكل واحدة، وكذلك نجد الفئة ذو المستوى التعليمي الابتدائي أبناؤهم يفضلون نوع المغامرات والكوميديا بنسبة متساوية قدرها 33,33 % لكل واحدة، في حين نجد أن الأولياء ذو مستوى تعليمي متوسط وثنوي وأطفالهم يفضلون أيضا نوع المغامرات في أفلامهم الكرتونية وذلك بنسبتين متقاربتين 53,33 % و 57,14 %، وفي الأخير نجد أعلى نسبة قدرتها 74,46 % بالنسبة لأولياء ذو مستوى جامعي أطفالهم يفضلون نوع الكوميديا في الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

لذا نستنتج أن المستوى التعليمي للأولياء ليس له علاقة بنوع الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يفضل أطفالهم مشاهدتها، ربما هذا راجع إلى عدم وجود فرص الاختيار أصلا فعدد الأعمال المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية يعد على رؤوس الأصابع، وهو الأمر السلبي في هذا الميدان.

جدول رقم (39): يوضح رأي الأولياء حول مدى انشغال الطفل أثناء مشاهدته للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير الجنس.

الجنس	الاقترحات		ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الأكل	16	33,33%	20	19,60%	36	24%		
الحديث مع الآخرين	19	39,58%	27	26,47%	46	30,67%		
اللعب	6	12,5%	36	35,29%	42	28%		
المطالعة	00	00%	2	1,96%	2	1,33%		
التركيز	7	14,58%	17	16,67%	24	16%		
المجموع	48	100%	102	100%	150	100%		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (39) أن الأطفال ينشغلون بالحديث مع الآخرين أثناء مشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية بنسبة 39,58 % حسب إجابات الآباء في حين نرى الأمهات أن الأطفال ينشغلون باللعب أثناء مشاهدتهم لهذه الأفلام الكرتونية بنسبة 35,29 %، وهذا راجع إلى كون الأمهات ينشغلن في أعمال المنزل وبالتالي ليس لديهن الوقت للجلوس مع أطفالهن والإجابة على أسئلتهم. ولهذا نجد أن الأطفال يستعينون بآبائهم من أجل فهم أحداث القصة الفيلم الغامضة في بعض الأحيان وكما يدل وحسب الملاحظة بالمشاركة التي قمنا بها كباحثين نرى أن الآباء الأكثر مشاهدة لهذه الأفلام مع أولادهم من النساء المنشغلات أكثر بأعمال البيت وبالتالي فالآباء أكثر حديثاً مع أولادهم.

الجدول رقم (40): يوضح الطرف الذي يشجع الطفل لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير السن.

الاحتمالات		السن		[37 – 25]		[50 – 38]		المجموع	
				العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
لوحده				30	36,58%	24	35,29%	54	36%
الإخوة				18	21,95%	5	7,35%	23	15,33%
أحد الوالدين				28	34,14%	28	41,17%	56	37,33%
الأصدقاء				6	7,31%	11	16,17%	17	11,33%
المجموع				82	100%	68	100%	150	100%

نلاحظ من خلال أرقام الجدول رقم (40)، يرى أولياء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين [37-25] بأن أطفالهم هم الذين يختارون لوحدهم مشاهدة هذه الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية، في حين نرى الأولياء الذين تتراوح أعمارهم ما بين [50-38] أنهم الأولياء بحد ذاتهم هم الذين يشجعون أطفالهم لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

منه يمكن أن نستنتج أن الأولياء والآباء الأقل تقدما في السن (الأقل سنا) (plusjeune) يمنحون أكثر الحرية لأطفالهم في متابعة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية، في حين يميل الأولياء الأكثر تقدما في السن والذين نعتبرهم الأكثر نضجا (Mature) إلى تشجيع أولادهم على متابعة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية ربما لأنها الفئة الأكثر تمسكا باللغة الأمازيغية حسب ما نراه في الواقع والأكثر شغفا لتعليم أولادهم هذه اللغة.

جدول رقم (41): يوضح رأي الأولياء حول مدى فهم الطفل لما يقال في أفلام الكرتون الناطقة بالأمازيغية حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
كل شيء	37,5 %	3	55,65 %	5	76,67 %	23	25 %	14	31,92 %	15	40 %	60
البعض فقط	50 %	4	22,22 %	2	10 %	3	17,85 %	10	10,63 %	5	16 %	24
معظم الأمور	12,5 %	1	22,22 %	2	13,33 %	4	57,14 %	32	57,44 %	27	44 %	66
المجموع	100 %	8	100 %	9	100 %	30	100 %	56	100 %	47	100 %	150

نلاحظ من الجدول رقم (41) أن الأولياء الأميون أبنائهم يفهمون البعض فقط مما يقال أو يحكى في الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية بنسبة 50 %، ثم نجد الأولياء ذو المستوى التعليمي ابتدائي ومتوسط أطفالهم يفهمون كل شيء بنسبتين 50,56 % للمستوى الابتدائي، و 76,67 % للمستوى المتوسط، في حين نجد النسبتين 57,14 % و 57,44 % بالنسبة للأولياء ذو مستوى تعليمي ثانوي جامعي أن أطفالهم يفهمون معظم الأمور مما يقال في الأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية.

لذا نستنتج أن المستوى التعليمي للأولياء علاقة بمستوى فهم واستيعاب أطفالهم لما يشاهدونه في الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية في حين أن الأولياء الأميين أطفالهم يفهمون البعض فقط كون أولياءهم بدون مستوى تعليمي وليس بقدرتهم على توضيح بعض الأمور أو المصطلحات الواردة في هذه الأفلام الكرتونية.

جدول رقم (42): يوضح مزاج الطفل أثناء مشاهدته للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير الجنس.

الجنس الاقتراحات	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
هادئ	14	29,16%	50	49,01%	64	42,67%
كثير الحركة	4	8,33%	19	18,62%	23	15,33%
عصبي	00	00%	2	1,96%	2	1,33%
مرح	30	62,5%	31	30,39%	61	40,67%
المجموع	48	100%	102	100%	150	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (42) أن الأطفال يكون مزاجهم أثناء مشاهدتهم للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية مرح بنسبة 62,5 % حسب إجابات الآباء في حين ترى الأمهات أن أطفالهم يكونون هادئين بنسبة 49,01 %، وهذا راجع إلى كون الأمهات تحرص أطفالهن أثناء المشاهدة على التركيز في أحداث قصة الفيلم، وأن الأمهات يعتبرن هذه الأفلام أيضا وسيلة لجعل الطفل هادئ ولا يثير الفوضى في البيت أما الآباء فيرون أن أطفالهم يشعرون بالمرح أثناء المشاهدة نظرا للجو الذي يخلقه الطفل أثناء المشاهدة كالقيام ببعض الحركات وإعادة الأغاني التي تقوم بغنائها شخصيات الفيلم فكما قلنا في تحليلنا للجدول رقم (39) أن الآباء هم الأكثر مشاركة لأولادهم في المشاهدة مما يخلق هذا الجو المرح بين الابن وأبيه والفيلم المدبلج خصوصا مع أفلام (بوتشي وموتشوتشو).

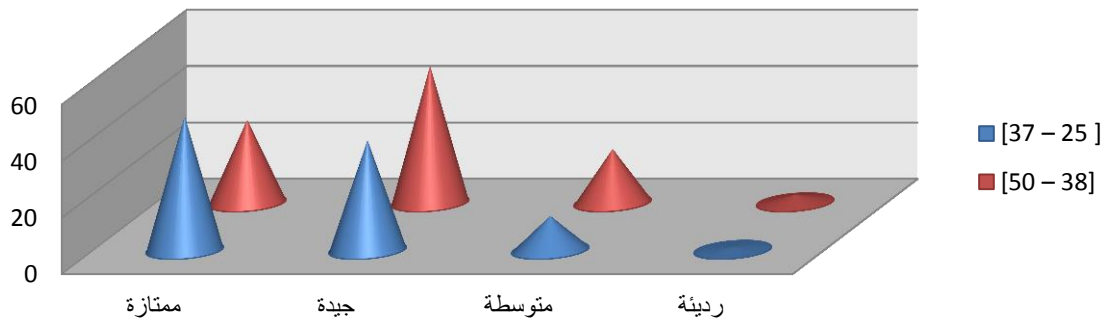
الجدول رقم (43): يمثل تقييم الأولياء للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير السن.

المجموع		[50 – 38]		[37 – 25]		
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
ممتازة		29,41 %	20	47,56 %	39	
جيدة		48,52 %	33	39,02 %	32	
متوسطة		19,11 %	13	12,20 %	10	
رديئة		2,94 %	2	1,21 %	01	
المجموع		100 %	68	100 %	82	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (43) أن الأولياء التي تتراوح أعمارهم من بين [37-25] سنة يرون أن الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية ممتازة بنسبة 47,56 %، في حين الفئة الثانية من الأولياء التي تتراوح أعمارهم ما بين [50 – 38] يرون أن هذه الأفلام جيدة بنسبة 48,52 %.

نقول أن أولياء الأطفال المشاهدين للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية يقيمون الأفلام التي يشاهدها أطفالهم على العموم تقييما جيدا، وبالتالي نقول أنه لا يوجد تأثيرا لمتغير السن على تقييم الأولياء لهذه الأفلام المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.

شكل رقم (15): مخاريط بيانية توضح تقييم الأولياء للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية



جدول رقم (44): يوضح تقييم الأولياء للدبلجة المقدمة في الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي		أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الاقتراحات		العدد	النسبة%	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
احترافية		4	% 50	5	% 55,56	20	% 66,67	40	%71,42	43	%91,48	112	%74,67
هواة		4	%50	4	% 44,44	10	% 33,33	16	%28,57	4	% 8,51	38	%25,33
المجموع		8	% 100	9	% 100	30	% 100	56	% 100	47	% 100	150	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (44) أن تقييم الدبلجة المقدمة في الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يشاهدها أطفالهم فيها احترافية حسب إجابة معظم الأولياء بمختلف مستواهم التعليمي، وينسب متتالية، إذ نجد 50 % للأمين و 55,56 % بالنسبة للمستوى الابتدائي ثم بنسبة 66,67 % لذوي مستوى تعليمي متوسط، ثم تليها نسبة 71,42 % لفئة المستوى الثانوي وأخيرا نسبة 91,48 % للأولياء ذو مستوى جامعي.

نقول إن جميع أولياء الأطفال المشاهدين للأفلام الكرتونية على اختلاف مستوياتهم التعليمية يرون أن الدبلجة جيدة جدا باعتبارها احترافية، فعاملي الفهم الجيد للأطفال لما يُعرض باللغة الأمازيغية هو كفيل لذلك وعدم التحريف للنص الأصلي بنسبة كبيرة، إلا ما تطلب الأمر لذلك، وهو الأمر الذي وقفنا عليه كباحثين حيث تعرضنا لشخصيات كباحثين لهذه الأفلام باللغة الفرنسية رغم أنها ليست اللغة الأصلية ثم حاولنا المقارنة بينها وبين النص باللغة الأمازيغية، لم نلاحظ اختلافات كبيرة أين كانت الدبلجة جيدة لكن وجود بعض التغيير تمليه عادات وتقاليد المشاهدين، كما نلاحظ أن التقييم الجيد في تصاعد كلما ازداد المستوى التعليمي حيث نجده جد عالي مع ذوي المستوى التعليمي الجامعي أين وصل إلى 91,48 %، وهي نسبة عالية، حيث تعتبر هذه الفئة في المكان المناسب لتقييم الدبلجة.

الجدول رقم (45): القيم الإيجابية المكتسبة عند الطفل أثناء مشاهدته للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير السن.

الاحتمالات	السن	[37 - 25]		[50 - 38]		المجموع	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
التعاون		23	28,04%	20	29,41%	43	28,67%
الصبر		14	17,07%	10	14,70%	24	16%
الاحترام		42	51,21%	20	29,41%	62	41,33%
المساعدة		3	3,65%	18	26,47%	21	14%
المجموع		82	100%	68	100%	150	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (45) أن الأولياء التي تتراوح أعمارهم ما بين [37-25] سنة يرون أن أطفالهم يكتسبون قيمة الاحترام عند مشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية، وذلك بنسبة 51,21 %، في حين الفئة الثانية من الأولياء التي يتراوح أعمارهم ما بين [50-38] سنة يرون بالإضافة إلى الاحترام يكتسبون قيمة أخرى وهي التعاون بنسبة متساوية قدرها 29,41 %، وحتى خلق مساعدة الغير بـ 26,47 % فهي قيم متقاربة ويدل على أن هذه الأفلام الكرتونية لديها قيمة تربوية عالية خصوصا أنها تقدم بلغة الأم وهي الأمازيغية، مما يعطي لها فرصة الترسخ في ذهن أكثر وأن ينشأ الطفل عليها مستقبلا وهو عامل إيجابي.

منه نقول أن لا يوجد اختلاف كبير لدى الفئتين العمريتين من أولياء الأطفال المشاهدين لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية فالكمل متفق على كون الأفلام المشاهدة من أولادهم هي أفلام تربوية بالدرجة الأولى رغم أن أفلام أجنبية، ربما تحمل بعض السلوكيات الغربية، لكن بفضل الدبلجة الممتازة ارتقت لأن تكون برامج تربوية بلغة

الأم وهي الأمازيغية مما يساعدها على الترسخ في ذهن الطفل خصوصا أن تركز على قيم راقية كاحترام، التعاون والمساعدة.

المبحث الخامس: النتائج الجزئية والعمامة للدراسة.

بعد التحليل الكمي والكيفي لإجابات الأولياء عينة الدراسة عن الأسئلة المتضمنة في المحاور الأساسية للاستمارة التي شكلت الأداة الأساسية للدراسة، تمكنا من الخروج بالنتائج التالية:

أ: النتائج الجزئية:

1. تلقى الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية إقبالا كبيرا وانتشارا واسع من طرف الأطفال وكذا أوليائهم في منطقة القبائل، ما يدل على تعطش الجمهور القبائلي لمثل هذه الأفلام في برامجهم التلفزيونية.

2. تعتبر تقنيات حامل الأقراص المضغوطة (DVD, CD) التي تعرض في الشاشات الكبيرة كشاشة التلفزيون مثلا، الجليس المناسب والمفضل لدى الأطفال لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية، كون التلفزيون من الوسائل المتداولة والأكثر شيوعا بين الأسرة القبائلية.

3. يعتبر الوالدين من أكثر الأشخاص المفضلة لدى الأطفال لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية معا، كونهما من بين الأشخاص الأقرب للطفل.

4. الكوميديا والمغامرات من بين أنواع الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية التي تعجب وتجذب الطفل، لكونها تتلاءم وتعبّر عن شخصية المرحّة والمحبة للاستكشاف.

5. إن الأفلام الكرتونية المدبلجة للأمازيغية التي يشاهدها الطفل تجسد شخصيته ويظهر ذلك من خلال مختلف النشاطات التي يقوم بها أثناء المشاهدة كالحديث مع الآخرين واللعب التي ترمز أو تعبّر لطبيعة حق الطفولة المرحّة والمليئة بالحركة والألوان.

6. سلسلة القصص المتنوعة من بين أشكال الأفلام الكرتونية المدبلجة للأمازيغية التي يفضلها الأطفال، كون كل نسخة تحمل قصة وقيمة معينة جديدة متنوعة ومختلفة عن النسخة المدبلجة التي سبقتها، وبهذا فهي تخاطب شخصية الطفل المحب للتنوع والتغيير والتي تنفر عن السلاسل التي تُعرض لمدة طويلة التي تشعره بالملل.

7. المقاطع والكلمات الفكاهية وكذلك اللغة (اللهجة) والأغاني الموظفة في دبلجة هذه الأفلام الكرتونية للأمازيغية من بين الأمور الجاذبة والمحبة عند الأطفال والدافع القوي لانتقاء هذه الأفلام لمشاهدتها.

8. وعي الأولياء أن أطفالهم يقلدون ما يرونه في الأفلام الكرتونية المدبلجة للأمازيغية ويتجسد هذا التقليد خاصة في طريقة الكلام والقيام ببعض السلوكات، وكذا في الأمور المعنوية مثل التعاون، التسامح، الصبر وغير من القيم الأخلاقية الإيجابية إلا أن الأفعال السلبية تختفي مع مرور الوقت والنمو العمري للطفل، وتبقى الأفعال الإيجابية كركيزة أساسية يعتمد عليها في حياته.

9. الأطفال يشاهدون الأفلام الكرتونية المدبلجة بالأمازيغية لأكثر من مرة وهذا يدل على محاولتهم في إثراء رصيدهم المعرفي واللغوي وإضافة المزيد من المصطلحات اللغوية لقاموسه المعرفي، وهو الهدف الأساسي لهذه الأفلام الكرتونية كما وضحه المخرج (عبد النور سعيد الحاج).

10. يعتبر فيلم "بوتشي" و"موتشوتشو" من بين الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية الرائدة التي يفضلها الأطفال كونها من الأعمال الأولى المدبلجة على اللغة الأمازيغية، لذا حلت محل الفراغ الموجود لدى الطفل في منطقة القبائل.

11. جمع الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية بين الشيء المسلي والترفيهي والمفيد والمصدر الجد مهم للمعومات لاكتساب معارف جديدة من سلوكات وقيم إيجابية يفيد الطفل في حياته اليومية ومشواره الدراسي، وهذا كله في قالب مضحك.

12. الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية وسيلة يستعين بها الطفل لإنشاء علاقات اتصالية جديدة أو لدعم علاقات اتصالية قائمة من قبل سواء مع الأولياء أو الأصدقاء، كونهم يلجئون إلى استعمال أحداث ذلك الفيلم الكرتوني كحجة لإقامة علاقات اتصالية مع أفراد عائلته أو أصدقائه، فهذه الأفلام تعتبر مواضيع حوار محببة لديهم وهذا يحقق لديهم الاندماج داخل المجتمع من خلال التعليق على تصرفات شخصيات الفيلم أو من خلال سرد أحداث القصة لغيره.

13. حرص وتشديد الأولياء على اختيار وانتقاء الأفلام الكرتونية المدبلجة للأمازيغية الإيجابية والملائمة لأطفالهم، وكذا الرقابة الوالدية أثناء المشاهدة والمحافظة على ثقافته وأخلاقه، التي من شأنها إعداد الطفل بمختلف المعارف الفكرية واللغوية المفيدة.

ب: النتائج العامة:

1. يرى الأولياء أن الدبلجة المقدمة إلى اللغة الأمازيغية جيدة، فيها احترافية وتتناسب مع تقاليد وأعراف المنطقة، كما أنها تعمل على إحياء واستمرار اللغة بين الأجيال القادمة.

2. الأفلام الكرتونية المدبلجة بالأمازيغية لا تخاطب جمهور فقط جمهور الأطفال وإنما تخاطب أيضا جمهور آخر وهو جمهور "الكبار"، باعتبار هدفها الرئيسي إحياء العادة القديمة السائدة عند المجتمع القبائلي والمنسية اليوم وهي اللمة العائلية بعد العشاء لرواية قصة معينة.

ولكن اليوم بفضل هذه الأفلام المدبلجة أحييت هذه العادة وأصبح جميع أفراد العائلة يجتمعون أمام الشاشة للمشاهدة معا.

3. الاتفاق الكبير لدى أولياء الأطفال المشاهدين لأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية على أن الأفلام المشاهدة من طرف أولادهم هي أفلام تربوية بالدرجة الأولى رغم أنها أفلام أجنبية ربما تحمل بعض السلوكيات الغربية لكن بفضل الدبلجة الأمازيغية الجيدة

ارتقت لأن تكون برامج تربوية تثقيفية بلغة الأم، وهي اللغة الأمازيغية مما يساعدها على الترسخ في ذهن الطفل خصوصا التركيز على قيم راقية كاحترام والحب، التعاون ومساعدة الغير... كما تقوم هذه الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية في جعل الطفل يتمسك بمفهوم العائلة والحرص على احترام الوالدين و الأخذ بنصائحها و نصائح من هم أكبر منه سنا. كما تخلق في الطفل المرح والودود إقامة علاقات إنسانية طيبة مع غيره مبنية على الصداقة.

4. إن الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية جمعت الطفل والأولياء في قالب واحد، فالدبلجة المقدمة في هذه الأفلام الكرتونية أعادت مصطلحات أو كلمات منسية وغير مستعملة داخل العائلة الأمازيغية أو المجتمع الأمازيغي ككل، فبفضل هذه الأفلام الكرتونية أصبح الطفل يوسع مجاله الفكري والمعرفي، فعندما يشاهد الطفل هذه الأفلام مع والديه ويسمع كلمات لم يتعرف عليها حتما سيستفسر عند والديه أو أكبر سنا منه، فالقاعدة الأساسية للأفلام الكرتونية المدبلجة الحفاظ على لغة الأم وهي الأمازيغية وكل ما هو ما له علاقة مع التراث الأمازيغي وجعله في الأفق وهو الهدف الذي يؤكد المخرج عبدالنور سعيد الحاج.

5. إن عاملي الفهم الجيد للأطفال لما يعرض باللغة الأمازيغية والدبلجة باحترافية دون التحريف للنص الأصلي بنسبة كبيرة، إلا ما تطلب الأمر لذلك هما كفيلا لجذب الأطفال لمشاهدة الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية، وهو الأمر الذي وقفنا عليه كباحثين حيث تعرضنا لشخصيات لهذه الأفلام باللغة الفرنسية رغم أنها ليست اللغة الأصلية. كما حاولنا المقارنة بينها وبين النص باللغة الأمازيغية، لم نلاحظ اختلافات كبيرة أين كانت الدبلجة جيدة بقدر كبير، رغم وجود بعض التغيير عليه من عادات وتقاليدها المشاهدين.

6. إن اللغة الأمازيغية هي العامل الأكثر جاذبية للأطفال في هذه الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية فبفضل الدبلجة أصبح الطفل يفهم معظم الأمور وما يدور من

حوار بين شخصيات الفيلم الكرتوني ،فهذا نجده يتسلى ويضحك أثناء مشاهدته لهذه الأفلام فنلاحظ في بعض الأحيان أنهم يقلدون ويعيدون الكلمات المضحكة والمسلية.

7. إن المستوى التعليمي لدى أولياء الأطفال له علاقة بمدى فهم واستيعاب الطفل لما يدور داخل هذه الأفلام الكرتونية من عبارات ومصطلحات جديدة لا يعرفها الطفل وهنا يكمن دور الأولياء في استفسارهم وقدرتهم على توضيح الأمور الصعبة الواردة في هذه الأفلام الكرتونية وشرحهم المغزى الذي تناوله الفيلم الكرتوني المدبلج إلى اللغة الأمازيغية.

8. تمكن الأفلام الكرتونية المدبلجة بالأمازيغية من تحسين قدرات الطفل اللغوية والشفهية، لغتي هذه الأفلام المدبلجة بمصطلحات وعبارات تحسن وتثري رصيد الطفل اللغوي والفكري، وذلك بتقديمها بقالب مضحك يجذب انتباه وتركيز الطفل وبالتالي الشيء الذي يمكنه من اكتساب وتعلم وحفظ هذه المصطلحات الجديدة واستخدامها في حوار التواصلي مع الغير باستخدام مصطلحات أمازيغية تراثية غير معروفة لدى الطفل القبائلي، تجعل هذا الأخير يبحث عن معناها من طرف الأولياء مما يجعل هذه الأفلام تحقق هدفين في آن واحد تعلم لمصطلحات جديدة و تقوية الصلة بين الآباء والأبناء.

9. الدبلجة المقدمة في الأفلام الكرتونية باللغة الأمازيغية ليست مجرد ترجمة شرح للمشاهد المعنى الإجمالي للفيلم أو الحوار الذي يدور في الفيلم، بل هو عمل على إقناع المشاهد أن الممثل في الصورة يتحدث لغة المستمع أو على الأقل تقليل الهوة بين الصوت والصورة والعمل على جعله يصدق أن الفيلم من الانتهاج المحلي وليس مستورد.

10. تعتبر اللغة الأمازيغية من بين العوامل الأكثر تأثيرا في الطفل، عند اختياره للأفلام الكرتونية المدبلجة، ويرجع ذلك إلى قدرته على استيعاب وفهم هذه اللغة التي تعتبر لغته الأم وبالتالي فهمه لمجريات وأحداث قصة هذه الأفلام مقارنة عند مشاهدتها بلغة أخرى بحيث يجد نفسه أمام تعاقب الصور دون فهم مضمون أو محتوى الفيلم.

خاتمة :

يمكن معرفة مستقبل أي مجتمع من خلال معرفة كيفية معاملته لأطفاله ومدى عنايته بهم، فالتخطيط للمستقبل بيد أ بترية وتنشئة طفل اليوم وتنقيفه باعتبار العناية بثقافة الطفل ومصادرها المختلفة عناية بثقافة المجتمع مستقبلا.

وتعتبر الأفلام الكرتونية أو أفلام الرسوم المتحركة التي تعرض في مختلف التقنيات والوسائل الإعلامية المتنوعة من بين المصادر الثقافية التي تساهم في تموين شخصية الطفل في الوقت الحالي، فهي تربية لغويا واجتماعيا وثقافيا وخلقيا، كما تفيده وتمتعه في نفس الوقت، وبالتالي تؤثر على قيمة وسلوكه ومفاهيمه أي في شخصيته، فإلى جانب الشخصيات المؤثرة والجذابة والألوان والحركة نجد عامل مهم وهي اللغة التي توضح المعاني للأطفال وتطلق العنان لخيالهم، فهي إذن تتمتع بجاذبية الصورة وإغراء الصوت لذلك نلاحظ إقبال الأطفال نحو متابعتها وشدة تعلقهم بها.

ومع ظهور الدبلجة في الأفلام الكرتونية إلى عدة لغات ونخص بالذكر "اللغة الأمازيغية"، لاحظنا تفاعل الأطفال مع هذه الأفلام المدبلجة بحيث استوعبوا عقليا وانفعاليا، فكان الأطفال يتصرفون في سلوكياتهم مثلهم ويرددون الأغاني الموظفة داخل الفيلم، يحدثون على أحداثها أثناء اللعب وفي الأقسام مع الأصدقاء، ومع الأولياء وفضولها على باقي النشاطات الأخرى، لما وجدوا فيها من تسلية ومتعة وتنقيف فتعلموا منها بعض المصطلحات والتعبير اللغوية كما تشربوا منها بعض القيم، وكما عطاوا لها مصداقية كبيرة كونهم يتلقون في مغزى هذه الأفلام المدبلجة رموزا وعبرا يجب الاقتداء والأخذ بها لكون هدفها الأول هو إحياء تراثهم المهم والعريق وهو التراث الأمازيغي والحفاظ على أهم مقوماته ألا وهي لسانهم أي لغتهم وأصالتهم التي يتفردون بها ويتميزون عن غيرهم من الأمم والشعوب.

لهذا نحث المؤسسات الإعلامية إلى تشجيع جهود المخرجين أو المسؤولين القائمين بدبلجة هذه الأفلام الكرتونية، كون أعمالهم البسيطة وبوسائلهم الخاصة المتاحة، رعوا فيها ميولات ولبّوا رغبات الأطفال الحسية الجمالية، إلى جانب تقديم مضامين تساهم في تربية وتوجيه وزرع القيم والمفاهيم المفيدة لهم لجعلهم عضو فعال في المستقبل محب ومحافظ لهويته وتراثه الثقافي من الزوال، خاصة بعدما يشهده العالم من تطور تكنولوجي هائل وما يحمله الغزو الثقافي لإفرازات سلبية على حساب دول العالم الثالث.

لذا وجب علينا الاهتمام بالطفل الذي يعتبر من أكثر الأفراد حساسية في المجتمع وهذا لا يكون إلا بضرورة الاهتمام ببرامج الأطفال وخاصة الأفلام الكرتونية التي تجعل منه إما عامل لبناء مجتمع سليم يفتخر بمقوماته ويعتز بتراثه لما تحتويه وتتضمنه من سلوكيات وقيم تؤثر على الطفل.

المراجع

المصادر والمراجع

• الكتب باللغة العربية والأجنبية:

1. أبو رموز سيما راتب عدنان، **تربية الطفل في الإسلام**، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، دار النشر والتوزيع
2. الدين الرشيد عماد، **أثر أفلام الكرتون في تربية الطفل**، الطبعة الأولى دار القمة، سوريا، حمص 2007.
3. المشهداني سليمان، **الإعلان التلفزيوني وتأثيره على الجمهور**، الطبعة الرابعة، دار أسامة، الأردن، 2012.
4. أنجريس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ت: بوزيد صحراوي وآخرون، الطبعة الأولى، دار القصة، الجزائر، 2004 – 2006
5. أنجريس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الطبعة الأولى، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
6. بختي إبراهيم، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق طريقة IMRAD** ، الطبعة الأولى، ورقة، 1998-2015.
7. تنوف أحمد، **الغزو الفكري في أفلام الكرتون**، الطبعة الأولى، دار نحو القمة للطباعة، سوريا، حمص، 2007.
8. سعيد الحديني منى، **سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع**، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2010.
9. عبد الحميد صلاح محمد، **الإعلام والطفل العربي**، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2012.
10. عبد العزيز إبراهيم، **مناهج وطرق البحث العلمي**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2001.

11. عبيدات محمد وآخرون، **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)**، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
12. عليان رحي مصطفى، عثمان محمد عني، **أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، الطبعة الخامسة، دار صفاء، الأردن، 2013.
13. عوض صابرفاطمة، ميرفت على خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002.
14. قنديلجي عامر، إيمان السامرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان الأردن، 2009.
15. محمد المغربي كامل، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
16. معوض محمد، **الأب الثالث والأطفال**، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2000.
17. هادي نعمان الهيتي، **صحافة الأطفال**، الطبعة الرابعة، دار عالم المعرفة، الكويت، 1988.

• **المراجع باللغة الأجنبية.**

18. Guichard Nathalie, **Publicité télévisée et comportement de l'enfant**, Economica, Paris, 2000.
19. J. Atkinson Norman, John N. Atkinson, **Modern Teaching Aid**, Macdonald Evans, Ltd, London, 1979.
20. Le Louche Cloud, **le cinéma est fait pour tous ceux dont la curiosité est le plus grand défaut**, Paris Nathan, 2000, P7.
21. Lo Ducca, **Technique de Cinéma**, 8^{ème} édition, PUP, que sais-je, 1977.
22. Madsen Roy Paul, **The impact of film** New York Collin Macmillan Publishers, 1973.

23. Roffat Sebastien, **Les dessins animés au service de Propaganda durant la 2^{ème} guerre mondiale**, édition Harmattan, 2005.

• **المجلات بالعربية والاجنبية.**

24. أحمد مغاري، **تصور لبرامج رسوم متحركة بالتلفزيون الفلسطيني لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل**، دراسة ميدانية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث في العلوم الإنسانية، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة الأقصى، فلسطين، 2008.

25. Hadji Ibrahim Majidi, **Adding and omission in the dubing of animatedseries, (UP INDANIPIN) from Malay to Arabic**, journal of Nusantara studie (JONUS) university Sultan Zain al abidin, 2018.

26. Soh Tatcha, Charles, **Doublage Cinématographique et audiovisuel : équivalence de sons équivalence de sens**, (journal des traducteurs) vol 54, n°3, 2009.

ج- **الأطروحات والرسائل الجامعية.**

• **أطروحات دكتوراه.**

27. قرقابو سعاد، **خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية**، أطروحة دكتوراه في العلوم في الترجمة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2016/2017.

• رسائل ماجستير.

28. جباري كريمة، آليات دبلجة الفيلم الغرائبي، مذكرة التخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب اللغات والفنون، قسم الترجمة، مدرسة الدكتوراه في الترجمة جامعة وهران، 2012/2011.

29. رقان نبيلة، الرسوم المتحركة البوكيمون والطفل الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006

30. بشبيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، دراسة في القيم والتأثيرات رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1997/1996.

31. قدوار تسعديت، أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر (3)، الجزائر، 2010 - 2011.

32. سعيد علي الشهري عائشة، نماذج القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المتخصصة للأطفال من وجهة النظرية الإسلامية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 2009/2008.

33. شحاوي سامية، التربية وعلاقتها بجنوح الأحداث، مذكرة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص أنثروبولوجيا، جامعة، أبي بكر بلقايد تلمسان، 2010/2009، ص 120.

. رسائل ماستر.

34. بشنب فاطمة الزهراء، أفلام الكرتون الناطقة بالعربية ودورها في تنمية مهارة المشاهدة لدى أقسام التحضيري، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2015/2014.

35. حيزر رزيقة، أثر مشاهدة الرسوم المتحركة بقناة SpaceToon على قيم الطفل

الجزائري، دراسة وصفية على ضوء نظرية الحتمية القيمية في الإعلام مذكرة شهادة ماستر في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة الإعلام والاتصال تخصص دراسة الجمهور، جامعة 3، 2013/2012

36. دهامنة، سمية أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري، دراسة ميدانية على

عينة من أولياء مدينة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص سمعي بصري، أم البواقي 2016/2015.

37. رزقي حليلة، تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل، دراسة ميدانية على عينة

من أطفال أسر مدينة تقرت، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016.

38. عربي مسعودة، تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين

08 - 09 سنوات، دراسة ميدانية على عينة من أطفال ابتدائية ملوكة إبراهيم، مذكرة الماستر في علم الاجتماع والاتصال كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2014 - 2015.

• المعاجم والقواميس.

39. جبران مسعود، المنجد في اللغة العربية، الطبعة الأولى، دار المشرق، بيروت

2000.

40. جرجس ميشال جرجس، معجم المصطلحات التربوية والتعليم، الطبعة الأولى، دار

النهضة، بيروت، 2005.

41. حجاب محمد منير، المعجم الإعلامي، الطبعة الأولى، دار الفجر، بيروت، 2004.
42. زكي بدوي أحمد، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت 1998.

• الدراسات الأكاديمية.

43. المومني مؤمن، أثر استخدام برامج رسوم متحركة علمية في تدريس العلوم واكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية، دراسة تجريبية على تلاميذ الفصل الأساسي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
44. سيب إبراهيم، إشكالية السترجة في مجال السمع البصري، محاضرة مصورة في التعليمية للمحاضر كين روبنسون (Ken Robinson) أنماذجا، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2013/2014.
45. مغاري أحمد، تصور لبرامج رسوم متحركة بالتلفزيون الفلسطيني لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل، دراسة ميدانية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث في العلوم الإنسانية قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة الأقصى، فلسطين، 2008.

• المواقع الإلكترونية

46. منتدى البحوث الأدبية والفنية، بحث حول تأثير مسلسلات الكارتون على سلوك الطفل، متوفر على الرابط: <http://forum.stop55.com286350htm>
47. تاريخ رسوم الحاسوب: رسم الصور عبر التاريخ، دراسة متاحة على الموقع الإلكتروني: www.ero.eg.com
48. L'influence de la télévision sur les enfants:
<http://www.mediawarnes>.
49. S.Ruvald, le doublage en 9 étapes : <http://www.doublage.qc.ca>

الملاحق

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
فرع علوم الإعلام و الإتصال
ماستر تخصص سمعي بصري

استمارة بحث حول

أثر أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية على الأطفال بولاية تيزي وزو

دراسة وصفية تحليلية لعينة من أولياء الأطفال المشاهدين في ولاية تيزي وزو

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، تخصص سمعي بصري، نضع بين أيديكم هذه الإستمارة ونرجو منكم مساعدتنا من أجل إتمام بحثنا هذا وذلك من خلال اجابتم الدقيقة والموضوعية على الأسئلة الواردة فيها، ونحيطكم علما أن المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض علمية بحتة.

نشكركم على مساعدتكم وحسن تعاونكم معنا .

ملاحظة: يرجى وضع العلامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

من إعداد الطالبتين :

حسينة إخلاف

سيهام غربي

السنة الجامعية: 2019/2018

البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن:.....

المستوى التعليمي: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الأول : عادات و أنماط مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب عينة الدراسة.

1_هل يشاهد طفلك الرسوم الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2_أين يفضل ابنك مشاهدة أفلام الكرتون المدبلجة إلى الأمازيغية ؟

على شاشة التلفزيون ☐ على الأقراص المضغوطة ☐
على الهاتف ☐ على اللوحات الذكية ☐

وسيلة أخرى أذكرها.....

3_مع من يفضل ابنك مشاهدة أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية؟

مع الوالدين ☐ مع الإخوة ☐
بمفرده ☐ مع الأصدقاء ☐

شخص آخر أذكره.....

4_ما هي أنواع الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى الأمازيغية التي تعجب طفلك؟

المغامرات ☐ الكوميديا ☐
الأكشن المونغا ☐ ☐

5_ما نوع النشاطات التي يقوم بها طفلك أثناء مشاهدته لأفلام الكرتون الناطقة بالأمازيغية؟

الأكل ☐ اللعب ☐
الحديث مع الآخرين ☐ المطالعة ☐

نشاط آخر أذكره.....

6_ ما هي أشكال أفلام الكرتون المدبلجة بالأمازيغية التي يفضل طفلك مشاهدتها؟

مسلسلات ☐ أفلام ☐ سلسلة القصص المتنوعة ☐

الحوار الثاني: كيفية تفاعل الأطفال المشاهدين مع أفلام الكرتون المدبلجة إلى الأمازيغية حسب آراء عينة الدراسة.

7_ من يشجع طفلك لمشاهدة أفلام الكرتون المدبلجة الى اللغة الأمازيغية؟

لوحدته ☐ أحد الوالدين ☐
الإخوة ☐ الأصدقاء ☐

8_ هل اللغة الأمازيغية هي العامل الوحيد في اختيار ابنك الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (لا) هل يعود الأمر إلى؟

نوع الرسوم ☐ شهرة الرسوم ☐

سبب آخر أذكره.....

9_ هل مشاهدة طفلك لأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية كان ؟

لأول مرة باللغة الأمازيغية ☐

سبق و أن شاهدها بلغة أخرى ☐

إذا كانت الإجابة الثانية فما هو الاختلاف الملاحظ.....

.....

10_ ماذا يجذب إبنك عند مشاهدته لأفلام الكرتون الناطقة بالامازيغية ؟

الشخصيات ☐ اللغة ☐ الأغاني ☐

أخرى أذكرها

11_ هل يشاهد ابنك أفلام الكرتون المدبلجة إلى الأمازيغية من أجل ؟

تقليد شخصيات الفيلم ☐ اللغة الأمازيغية (اللهجة) ☐ حفظ الأغاني ☐

سبب آخر أذكره.....

12_ هل مشاهدة طفلك لهذه الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية كان على أساس؟

شهرتها ☐ ذات نوعية ☐ المقاطع و الكلمات الفكاهية ☐

أساس آخر أذكره.....

13_ ما هي المعايير التي تراعيها في اختيارك لمشاهدة طفلك أفلام الكرتون الناطقة بالأمازيغية؟

فهم اللغة ☐ القيم المكتسبة ☐ التسلية ☐

التعرف على مختلف الثقافات ☐ تربوية تثقيفية ☐

معيار اخر اذكره

14_ هل يفهم طفلك ما يقال في أفلام الكرتون المدبلجة إلى الأمازيغية؟

كل شيء ☐ البعض فقط ☐ معظم الأمور ☐

15_ كيف يكون مزاج طفلك عند مشاهدته لأفلام الكرتون الناطقة بالأمازيغية؟

هادئ ☐ عصبي ☐

كثير الحركة ☐ مرح ☐

مزاج آخر

16_ هل يقلد طفلك ما يراه في أفلام الكرتون الناطقة باللغة الأمازيغية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة ب(نعم) ماذا يقلد؟

اللباس ☐ طريقة الكلام ☐ السلوك ☐

إجابة أخرى أذكرها.....

17_ كم مرة أعاد طفلك مشاهدة فيلمه الكرتوني المدبلج بالأمازيغية ؟

لم يعد مشاهدتها قط ☐ مرة واحدة ☐

أكثر من مرة ☐

المحور الثالث: آراء عينة الدراسة حول أثر أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية .

18_ في رأيك هل هناك سن معينة لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) فما هو السن المثالي بالنسبة لك.....

19_ في رأيك ما هي أكثر الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يفضلها ابنك ؟ (يمكنك

إختيار أكثر من إجابة)

موتشوتشو بوتشي ☐

تشارك قزبول ☐

كيكي عيشوشة ☐

فيلم آخر أذكره.....

20_ ما رأيك في الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية؟

ممتازة ☐ جيدة ☐

متوسطة ☐ رديئة ☐

21_ هل ترى أن الدبلجة المقدمة باللغة الأمازيغية تتناسب مع تقاليد و أعراف المنطقة؟

نعم ☐ لا ☐

22_ هل ترى أن في الدبلجة المقدمة إلى اللغة الأمازيغية هي؟

احترافية ☐ هواة ☐

23_ في رأيك هل أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية تقيد طفلك في إكساب و إثراء

رصيده في اللغة الأمازيغية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

24_ في رأيك أي من العوامل الأكثر تأثيرا على طفلك لدى مشاهدتها أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية ؟

اللغة ☐ الموسيقى ☐ نوع الفيلم في حد ذاته ☐

25_ في رأيك عندما تعرضين طفلك لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة الى الأمازيغية هل؟
تعملين على إرضاء ابنك فقط ☐

تسعين لترسيخ الهوية من خلال تعلمه الأمازيغية ☐
رأي آخر أذكره.....

26_ عندما يشاهد ابنك فيلما كرتونيا بالأمازيغية يشعر ب:

السعادة ☐ الاندماج ☐

الدهشة ☐ الغربة ☐

شعور آخر أذكره.....

27_ في رأيك هل الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية التي يتعرض لها تؤثر على سلوكه؟

إيجابيا ☐ سلبيا ☐

28_ ما هي القيم الإيجابية التي يكتسبها طفلك عند مشاهدته لأفلام الكرتون المدبلجة الى اللغة الأمازيغية؟

التعاون ☐ الاحترام ☐

الصبر ☐ المساعدة ☐

قيم إيجابية أخرى

29_ ما هي القيم السلبية التي يكتسبها طفلك عند مشاهدته لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة

الأمازيغية؟

الكذب ☐ عدم الاحترام ☐ الخداع ☐

قيم سلبية أخرى

30_ ما هي الاقتراحات التي تقدمها للأولياء من أجل ضمان تفاعل إيجابي لأطفالهم مع الرسوم المتحركة الى الأمازيغية؟

.....

.....

.....

مقابلة مع المخرج عبد النور سعيد الحاج

السؤال: ما رأيكم في ظاهرة دبلجة الأفلام ؟

ج:

السؤال: كيف أتتكم فكرة الدبلجة إلى الأمازيغية ؟ وما هي أول تجربة لكم في هذا المجال؟

ج:

السؤال: إلى حد الآن كم عدد الأفلام الكرتونية التي قمتم بدبلجتها إلى اللغة الأمازيغية ؟

ج:

السؤال : لماذا اخترتم اللغة الأمازيغية في دبلجة الأفلام ؟

ج:

السؤال: كيف تتم عملية الدبلجة ؟ حرفيا أم فكرة بفكرة ؟

ج:

السؤال: من يقوم بعملية الدبلجة ؟ و من يكتب السيناريو ؟

ج:

السؤال: هل هناك صعوبة في عملية الدبلجة إلى اللغة الأمازيغية ؟

ج:

السؤال: ما هي اللغة الأصلية للأفلام التي تم دبلجتها؟

ج:

السؤال على أي أساس يتم اختيار هذه الأفلام؟

ج:

السؤال: لماذا يتم تسويق هذه الأفلام المدبلجة عن طريق حامل الأقراص المضغوطة (DVD, CD) وليس على وسائل الإعلام كالتلفزيون مثلا ؟ وماذا عن وسائل الإعلام في تشجيع و تطوير الدبلجة ؟

ج:

السؤال: ما هي الأهداف المنتظرة من دبلجة الأفلام إلى اللغة الأمازيغية ؟

ج:

السؤال: هل سبق أن طالبت المساعدة من قبل وسائل الإعلام السمعية البصرية للنهوض أكثر بهذا المجال ؟

ج:

السؤال: هل تلتزمون بحقوق المؤلف ؟

ج:

السؤال: ما هو الجمهور المستهدف (الطفل، فئات أخرى) ؟.

ج:

السؤال: هل استوديوهات الدبلجة (مع الوسائل) خاصة أو تابعة لمؤسسة إعلامية معينة؟

ج:

السؤال: هل لديكم إقبال في تسويق هذه الأفلام ؟

ج:

السؤال: على أي أساس يتم اختيار أغاني الفنانين الموظفة في هذه الأفلام (الشهرة اللغة تكريم، محاكاة...)?

ج:

السؤال : على أي أساس يتم اختيار الممثلين في تمثيل أدوار شخصيات الفيلم (الموهبة النبرة الصوتية، متخرجين من معاهد...)?

ج:

السؤال: ما هي الرسالة التي تودون إيصالهم إلى الجمهور من خلال دبلجة هذه الأفلام ؟

ج:

السؤال: ما هي مشاريعكم المستقبلية ؟

ج:

❖ المقابلة الشخصية تمت مع المخرج "عبد النور سعيد الحاج" مسئول أستوديو "دوبل فويس" الخاص بدبلجة الأفلام الكرتونية إلى اللغة الأمازيغية، كما أنه سينارست و ممثل للعديد من الأدوار في هذه الأفلام.

الفهرس

كلمة الشكر

إهداء

خطة البحث

مقدمة

الإطار المنهجي

- I. الإشكالية.....05
- II. التساؤلات07
- III. أسباب اختيار الموضوع.....07
- IV. أهمية الدراسة.....08
- V. أهداف الدراسة.....09
- VI. مجتمع البحث وعينته.....09
- VII. منهج الدراسة وأدواته.....11
- VIII. تحديد المفاهيم والمصطلحات.....14
- IX. الدراسات السابقة.....17

الإطار النظري

الفصل الأول: ماهية الأفلام الكرتونية

- المبحث الأول: تعريف الأفلام الكرتونية.....29
- المبحث الثاني: لمحة تاريخية على الأفلام الكرتونية.....30
- المبحث الثالث: خصائص وأهداف الأفلام الكرتونية.....34
- المبحث الرابع: أساليب وتقنيات الأفلام الكرتونية.....35

الفصل الثاني: الأفلام الكرتونية وعلاقتها بالطفل

- المبحث الأول: مواضيع الأفلام الكرتونية المستقطبة للطفل المشاهد.....43
- المبحث الثاني: أثر الأفلام الكرتونية على الطفل.....44
- المبحث الثالث: أهمية أفلام الكرتون بالنسبة للطفل.....48

الفصل الثالث: ماهية الدبلجة

- المبحث الأول: تعريف الدبلجة.....51
- المبحث الثاني: البدايات الأولى للدبلجة وتطورها.....52
- المبحث الثالث: خصوصيات الدبلجة.....55
- المبحث الرابع: مراحل إعداد الدبلجة.....56

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: تفريغ وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

- المبحث الأول: عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب عينة الدراسة.....65
- المبحث الثاني: كيفية تفاعل الأطفال المشاهدين مع أفلام الكرتون المدبلجة إلى الأمازيغية حسب آراء عينة الدراسة.....70
- المبحث الثالث: آراء عينة الدراسة حول أثر أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية.....83
- المبحث الرابع: تفريغ وتحليل بيانات الجداول المركبة.....98
- المبحث الخامس: النتائج الجزئية والعامة للدراسة.....108
- خاتمة.....113

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الفهرس

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	ص
01	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.	64
02	مدى مشاهدة الطفل للأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية حسب آراء عينة الدراسة.	65
03	الوسيلة المفضلة عند الطفل لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية حسب آراء عينة الدراسة.	66
04	الشخص المفضل لدى الطفل أثناء مشاهدته أفلام الكرتون	67
05	نوع الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي تثير إعجاب الأطفال	68
06	مدى انشغال الطفل أثناء مشاهدته للأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية حسب عينة الدراسة	69
07	أشكال الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يفضلها الأطفال حسب عينة الدراسة	70
08	الشخص الذي يشجع الطفل لمشاهدة أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية	71
09	ما إذا كانت اللغة الأمازيغية هي العامل الوحيد في اختيار الطفل الأفلام الكرتونية حسب أفراد العينة	72
10	إجابات أفراد العينة حول العوامل الأخرى في انتقاء الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية	72
11	اللغة التي شاهد الطفل فيلمه الكرتوني لأول مرة حسب آراء عينة الدراسة	73
12	الاختلاف بين الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية واللغة الأخرى عند مشاهدة للطفل حسب عينة الدراسة	74
13	العوامل التي تجذب الطفل لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب عينة الدراسة	75
14	الهدف من مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية	76
15	على أي أساس يشاهد الطفل لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية	77

16	المعايير التي يراعيها الأولياء في اختيار الأفلام الكرتونية الناطقة بالامازيغية لأطفالهم	78
17	مدى فهم الطفل لما يقال في أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب آراء عينة الدراسة	79
18	مزاج الطفل أثناء مشاهدته لأفلام الكرتون الناطقة بالامازيغية	80
19	تقليد الطفل لما يراه في أفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب إجابات أفراد العينة	81
20	الأمور التي يقلدها الأطفال أثناء مشاهدته للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية	81
21	عدد المرات التي أعاد الطفل مشاهدة الفيلم الكرتوني المدبلج إلى اللغة الأمازيغية	82
22	السن المثالي والمناسب لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية	83
23	السن المثالي المقترح من طرف عينة الدراسة لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية	84
24	أكثر الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يفضلها الأطفال حسب عينة الدراسة	85
25	تقييم عينة الدراسة للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية	86
26	مدى تناسب الدبلجة المقدمة باللغة الأمازيغية مع تقاليد و أعراف المنطقة	87
27	تقييم أفراد عينة الدراسة للدبلجة المقدمة إلى اللغة الأمازيغية في الأفلام الكرتونية	88
28	آراء عينة الدراسة حول ما إذا كانت الدبلجة المقدمة باللغة الأمازيغية تتناسب مع تقاليد و أعراف منطقة القبائل	89
29	العوامل الأكثر تأثيرا على الطفل عند مشاهدته للأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب إجابات عينة لدراسة	90
30	هدف أفراد عينة الدراسة عند تعريض أطفالهم لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية	91
31	شعور وإحساس الطفل أثناء مشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب عينة الدراسة	92

32	كيف تؤثر الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية على سلوك الطفل حسب إجابات عينة الدراسة	93
33	القيم الإيجابية التي يكتسبها الطفل عند مشاهدته لأفلام الكرتون الناطقة بالأمازيغية	94
34	القيم السلبية التي يكتسبها الطفل عند مشاهدته لأفلام الكرتون المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية	95
35	الاقتراحات المقدمة من طرف عينة الدراسة من أجل ضمان تفاعل إيجابي لأطفاله مع الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية	96
36	رأي الأولياء حول مدى مشاهدة أطفالهم للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير الجنس	98
37	الوسيلة التي يفضلها الطفل لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير السن	99
38	علاقة متغير المستوى التعليمي للأولياء بنوع الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية التي يشاهدها الطفل	100
39	رأي الأولياء حول مدى إشغال الطفل أثناء مشاهدته لأفلام الكرتونية إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير الجنس	101
40	الطرف الذي يشجع الطفل لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير المستوى التعليمي	102
41	رأي الأولياء حول مدى فهم الطفل لما يقال في أفلام الكرتون الناطقة بالأمازيغية حسب متغير المستوى التعليمي	103
42	مزاج الطفل أثناء مشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير السن	104
43	تقييم الأولياء للأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير السن	105
44	تقييم الأولياء للدبلجة المقدمة في الأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية حسب متغير المستوى التعليمي	106
45	القيم المكتسبة عند الطفل أثناء مشاهدته لأفلام الكرتونية المدبلجة إلى اللغة الأمازيغية	107

فهرس الأشكال

رقم	العنوان	ص
01	أعمدة تكرارية يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس	64
02	دائرة نسبية تمثل مدى مشاهدة الطفل للأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية حسب رأي عينة الدراسة	65
03	دائرة نسبية تمثل الشخص المفضل لدى الطفل أثناء مشاهدته للأفلام الكرتونية	67
04	أعمدة بيانية تمثل الأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية	70
05	قرص بياني يوضح أشكال إجابات أفراد العينة حول العوامل الأخرى في انتقاء الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية	73
06	مخاريط بيانية توضح أكثر الأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية التي يفضلها الأطفال حسب عينة الدراسة	85
07	قرص ثلاثي الأبعاد يبين تقييم عينة الدراسة للأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية	86
08	أهرام بيانية تبين تقييم أفراد عينة الدراسة للبدلجة المقدمة الى اللغة الأمازيغية في الأفلام الكرتونية	88
09	أعمدة بيانية ثلاثية الأبعاد تبين العوامل الأكثر تأثيرا على الأطفال عند مشاهدته لأفلام الكرتون المدبلجة الى اللغة الأمازيغية	90
10	قرص بياني يبين شعور وإحساس الأطفال أثناء مشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية	92
11	بيانية توضح كيفية تأثير الأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية على سلوك الأطفال	93
12	أعمدة بيانية تبين القيم الإيجابية التي يكتسبها الأطفال عند مشاهدة الأفلام الكرتونية الناطقة بالأمازيغية	94
13	أعمدة تكرارية تبين الوسيلة التي يفضلها الطفل لمشاهدة الأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية	99
14	مخاريط بيانية توضح تقييم الأولياء للأفلام الكرتونية المدبلجة الى اللغة الأمازيغية	105